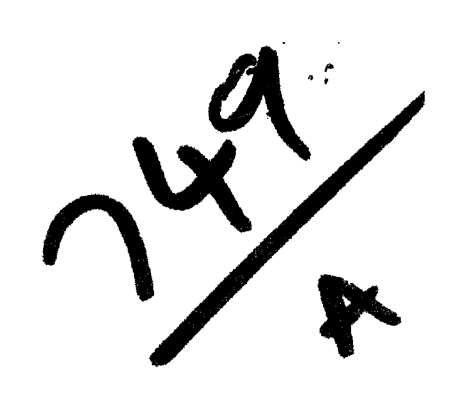
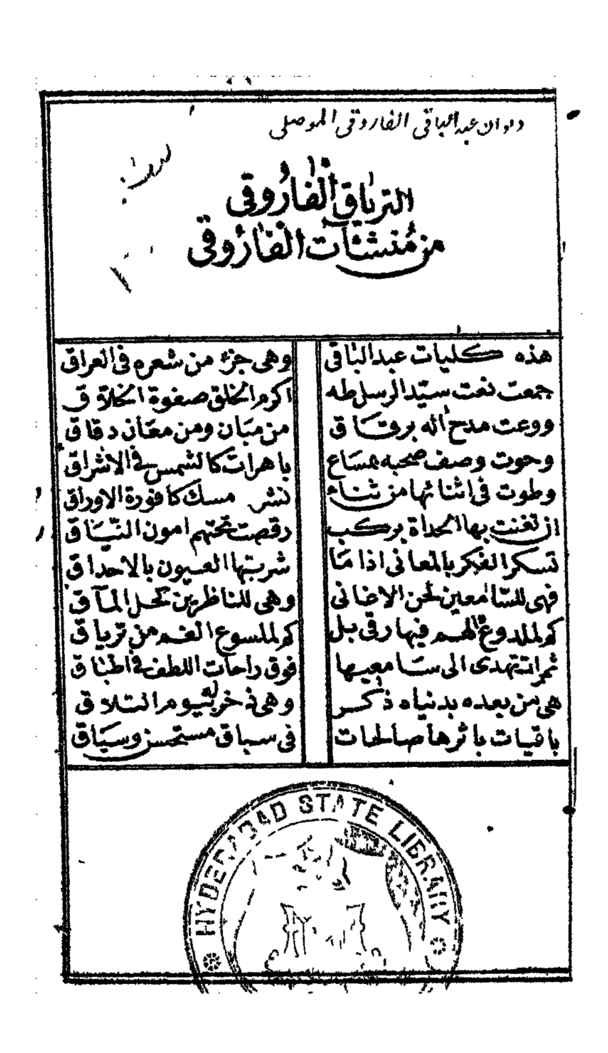


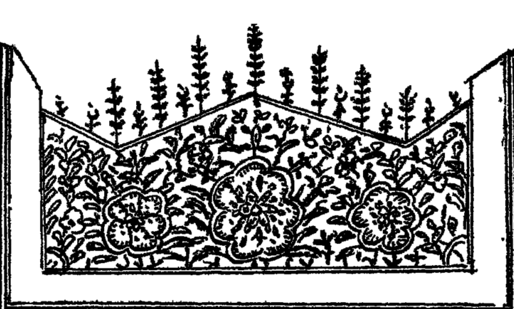




ديوان عبد الباقي الفاروقي الموصلي

الترياق الفاروقي
من منشآت الفاروقي

هذه كليات عبد الباقي … وهي جزء من شعره في العراق
جمعت نعت سيد الرسل طه … أكرم الخلق صفوة الخلاق
ووعت مدح آله برقاق … من مبان ومن معان دقاق
وحوت وصف صحبه بمساع … باهرات كالشمس في الاشراق
وطوت في أثنائها من ثناء … نشر مسك كفورة الاوراق
ان تغنت بها الحداة بركب … رقصت تحتهم امون النياق
تسكر الفكر بالمعاني اذا ما … شربتها العيون بالاحداق
فهي للسامعين لحن الاغاني … وهي للناظرين كحل المآق
كم لملدوغ الهم فيها رقى بل … كم لملسوع الغم من ترياق
ثمرات تهدى الى سامعيها … فوق راحات اللطف في اطباق
هي من بعده بدنياه ذكر … وهي ذخر (لعله) ليوم التلاق
باقيات باثرها صالحات … في سباق مستحسن وسياق



بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من نسمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتجيده وسلك
تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء وثقيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبان من الهواء وادق معان من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان او يكون انتهاء
واصطفاه سيد الانبياء وانتقاه سندا للاصفياء
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
عند اهل الارض والسماء فتحلت بها النساغ وانضاغ من صيغة

هذه

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلي والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تخيرك الله من آدم   فلازلت منحدرا ترتقي

فكيف ترقى رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى آله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور رصد ورسكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت آفاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج ويوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فاندهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت الطباق
السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

الباقيات الصالحات ..... الابيات ..... الهاشميات .....

ذوى الامعان فى مدونات المآثر منقحة درره موضحة
غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته
موشحة كماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم
للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل
جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو بزهر
نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم
وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا
بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم
ومن غير حد معدود امن عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق
عن صدد دهم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها
الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجريت
فلى ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم
جرا الى ما جعله جوابا بجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو
قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات
السبق من رهان هذا الميدان الامير الحياتى الشهيد عثمان العجلى
الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف
بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به
الاول وغفى فغفل واغفل وانا والمنة لله سالق الاعتقاد وارجو
ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد
والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمه
فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى
استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله
غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم
ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثناء اتمام
وانآء ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

فى انجاز ما سبق من الوعد وتقاضانى قدوة احبابى واخوانى
ونخبة اصحابى واخدانى ونزهة اترابى وخلانى الشيخ حسن
المدنى الحلوانى دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى
العدنانى ولوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اولا وثانى
فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة
خطتها بالرحمة التى وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب
حضرة هى لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة
المقربين باب حطتها ؎

لله باب على كثر الدخول به لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها لما سوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة
ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات
وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته
لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطات
هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود
لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحانى وبأثره كاد أن
يطير من غير جناح بفؤاد ما لارتياح جثمانى الى جدث طالما
وقفت الثريا محاذية ثراه وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه
فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به
انحلت قديما تمائمه فكانى به وهو فى يد من جعلته عنى نائبا
ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه
وسلم بكرة واصيلا وبمحضر من زواره ومجاورى مزاره فى
الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء بين
القبر المقدس الذى

اذا لم يكن لله عرش استوائه ففيه الذى فى وطئه شرف العرشا
والمنبر الا فعسى الذى ؎

اذا لم يكن لله كرسي عرشه فان عليه من رقى اية الكرسي
وما ذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم
في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن
سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير انى اقول كلما اردت
من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقري
ونادانى قول من تقدمنى الى ورا ٭

اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى قد وجهت
اليه معروض استغاثتى به من حوبائى وحاشا ذلك الوجود الذى
هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى واليه انتمائى
يؤكده التجائى انى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيلة
العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين
من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب
وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء وهل
جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران
الله وهى هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا
الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذى هو
من روح المعانى مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام
المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء واولوا العزم تحت شاو التجاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ما طاولتها سماء
خير المبتدا لهم عنك صحا حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذى لك اوحى لم يساووك فى علاك وقد حا

لسنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا | من يضاهيك في العلى ما وجدنا
كل حزب منهم بذلك ومنا | انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص | وبلألائه الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تخصص | انت مصباح كل فضل فما يصـ

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وادم لم يكن شي | فحويت الاسرار بالنشر والطي
وقديما تقسمت قسمة الفي | لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم الذرانتا | مضمرا بين الكاف والنون كنا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا | لم تزل في ضمائر الكون تختا

ر لك الامهات والاباء

في كتاب الزبور نعتك يتلى | وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا | ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو | منه فضل كل الدهور يعمـ
بك يزهو عام وشهر ويوم | تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم | فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم | وبذا الوجود منك كريـ

م من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بنحر علاه | عقد مجد في الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه | نسب تحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان اباتك السراة سوا ر انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنا نا قتدار حبذا عقد سودد وفخا ر
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضئ منك اذ شرف الوجود مجئ
انت بدر من الخسوف برئ ومحيا كالشمس منك مضئ
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة المولد الذى كان للدى
ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات مجد يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد وتوالت بشرى الهواتف اذقد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع فى يوم وضع تعالا ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبى النبيه حل فى الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند فى يدى موربيه وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى من مصاب لحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف زاد فى كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بركف مولد كان منه فى طالع الكفر
روبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض كل نور فى الكون منه تبعض

شرف الكائنات بالطول والعرض فهنيئاً به لآمنة الفضـ
ل الذى شرفت به حواء
هو ارجى الرسل الكرام وارجح بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح من لحواء انها حملت أحمـ
مد او انها به نفساء
قد تولى عن امه كل كرب ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقرب يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النساء
اقرب الانبياء جودا ورحما ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته بجلة الرسل ختما وانت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء
بشرتنا الشفاء حين وعته نشأة من عطاسه قد عرته
انتر عين ذى الجلال رعته شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفاء
يوم ميلاده درى وهو اعرف انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ع الى كل سودد ايماء
وجه الوجه للسموات لما قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء
قد راين اللآلى حضرن لديه نزلا للعالين بين يديه
فترقت به العلى لا علـيه وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء
وعيون عنها قد انجاب ستر فرأت ما اوعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر وتراءت قصور قيصر بالرو

وبراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهات — فالنواحي جميعها نيرات
وانبرت بعد وضعه بينات — وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات — عنعنتها عن النبي رواة
بأبي من قد اعترته اباة — اذ ابته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات — وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات — فاتته من آل سعد فتاة

قد ابتها لفقرها الرضعاء

يالها من غنيمة محقتها — وبعين عناية رمقتها
عن جزاها الاغنام ما عوقتها — ارضعته لبانها فسقتها

وبنيها البانهن الشاء

اثرما قام الجديب لقرح مست — سرح اغنامها وللضعف شت
باعتدال في ظرف يوم احست — اصبحت شولا عجافا وامست

مابها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل — حيها من حيا بعل ونهل
فهي لله درها ذات فضل — اخصب العيش عندها بعد محل

اذ غدا للنبي منها غذاء

شكر الله سعيها اى منهج — نهجت في رضاع ادعج ابلج
ذاك سعي مضاعف الرعي انتج — يالها منة لقد ضوعف الاجر

رعليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت انفاسا — اذ لطه دانت ولانت مراسا
فاكتسى قومها السعود لباسا — واذا سخر الاله اناسا

لسعيد فانهم سعداء

عنهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير تربص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل والعصـ
فـ لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبالها متى ارسلته سار حار سل ربه قابلته
وبها جد الوجد اذ حملته واتت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء

نحو عام مين عندها دام يجلي من افاويق درها يتحلى
ثم جاءت به على الظن حملا اذ احاطت به ملائكة الله
فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف في دجى الليل ادلج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوجـ
د لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء

ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء

يا الصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء

فحشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفضـ
ض ملم به ولا الافضاء

برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بند القماط عنه قد انجل | الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء
في حراء علي النقي كان صبيا | لم يشاهد في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا | واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء
ارسل الله من به ازدان عرشه | وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفني الطواغيت بطشه | بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراما وضاق عنها الفضاء
من شواظ بها الشياطين ترجم | كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي تركم | تطرد الجن عن مقاعد للسم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء
وغداة ابتلت بادهى الرزايا | واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا | فمحت اية الكهانة ايا
ت من الله ما لهن انمحاء
فيه دين الاسلام حالا تميز | وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفصل احرز | وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء
وجهته للشام في خير متجر | وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر | واتاها ان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء
وحكايا يصغي لها المتأمل | وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول | واحاديث ان وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء
ومتى عندها بمكة اصبح | وراته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف ترتج | فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل ۔ وعليها بينه فستر قبيله
ثم مضى بعد ذاك الا قليل ۔ واتاه في بيتها جبرئيل

ولذى اللب في الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر ۔ فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفا له بالتحري ۔ فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر يسرى ۔ بعد اقدامه باعظم امر
ابدت الفرع من ضدا ثر شعر ۔ فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل والجود هو مسكن ۔ معدن للهدى وللرشد مخزن
كونتبدى اكسير خيره كن ۔ فاستبانت خديجة انه الكنز

الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى ۔ وعليه الناموس سرا تدلى
قم فانذر ناداه قولا وفعلا ۔ ثم قام النبى يدعو الى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعرف ۔ اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى برافة وتعطف ۔ امما اشربت قلوبهم الكف

رفداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا ۔ حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا ۔ ورأينا اياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا ۔ باتباع الهادى امام البرايا
وننادى هو قليل انعطايا ۔ رب ان الهدى هداك واياتك

نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا فصن راح يكمل او ترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حد سنا بعين التامل كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفى بجنود منها القواعد يخفي
والابابيل قد رمتهم بحتف اذا بى الفيل ما اتى صاحب الفيل
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ فى نجوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفا كادان يصيح ويصرخ والجمادات افصحت بالذى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما فى يديه قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه ووده الغرباء

هو سور لمكة وسوار وهو قطب لها عليه مدار
وهو عين منه ازدهاها احورار اخرجوه منها واواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت فتعاصى لبث وعز ثبوت
وحبته عن ان يروه خبوت وكفته بنسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن ردءا وردءا فهو ردع فى صورة الدرع ردءا
ما رآه امرؤ وكم شام مرءا فاختفى منهم على قرب مرا
ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى قد اقام النبى فى الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلته ماراوا بعدها عن الخزى لفته
لى مقف سرى لطيبة بغته فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء

مثل قارون خين فى اخذه حتو طلب الامن من جواد فاخسر
وبجر من كيده كاد يغمسـ ثم ناداه بعد ماسيمت الخسـ
ف وقد ينجد الغريق النداء

بعد نشر العدل الذى فيه ساوى بين مستضعف وطاغ تقاوى
جاءه الروح بالبراق واوى فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء

يالسان البيان من قلمى انسخ آية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ فصف الليلة التى كان للمخـ
تار فيها على البراق استواء

واتاه جبريل من قبل الحج وهو فى بيت امهانى من الحى
قد لى للقدس ينادى بلا لى وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء

قط ما زاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء

وراى ربه جهارا وسرا اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذا أتته من ربه النعماء

بعدا رهاصه بعهد قريب جاءهم معجزا بامر غريب
ونتصدى يرمى براي مصيب وتحدى فارتاب كل مريب

او بقى مع السيول الغثاء

خيرداع قد جاء ينطق بالحق فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق وهو يدعو الى الاله وان شق

عليه كفر به وازدراء

كل حزب من المضلين والقو م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا ويدل الورى على الله بالتو

حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت فاستنارت حيث الهداية بانت
لا تقل كالحجارة الصلد كانت فبما رحمة من الله لانت

صخرة من اباثهم صماء

خير هاد قد جاء يهدى لنجح بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنجح فاستجابت له بنصر وفتح

بعد ذاك الخضراء والغبراء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر واطاعت لامره العرب العر

باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من آل يعرب قام فيهم سيف من الخطب مخطب
فتولت عنه حذار التغلب وتوالت للمصطفى الآية الكبـ

رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحل بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود وامْلى واذا ما تلى كتابا من الله

تلته كتيبة خضراء

يا ولي العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضرّ مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيّا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذ رأهم ما بين هازو هازل
قد رموه حاشاه في كل باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث في الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فح وطفى نور عينه الغين والعمى
قد طوتهم أيدي سبا ايما طي فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميّت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذ على الغدر عاش شق خبوث
فغدا ما كثا اشر مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشوا حشائه زمانه لؤم فهو زق قد شق في ظرف يوم
واجاب الداعي بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرعا وسقته سم المنية نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزي رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القيوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدّهم فى دروسهم قد تقرر　　خمسة طهرت بقطعهم الا ر
ض فكف الاذى بهم شلاء
جمع فضل كعدّهم ايتما جم　　ابرموا امرهم على حلّ مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم　　فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء
حاولوا حلّ ربط عقدة كفر　　فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شر　　فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساء
كهشام وزمعة من همام　　ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام　　يا لامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء
الحقا وصمة الردى بالردى　　محقا نسخة الخنا الابدى
طفقا خفية لناد ندى　　وزهير والمطعم بن عدى
وابو البحترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمد　　والى ذاك البعض للبعض ارشد
وبايد الله من فوقها يد　　نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليها من العدا الانداء
اكلتها دويبة الارض همسا　　واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى　　اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء
وعليها الهوان باض وفرخ　　ولها بالامتهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لا تفسخ　　وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبأ له الغيوب خباء
قعدوا عنه اذ اراد قياما　　ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما　　لا تخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لنبيّ الهدى ترى الله مسعد　　وهو حامله و منج و منجد
فعلى كل حالة قد توكد　　كل امرناب البتديين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا　　والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الاعلى مهانة ادنى　　لو يمس النضار هون من النا
رلما اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا　　وبنود ابقوة الله فلا
ومن المشركين بعد او قبلا　　كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ما تجزت قوم عليه ودبت　　سوء غدر الا بخزى احتت
فيه قرت عين العلى وتاشت　　اذ دعى وحده العباد وامتت
منه فى كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب　　ب فتوحا فليس يرهبه شى
فلهذا والحافظ الواحد الحى　　هم قوم بقتله فابى السي
ف وفاء وفاتت الصفو آء

وانابت لنحوهم فهى تقدح　　بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم فى الخذلان امسى واصبح　　وابوجهل اذ رأى عنق الفح
ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشى　　فغشته من الضلال الغواشى
انكر الحق من شرآء المواشى　　واقتضاه النبى دين الاراشى
وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ما عن اذى الحقوق تناوم　　ومع القوم بالعناد تقاوم
قدو فى دينه لمشهد عالم　　ورأى المصطفى اتاه بما لم
يبخ منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هو ما قد رآه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفهـ
ر وجاءت كأنها الورقاء

سرعة فى اذى النبى تحثحث وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شى وتولت وما راته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم ساءما الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تجمع شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذ اتاه مع جيشه النصر ساع   واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء

مذراته نادته امنا ومنا   ايها الرحمة التي وسعتنا
انت اولى بنا فدينا ك منا   فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هداء

طالبته في سبق عهد اخاء   فوقاها من ذل قيد سباء
ولدفع انقباضها من عناء   بسط المصطفى لها من رداء
اى فضل حواه ذاك الرداء

كل كرب عنها غدا متنفس   واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت ما لها السيادة يلبس   وغدت فيه وهى سيدة النسر
وة والسيدات فيه اماء

ياسميرى وانت مثلى معانى   حسرات على فوات الاماني
فاه فى نعته لسان بيانى   فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء

تشنف السمع من ثناه وحل   منك جيدا بدر دمع ولعل
وتفرغ واصغ لرقة قولى   واملا السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذو الطو   ل مزايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو   كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتداء

بهر العالمين حسنا وادهش   بجلال ترتيبها ما تشوش
ساد كل العباد بالهش والبشر   سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشبه فى شى   ء سوى بالقران خلقا بلا لى
قلت فى وصفه وقد عبق الرى   ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ

رحياء الروضة الغناء

نثر اخلاقه زهى منه نظم ... فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم ... رحمة كله وحزم وعزم

ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب ... ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه فى الاحوال لم يتقلب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبـ

ـر ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس ... بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
فى مقال الهدى له طاب رس ... كرمت نفسه فما يخطر السو

ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه ... والمعالى زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه ... عظمت نعمة الاله عليه

فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا ... وعليه قد صير الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى ... جهلت قومه عليه فاغضى

واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما ... بكمال الخلق العظيم الما
ذاك فى حق قدره منه علما ... وسع العالمين علما وحلما

فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ... ويميت الفاقات لا زال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم ... مستقل دنياك ان ينسب الامـ

ـساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه ... بان فى قنة العلاء بديهى
فهو فى حسنه لدى من يعيه ... شمس فضل تحقق الظن فيه

انه الشمس رفعة والضياء

غيران الدجى لها تيك يطفل وهولا زال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل فاذا ماضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بعثه جمعته وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفقاء

قدرقى من سما الهداية اوجا فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صير الكون برجا خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لى اوفاصغ منى لقوله امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك انقل معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقا بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذى اجتباه منقى لا تقس بالنبى فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض كل فضل فى العالمين فمن فض
ل النبى استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد عند الازم وفيه مجرد
اين تلقى ما بينهم كمحمد شق عن صدره وشق له البد
رومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها تمشى وعيون بحاصب الترب غشى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء
جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى الذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء
فهمى الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء
هى من ومض من اذا شب شرق وهى من فيض من اذا صب اغدق
وهى من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعى والسق
ى وحيث العطاش توهى السقاء
ال للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احناها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذى الانام غلاء
وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادى بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفى فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء
واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء
وبساطا من عبقرى بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء
فالسموات والاراضى تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

رربا هَا البيضاء والحمراء

قد توجّهت من ثناه لوجه فهذا فى التوجيه منه بوجه
عمّنى بالنوال من كلّ وجه ليته خصّنى برؤية وجه
زال عن كلّ من رآه الشقاء

كم رأه العبّاس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقى الكتيبة بسّا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميّز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عزّ من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجّة الجبين على البر
ء كما اظهر الهلال البراء

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب ولبشرى يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه فى كافوره قد تمسّك بعدما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زرّه انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاك
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو فى ضوئه وان كان معلن عين حق مرءاه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشى العيون سنا من
ه لسرّ فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حبّ الدنيا مرمنه التلذ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ
هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته بانا سيتها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللتـــه وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

ها به من بداهة قدر اآه لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع ها مع بهاه حداه فاذا شمت بشره ونداه
اذ هلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا فيشق الظلام جيبا وذيلا
اوله لحظة به استملى اوبتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفلك لاتسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام معبد ماالديها يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف فت عن يديها درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بتبوك من الانامل نبعا فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا نبع الماء اثمر النخل فى عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق مجد نفد الزاد بعد قلة ورد
وايادمن النبى وايد احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعى اذ تلا الضماء مجاع　فتغذى بالصاع الف جياع
وتروى بالصاع الف ظماء
كم رقاق قد فكهم وسرار　ذلك الكف في يمين يسار
فكفى الكل عاديات اضطرار　ووفى قد ربيضة من نضار
دين سلمان حين حان الوفاء
كان نبوه اليهود في الرسم قدما　فوفى وعده لهم حيث تما
من لسلمان وهونعم المسمى　كان يدعى قنافا عتق لما
اثمرت من نخيله الاقناء
يا اهيل الكتاب خبثا ولؤما　قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذكر احمد حتى　افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذكره العرواء
هي راح كم نهنهت من عناء　وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عين ماء　وازالت بلمسها كل داء
اكبرته اطبة واساء
فعيون لها من السيل مد　وعيون لها الى الاصل رد
وعيون لها لدى البذل نقد　وعيون قرت بها وهي رمد
فارتها ما لم ترى الزرقاء
وادرت من الانامل عينا　واستردت لدى الاثل عينا
وافادت كل الارامل عينا　واعادت على قتادة عينا
فهي حتى مماته النجلاء
هي راح من كف حضرة مولى　وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني في تقبيلها فزت قبلا　اوبلثم التراب من قدم لا
نت حياء من مشيها الصفواء
بثرى نعلها الوجود تكحل　وفؤادى شسع لها قد تفصل
فدوى مهجتى اذا الداء اعضل　موطئ الاخمص الذى منه للقلـ

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يالرجل سعى بها وتمشى حظى المسجد الحرام بممشا

ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ

ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جنته نصيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا دميت في الوغى لتكسب طيبا

ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهى قطب المحراب والحرب كم دا

رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعترى مهجة الصب واراه لو لم يسكن بها قب

ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا

بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا

منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر اولم يكفهم من الله ذكر

فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يمحي ويمحن
فيجئ بمثله غير ممكن اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تاتي به البلغاء

ازعج الكفر نصه وذويه اوقر الله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح من تاليه كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما راينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد في وعده خف
هو در من رائق الدر الطف تتحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلواء

وسوارى الامثال منه تراءت وعلى الخنس الجوارى اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما وقديما افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين سور منه اشبهت صوّلا من
نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب في الابحاث لا تقابل كلا مهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماثيل
ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم بل عليهم تراكمت كرجوم

ولنا عن رقومه برسوم كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى نزل الفر قان منه الحروف تنوفتثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر فهى كالحب والنوى انجب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ما ترى عصبة الضلالة والغى ذادهم عن ادراكه العجز والعى
ولقصر فى الباع ما ادركوا شيئ فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ما رأوه وليس للعمى مردا اد على قلبهم بنى الران ردءا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل واذا ضلت العقول على عل
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الروسا وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا تلو عليكم دروسا قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اظالوا التلفت مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ما ذا التعنت صدقوا كتبكم وكذبتموا كت
بهم ان ذا لبئس السواء

كم سمعنا بمرسل ورأينا من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا لو بجحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء

قد اخذتم على الجحود قياسا وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى مالكم اخوة الكتاب اناسا

ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسدا قد ضللتم الامتيازا — حيث بعض انكار بعض اجازا
قد راينا الصدود والاعجازا — يحسد الاول الاخير ومازا
ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب — كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواعظي وخطابي — قد علمتم بظلم قابيل هابيـ
ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق — اذ كساه ثوب المحاسن صدق
قد وعيتم ان عندكم كان فرق — وسمعتم بكيد ابناء يعقو
ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان منب — فهو في حق كلهم محض قرب
فلهذا ما عدا اتيان ذنب — حين القوه في غيابة جب
ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم — قد هداكم اسلافكم فسلمتم
وحداكم ايمانكم فامنتم — فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم
فالتأسي للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا — وكشفتم وجه السداد فمانوا
ونأيتم عن العناد فدانوا — اتراكم وفيتم حين خانوا
ام تراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا — فترى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق آبا — بل تمادت على التجاهل ابا
ء تقفت آثارها الابناء

جحدوا بعث صاحب المعراج — وهو في افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج — بينته توراتهم والاناجيـ
ل وهم في جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا　　واتخذتم من الجحود جهازا
هو فى الكتب لاح يحكى الطرازا　　ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوى الجهالة ذاهل　　كفركم يا اولى الشقاوة شامل
ان تقرّوا واين اتباع الدلائل　　او تقولوا ما بيّنته فما لل
اذن عما تقوله صمّا

اودع الحق جملة الكتب قدما　　نور سرّ الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جمّا فجمّا　　عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف　　اشرق الكون بالضياء حين اشرف
قل لمن فى اطفائه يتكلف　　او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذى به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم　　ورماح من غشهم نحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم　　افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزى والذل　　وكماة الابطال تبطوا فتطل
هكذا جندل الجبار من الكل　　وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا　　واستجاروا على المحبة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا　　كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحى　　ابشروا فالجميع لستم على شى
قد غويتم والشرك يستلزم الغى　　خبّرونا اهل الكتابين من اى
ن اتاكم تثليثكم والبداء

استوى اتاكم اتاكم خطاب　　ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فورب منه دهاكم عقاب ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادّعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها جلّ ربى عما بها ولديها
فدواعي التعطيل ملتم اليها والدعاوى ما لم يقيموا عليها
بيّنات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرّا ونجوى اذ اضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا وامّا وابنا ءاله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل ام جميع يقضي ويمضي ويفصل
ذاك امر بالالوهية تبطل الكل منهم نصيب من الملـ
ك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الاكل الطعام المنضج يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عباد المن له السير ازعج اهو الراكب الحمار فيا عج
ز اله يمسه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او احد كان يحمل ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد تطرس ام سواهم هو الاله فما نس

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتفحص　　لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص　　ام اردتم بها الصفات فلم خصـ
ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته　　ام بتدبير امره هلكته
اهو الله خلقه ادركته　　ام هو ابن الاله ما شاركته
في معاني النبوة الابناء

غاب منكم شعوركم ما وعيتم　　ولحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم　　قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى　　عز ذاتا عن الشريك وجلا
يا عباد الصليب حاشا وكلا　　ان قولا اطلقتموه على الله
ه تعالى ذكر القول هزاء

واجتراء يدينه للشرك جهل　　واعتراء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول　　مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى　　قد اضاعوا مع قوة الخبث حسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا　　اذ هم استقروا البداء وكم سا
ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه　　انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه　　واراهم لم يجعلوا الواحد الفقه
ار في الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس　　مسخوا صورة القرود والخس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس　　جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس
خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم

كلهم اهل ريبة وتشكك   لم تفدهم مناقشات التحكك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك   ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء   ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء   ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجنس   واطالوا عنادهم حيث لا لبس
ان يقولوا هذا بذا لا يقيس   فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لآيات الله امرا نساء

ام عليم عواقب الامر ضلا   من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا   وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا   ام بجهل اداربردا وحرا
ام بوهم من الهدى راء كفرا   ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى   ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا   ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز   وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل   او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى   في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى   لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا   واقتفوا في الضلال والتيه قبطا

ومسير الهدى بهم حيث ابطا جحدوا المصطفى وآمن بالطا
غوت قوم هم عندهم شرفاء
لم الغى بالهوان مدحرج ولرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء
كم عليهم من السماء تنزل من شهى الطعام اطيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدل وسفيه من ساءه المن والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء
هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشوا حشاتهم عذاب وهون ملئت بالخبيث منهم بطون
فهى نار رطباقها الامعاء
كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا فى حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء
يوم فيه اعتدوا كما جاء فى النص بهم المسخ يا سلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء
كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات فى تركهن ابتلاء
فالخبيثات للخبيثين تذعن وحرى بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن خدعوا بالمنافقين وهل يث
فق الا على الشقى الشقاء
قد اشاعوا قتال احمد بحوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطمانوا بقول الاحزاب اخوا

نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّذ | مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ما تراهم على قتال محمد | حالفوهم وخالفوهم ولم آذ

رلماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام | وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بني النضير اللئام | اسلموهم لاول الحشر لاعيـ

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا | بشتات نالوا عنا وكروبا
ولتحريكهم ببغي حروبا | سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب | اذ اتاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب | وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا | يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يغل بنودا | وتعدوا الى النبي حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدى الحدود مقت وظلم | بل وذم المحمود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم | ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فاسد الائتمار والنهاء

وشقوا في تسويغ مكر فاشقوا | وسقوا من غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا | وتعاطوا في احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا ان نال للخنس جنس | وتعاطى الخسيس فيما يخس
وحقيق والجهل للمقت يكسو | كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

فى العذاب السعير للروح القو   والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوا من غساق فسوف سقو   فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذى البذاء

حاز مقتا مذمم من محمد   حيث آذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه فى ذم احمد   وجد التب فيه سما ولم يد
ر ان الميم فى مواضع باء

جلب الحتف باللسان اليه   فهو افعى والسم فى شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه   كان من فيه حتفه بيديه
فهو فى سوء فعله الزباء

اذ رأت ما رأت فصاحت وبحت   او فراش عن شعلة ما تنحت
وعلى ما بيديها قد الحت   او هو النحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء

نشروا ما بصدرهم بعد طى   وارشوا للمكر اسهم غى
وبنحو قد النوى اى لى   صرعت قومه حبايل بغى
مدها المكر منهم والدهاء

كم ربيع لهم لدى الزحف شتا   فغدوا حايرين فى التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهى شتى   فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل فى الوغى خيلاء

فى مجال الكفاح تلقى الذوابل   ازهرت بالنجيع وهى ذوابل
واعاديه اذا اتته قوافل   قصدت فيهم القنا فقوافى ال
الطعن منها ماشانها الايطاء

لقنات الكمات افعال افعى   تتبع الناشبات لدغا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا   واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء

حين عين الشمس اغتدت منه رمدا   وغبار المضمار للجو سدا

وبه ركن البيت لما تردى اجمعت عنده الحجون واكدى
عندا عطائه القليل كداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبي ثبوتا ووهت اوجهابها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفا على صف وعن القتل خالد ما توقف
وقريش قد شاهدوا اما بهم حف فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

مذا حسوا منه نعتك وبطش رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش ناشدوه القربى التي من قريش
قطعتها التراث والشحناء

انما الحقد ربة الحلم ينقص واخو الصفح ليس بالمتخصص
سئلوا عفوه الذى فيه خصص فعفا عفو قادر لم ينغص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنى غناه لا يبالى من خلقه ماعناه
ورضى الله جل جل مناه وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف ولوان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تفصل وولى للطفه قد توصل
وابتغاء الله في العقد والحل قام لله في الامور فارضى الله

ء منه تباين ووفاء

كل شئ بظرفه يتلون ❊ وبما فيه ينضح الكوز والدن

فهو في كل ما اسر واعلن ❊ فعله كله جميل وهل ين

ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون في معاني حلاه ❊ فتثنت معاطف بثناه

كلما فيه مادح فض فاه ❊ اطرب السامعين ذكر علاه

يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلاف الروح انفس ❊ ما تراه مسلسلا حين يدرس

فوصبح للعلم منه تنفس ❊ النبي الامي اعلم من اس

ند عنه الرواة والحكماء

شوقتني الصفات للذات ضمنا ❊ فاهاجت وجدا لفؤاد المعنا

فكأني الصب كم يتمنى ❊ وعدتني ازدياره العام وجنا

ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بي فدا فدا لبيداء ❊ اذ هواها موافق لهوائي

وحدت بي الى منال مناني ❊ افلا اقتضي لها في اقتضائي

ء لتطوى ما بيننا الافلاء

لذ بعدي عن نيل مصر او بيني ❊ وقلوصي اغنى عن الري مني

فانتحيت الصفا بغير تأني ❊ بالوف البطحاء يجفلها النيـ

ل وقد شفت جوفها الاظماء

تحسب الماء في المناهل الا ❊ ولظى الشوق في حشاها زلالا

وبها حيث للمعرف ما لا ❊ انكرت مصر فهي تنفر ما لا

ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذا تحافر ❊ وشأت في مضمارها كل ضامر

لفظها ها انقضت كما انقض طاير ❊ فافضت على مباركها بر

كتها فالبويب فالخضراء

اخذت في الاعناق تبدى التفنن وتريني على الذميل التمرن
فتراءت عجرود مأوى اليمن فالقباب التي تليها فبئر الث
خل والركب قائلون رواء

ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمغازة الفيحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا الشعب والمرام تشعب
والمدى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء

لحنين تبدى الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذ رأت زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فروقا لينبوع والحوراء

كلما حادى الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفراء

وتمادت اعطافها تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعى فطوت مهمه الفلاة طى
فتمشت على الصراط السوى وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهي من بئر عسفان او من
بطن مر ظمآنة خمصاء

يأمر الوجد في جواها وينهي ولها الشوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها　　قرّب الزاهر المساجد منها

بخطاها فالبطؤ منها وحاء

مذ اتت بي لمكة تترامى　　وبدا الخيف والحجون اماما

انزلتني منىً وقالت سلاما　　هذه عدة المنازل لا ما

عدّ فيها السّماكُ والعوّاء

عرفات لها غدا نعم منسك　　وعلى حرفه لها طاب مبرك

سعيها سرعة الغزالة ادرك　　فكأني بها ارحّل من مكـ

ـة شمسًا سماؤها البيداء

اوهلالا من البروج تسيّر　　منزلا منزلا فتم وابدر

فتبدّى لاعيني وتصوّر　　موضع البيت مهبط الوحي مأوى الر

سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث شدّ الاحرام في وقته حَلّ　　واستلام الاركان ابتاؤه جل

واداء الميقات اذ يتحصل　　حيث فرض الطواف والسعي والحل

ق ورمي الجمار والاهداء

حيث عرض الدعاة لله ينهي　　حيث عن فسقه الذي حج ينهي

حيث اخذ العهود يوثر عنها　　حبذا حبذا معاهد منها

لم يغيرّا يا تهن البلاء

بلد ما يرى لديه مضامُ　　في امان به الانام نيام

طاب فيه للراكعين قيام　　حرم امنٌ وبيت حرام

ومقام به المقام تلاء

فيه من زلة لعبد تسامُحْ　　وتغادٍ في نحلة وتراوح

قد دعانا عكاظها للتّرابح　　فقضينا بها مناسك لا يحـ

مد الّا في فعلهنّ القضاء

وكشفنا في حجّنا ظلمة الغي　　ورجعنا والعفو بالعفو لاشي

ونحرنا النياق نطوى الفلا طي　　ورمينا بها الفجاج الى طيـ

بة والسير بالمطايا رزماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر وعتاق بالدل تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيرها الضر فاصبنا عن قوسها غرض القر
ب ونعم الحنية الكوماء

خف عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام في ذا الترحل
شق فجر لنا صباح التوصل فرأينا ارض الحبيب يغض ال
طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا وعليهم مد السرور رواقا
وعليها الرياض شدت نطاقا فكأن البيداء من حيث ماقا
بلت العين روضة غناء

وكأن التلاع من جهتيها واحمرار الاجراع من لابتيها
وجنات يعزى الشقيق اليها وكأن البقاع زرت عليها
طرفيها ملاءة حمراء

وكأن النادي الندي بصندل ضمخت جحرتيه راحات شمئل
وكأن الهواء ينفح مندل وكأن الارجاء تنشر نشر ال
مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسمي حين بكاها
ضاء نجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شممت رباها
لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا راحة للارواح يا رب زدنا
من بروج ومن مروج عهدنا اي نور واي نور شهدنا
يوم ابدت لنا القباب قباء

جز قلبي اضافة للديار فدموعي تجري بجر الجوار
وسرورا مني بقرب المزار قر دمعي منها وفر اصطباري
فدموعي سيل وصبري جفاء

وركابي لما بها بَعْدُ الشوْ ط صحابي لها الا انا شيد انشو
كم عليها بجنح ليل تمشّوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوّأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأنّ الزوار ما مسّت البأ
ساء منهم خلقا ولا الضرّاء
انفسٌ عرضٌ حالها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول كل نفس لها ابتهال رسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولي العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظنّ منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع وورْدٌ ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه في العين مدّ
ونحيب يحثه استعلاء
وعيون دموعها ايقظتها وشؤن اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوّستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كانما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

ورفعنا الاكف نبدى التوسل   فحططنا الرحال حيث يحط ال

وزر عنا وتكشف الحوباء

وعرضنا وسيلة المتوسل   وضرعنا وهكذا المتطفل

وشرعنا مبسملين نحمدل   وقرانا السلام اكرم خلق الله

ـه من حيث يسمع الاقراء

فوجدنا به من الضيق منفذ   وطربنا والصبر بالقرب يلذ

اخذتنا السراء اية مأخذ   وذهلنا عند اللقاء وكم اذ

هل صبا من الحبيب لقاء

ووقفنا تجاه قبر تاتى   منه فخر الوجود جمعا وشتى

فخشعنا فليس تسمع صوتا   ووجمنا من المهابة حتى

لا كلام منا ولا ايماء

وقضينا جواره اوقاتا   هل تعودن لا نقل هيهاتا

وجرعنا مرا وكان فراتا   ورجعنا وللقلوب التفاتا

ت اليه وللجسوم انحناء

وفقدنا منه وجودا مقدس   بعد نقد النفوس فى قصد انفس

ومسحنا الايدى وجئنا المعرس   وسمحنا بما نحب وقد يسـ

مح عند الضرورة البخلاء

قسما بالذى تنزه قدسا   ان حالى لولا مديحك قدسا

فاغث مهجة لها الذنب قسى   يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا

مى عليه مدح له وثناء

فيك مدحى من الجواهر اغلى   وثنائى من الزواهر اعلى

ومداما انفى ضلالا وجهلا   بالعلوم التى عليك من الله

ـه بلا كاتب لها املاء

احرزت ذاتك المراتب طرا   وعلى الرسل قد تسامت قدرا

بوقوف العلى ببابك دهرا   ومسير الصبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي — وَمجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضنا لطي — وعلى لما تفلت بعينيه

وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب — قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب — فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

يا ذا كانت امية تعلن — وهو مولى لمن مولاه يؤمن

انا شي به اذا الدهر يحن — وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفادا ضيا — فاستنارا سنا وفاقا سناء

وحنانا متى لنا ديك حاء — كنت تؤويهما اليك كما آ

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف — ثم هذا بالكرم من دمه التف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف — من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء — ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما زادعنهما الضيم مرء — ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر — بعكس الذي به الحق يأمر

وبغى قد اقتضاه التجبر — ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها النافقاء

آل صخر والسخر لاشك الين — من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن — وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لهام يا ناظري سل سبيلا ... واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم بالدموع سيحا طويلا ... فابكهم ما استطعت ان قتيلا
في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سيهم برّحت بي ... والاسى مشعر بايجاب سلبي
وبشرقي اذا اقمت وغرب ... كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي ... وشجوني روائح وغوادي
ما لوى اني عنكم ملام الاعادي ... آل بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التأساء

فسروري محرّم حيث حلّا ... شهر ذبح الحسين والحزن حلّا
لست اسلو والهمّ للعزم حلّا ... غير اني فوضت امري الى اللـ
ـهِ وتفويضي الامور براء

جاء العبّاس خير مجيء ... عن دماء الاعداء غير بطيء
لا تكن عن زوراتهم ببريء ... ربّ يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بصفيح ... وطعين مدعثر وجريح
فرّقوهم كسرا بجمع صحيح ... والاعادي كانّ كل طريح
منهم الزق حلّ عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول ... ومع الورق بالرثا اتساجل
لذّ قلبي لعزّكم كلما ذلّ ... آل بيت النبي طبتم وطاب الـ
مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصّح ... ولعيني من الرثاء ترشّح
ومدى الدهر في نشيد التمدّح ... انا حسان مدحكم فاذا نحـ
ـت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم ... واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود نداكم — سد تم الناس بالتقى وسواكم
سوّدته البيضاء والصفراء

يا بنيا منه الهدى قد تشرع — انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع — وباصحابك الذين هموا بعـ
ـدك فينا الهداة والاوصياء

انت بحرلهم بجود بمدّ — كل آن ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجدّ — احسنوا بعدك الخلافة فى الديـ
ـن وكل لما تولى ازاء

حكماء بلاغة خطباء — كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء — اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق — كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشئ — رغبوا فى الدنا فما عرف المـ
ـيل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا ختام صكوك — من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك — ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد — جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد — كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قد تبين — ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين — رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق — وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق — جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفى جآ ؤا

اظهروا من محاسن الآثار ما يباهى النجوم فى الاسحار

لا تسل عن صغارهم والكبار ما الموسى وما العيسى حوار

يون فى فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا سبل الرشد من هداك اقتفينا

وامتثالا لما امرت اقتدينا بابى بكر الذى صح للنا

س به فى حبوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما بالعبا فى رضاك خلل جسما

والمؤدى حق الخلافة حكما والمهدى يوم السقيفة لما

ارجف الناس انه الداء داء

من لواك الذى عقدت بأيد لابن زيد ما حل شدة عقد

بل بجهد مع اجتهاد وجد انقذ الدين بعد ماكان للدي

ن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين وفخار كفاه فى لا تحزن

ذاك والله عن رضى نفسه من انفق المال فى رضاك ولا من

واعطى جمّا ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلا ونفى الله عنه بؤسا وذلا

بابى بكر المخلف قبلا وابى حفص الذى اظهر الله

ه به الدين فارعوى الرقباء

والذى فى اسلامه الكفر ولى والذى اعلن الاذان واعلى

والذى عنده المضلين فلا والذى تقرب الاباعد فى الله

اله وتبعد القرباء

والذى فى احكامه الحق يحصر وبفصل الخطاب قد وافق النصر

ذاك جد من باسمه العدل يختصر عمر بن الخطاب من قوله الفصـ

ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عز وولى احتقار
ومتى عنده استقر الوقار فر منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء
والذى كفه تعوّد بسطا لجبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء
فى تبوك بالف عيس تفضل ولماء من بئر رومة سبّل
خالصا للاله يا ما تنفّل حفر البئر جهز الجيش اهدى ال
هدى لما ان صدّه الاعداء
خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء
قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء
ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمى وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك حبذا الادباء
اىّ فرد يولى العفاة برفد وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جده وعلى صنو النبى ومن دين
ن فؤادى وداده والولاء
باب مصر العلوم بحر النوال جاد من فيضه بدر اللئالى
من كهو وزن وقته فى الكمال ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء
كان للحق ناصرا ومعينا وبيوم النوال عينا معينا

والذى

والذى جاء من شكوك يقينا لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ما عليه غطاء

اسد الله ذو المهابة حيدر بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر وبيا فى اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجيع شقيقا ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى رد عنك نبلا رشيقا طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر وحواريك الزبير ابى القر
م الذى انجبت به اسماء

والحسام المريع صولة حد والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء

بهما الدهر قد علاه التزين وحوى الدين قوة وتمكن
كل قوم منهم به المدح يحسن وابن عوف من هونت نفسه الدن
يا ببذل بمده اثراء

كان منجا لكل عاف ومنجع وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع والمكنى ابو عبيدة اذيعـ
زى اليه الامانة الامناء

[illegible] هى من كل بدر وابهج طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناء صبح الهدى عاد ابلج وبعميك نيرى فلك المجـ
د وكل اتاه منك اتاء

فبنعت الشيخين اكشف عنى وبوصف الصهرين انشرطى
وبمدح العمين انشق رى وبام السبطين زوج على

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف　　بشذاهم وفي هداهم تعرف

بهم قد رذى الولاء تشرّف　　وباز واجلك اللواتي تشرف

ن بان صانهن منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحق هادى　　لسبيل الهدى وطرق الرشاد

جئت ارجوك مستجيرا انادى　　الامان الامان ان فؤادي

من ذنوب اتيتهن هواء

لا اجد لى مستمسكا اتقرب　　لا الهى به سواك مقرّب

فلهذا وفيك لى الف مارب　　قد تمسكت من ودادك بالحب

ل الذى استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتى بقربك انس　　وتوارى عنى نكال وبؤس

اواخشى من لى بغد ريدس　　وابى الله ان يمسنى السو

ء بحال ولى اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب　　وبنار من الجوى تتلهب

وضلوع بوقدها تتعذب　　قد رجوناك للامور الذى اب

ردها فى قلوبنا رمضاء

يا عصام الانام فى كشف ضرّ　　وثمال الايتام فى جبر كسر

قد قطعنا اليك فدفد فقر　　واتينا اليك انضاء فقر

حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد حسر　　وطوينا الفجاج فى طرد عكسر

فاستبانت لنا مخايل انشر　　وانطوت فى الصدور حاجات نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب فى عقوة الحى　　فوجدنا ميت الرجاء به حى

واتيناك نستغيث من الغى　　فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ

ـث اذا اجهد الورى اللأواء

والمراد

والمراد الذى به القصد قد تم | والسداد الذى زها بالتختم
والعماد الذى ضفا بالتخيتم | والجواد الذى به تكشف الغم
ة عنا وتكشف الحوباء

ان ايامنا قد بتلت يا ما | منعتنا فدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى | يا رحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعاء

كل ان بزلة انحرش | ومن الغى لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش | يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ
فق من خوف ذنبه البراء

مقعد قد اتى لبابك يسعى | وهو فى منكر تعرف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا | جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكرى استحياء

لك حفظ الذمام صار عتادا | وثناء عليك قد عاد زادا
لا تخيب من رام منك الودادا | وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذماء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما | وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلات تاتما | اخرته الاعمال والمال عما
قدم الصالحون والاغنياء

قد علت من فؤاده زفرات | وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات | كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعداء

نشر اطماعه فما عرف الطى | ولواه عن قصده العجز والعى
ما يرى غير لذة الاكل من شى | الف البطنة المبطئة السـ
ير بدار بها البطان بطاء

قد قضى عمره باكل وشرب | وبلهو نيصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيب   فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء
باعتراض على القضا دام يأخذ   وبجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ   وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء
هو في بيت حبسه مسجون   لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته فيون   اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء
كم بابعاده الاقارب هموا   واباه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم   ما له حيلة سوى حيلة المو
ثوق اما توسل او دعاء
قلبه ما به تقلب باس   وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس   راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء
يا تراه هل يحظى قبل ممات   منك يا عين العز في لحظات
او يرى مهلكاته منجيات   او يرى سيئاته حسنات
فيقال استحالت الصهباء
انت اكسير الحق بالحق تصدع   والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع   كل امر تعنى به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء
لك ريق يشفي انقلوب من الغز   ويحيي القليب للمتعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل   رت عين تفلت في مائها الملـ
ح فاضحى وهو الفرات الرواء
جئت اشكو اليك بثي وحزني   فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا ذا انا اقول واجني   اه مما جنيت لو كان يغني

ألف من عظيم ذنب وهـاء

ويح قلبي كم للشقا يحتمل ولساني للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القل
ب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامي عرجونه متقوس
طرق رشدي حتام تدرك بالحز ومتى يستقيم قلبي وللجيش
م اعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فودي فصحت من جزعي وي ما تزودت للقيمة من شيء
تحت كهف الضلال مع فتية الغي كنت في نومة الشباب فما استيـ
قظت الا ولمتي شمطاء

ورفاقي عند الترحل بقو لي ولوا ومتي الرحل القو
فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفي اثر القو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف ظعانهم غدا اقدامي وانا من وراثهم متراميي
عاقني في المقام عنهم قيامي فورى السائرين وهو امامي
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم فعراهم نشاطهم يا رعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون عب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مستني وداخلني الغي ورماني الترديد بالخلف واللي
ودعتني اسوف العمر بالغي رحلة لم يزل يفند في الصبـ
ف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر
وعجيب مني وكل ميسر يتقي حر وجهي الحر والبر
د وقد عز من لظى الاتقاء

في اكتساب الخطا تعاظم اثمي　　وبقصر الخطا تفاقم جرمي
وبايدي الاحوق بلطمي　　ضقت ذرعا مما جنيت فيومي
قمطرير وليلتي درعاء

وتحيرت من ضلالي بمدهش　　فتحريت عن رشادي افتش
وتفكرت بالذي لي ينعش　　وتذكرت رحمة الله فالبشر
لوجهي اني اشحى تلقاء

ان خوف العقاب في القلب قد حل　　ورجاء الثواب في مهجتي حل
وفؤادي بالحالتين تكفل　　فالح الرجاء والخوف بالقلب
والخوف والرجا احفاء

يا ضعيفا رام الصواب فاخطا　　لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا　　صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الاقوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن　　يغني عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف لعفو يسمن　　ان لله رحمة واحق الن
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عمن تمشوا　　وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الح فيه الوجا او　　فا بق في العرج عند منقلب الذو
د ففي العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا　　من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدري مقت الحسود لماذا　　لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلي عفاء

وعن الساق للعبادة شمر　　قدر الوسع شعرة لا تقصر
ولا يتاه الزراتك تحقر　　وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا　　هو بعد الايمان بالله اولى

فانحذه

فاتخذه موقتا لك شغلا   وبحب النبي فابغ رضى الله
ه ففي حبه الرضى والحباء
انا يا من روى لنا الذكر عنه   انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبي هوى النفس يلهو   يا نبي الهدى استغاثة ملهو
فاضرت بحاله الحوباء
قلبه مرة يلين ويقسو   تارة لا يلين منه الحس
للنقيضين فيه طرد وعكس   يدعي الحب وهو يامر بالسو
ء ومن لي ان تصدق الرغباء
يتمنى بان يراك بطيف   كي برؤياك غلة الوجد يطفي
ومحبة ومقلة ليس تغفي   اي حب يصح منه وطرفي
واصل للكرى وطيفك راء
شمس رؤياك قد توارت بحجب   عن عيوني وما حظيت بقرب
ولقلبي انج ايجاب سلب   ليت شعري اذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء
باتت العين عن تجليك عميا   ودعتني الزلات عنك قصيا
يا طبيبا المن به الداء اعيا   ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبي الدواء
ما تصدى منه لسان كعضب   بل تصدى المدح خالص قلب
هب عليه غانت غشاوة ذنب   كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء
كم ذنوب ملأته من ذنوبي   بل واترعت عيبة من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي   هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء
كيف يخفي والسر عندك نجوى   وعن المر منك مالي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى   ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب   ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب   ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا مرتدلى   بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فدوا الالسن الفصيحة املا   قل ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

فى عمان الامعان ما عام عوما   مثل فكرى فكر ولا حام حوما
ونزحى للمدح يوما فيوما   حوله فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوى الدلاء

فى المعانى اربابها ساهمتنى   وبفن البيان قد قاسمتنى
لست اقوى لولاك ان قاومتنى   ان لى غيرة وقد زاحمتنى
فى معانى مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى   ما اتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دونى بما يتمنى   ولقلبى فيك الغلو وانى
لسانى فى مدحك الغلواء

بك قلبى يا سيد الرسل احمد   ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد   فاشب خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا   عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا   حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف   فى مبان مرصوفة اى رصف
وبيان فى سلك نعت المقفى   اعجز الدر نظمه فاستوت فى
ه اليدان الصناع والخرقاء

انت یاسین الیسر والله محضا　　بل وحا میم الحمد بالله ایضا

لك مدحی مما به الله یرضی　　فارضه افصح امرء نطق الضا

د فقامت تغار منها الظاء

عنك نشر الایات اطلع صبحا　　فیه لیل الضلال والجهل یمحا

هبنی فیها شرحت نعتك شرحا　　ابذكر الایات اوفیك مدحا

این منی واین منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر طحی　　جاء عنها فكر النبیه بعی

ءاجاری فیهن طرف غبی　　امر اماری بهن قوم نبی

ساء ما ظنته بی الاغبیاء

ولك الذمة التی سمطتها　　قدرة فی نحورهم ربطتها

ولك الملة التی وسطتها　　ولك الامة التی غبطتها

بك لما اتیتها الانبیاء

اخذت امة الهدی عنك دینا　　عن یقین من الضلال یقینا

یا امینا علی الوری دم امینا　　لم نخف بعدك الضلال وفینا

وارثوا نور هدیك العلماء

علماء كالانبیاء مزایا　　كم خبایا منهم اقلت زوایا

واقتضت منهم هداها البرایا　　فانقضت ای الانبیاء وایا

تك فی الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهودهم بینات　　واحادیث فضلهم مرسلات

فالمهمات للعدی مزعجات　　والكرامات منهم معجزات

حازها من نوالك الاولیاء

كیف یحصی ثناك او یستحصر　　فی معان ثغر البیان بها غصر

انت یا من لمدحه كثر النصر　　من معجزاتك العجز عن وصـ

فك اذ لا یحده الاحصاء

یا مفیضا علی جمیع البرایا　　من ندی راحتیه سیب العطایا

انت بحر والزاخرات ركايا　　كيف يستوعب الكلام سجايا

ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعانى فى قالب اللفظ صوغى　　بثنائى عليك للتبر يبلغى

مع انى اقول والدهر يصغى　　ليس من غاية لمدحك ابغيها

ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا　　وبك الله ذادعنه الرزايا

اعيت العالمين منك السجايا　　انما فضلك الزمان وآيا

تك فيما تعده الآناء

طال ما ساقنى لمدحك عشقى　　مع علمى بانه فوق طوقى

فبعرض الثناء مع طول شوقى　　لم اطل فى تعداد مدحك نطقى

ومرادى بذلك استقصاء

بل مرادى بل الصدى بزلال　　من ثنائى عليك فى كل حال

لست ابغى تلخيصه بمقالى　　غير انى ظمآن وجد ومالى

بقليل من الورود ارتواء

يامجيب الداعى اذا رام سؤلا　　منك ارجو قبول مدح معلى

انت ممن ناجاك تسمع قولا　　فسلام عليك يترى من الله

ه وتبقى به لك الباواء

وسلام بنشره عطر الحى　　وسلام بقوله امر الحى

وسلام به الامان من الغى　　وسلام عليك منك فما غيـ

رك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلى يتدلى　　وسلام من الملا يتعلى

وسلام عليك منى استقلا　　وسلام من كل ما خلق الله

ه لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك نوه　　وصلاة ممن بذكرك يعلن

وصلاة نلقى بها الصعب هين　　وصلاة كالمسك تحمله من

سى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل   وسلام على ترابك ينهل

وسلام على جنابك ينزل   وسلام على ضريحك تحضل

به منه تربة وغشاء

وثناء نهاره يتبلج   وثناء انواره تتوهج

وثناء ازهاره تتأرج   وثناء قدمت بين يدى نجـ

واى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدر اغلى   وسلام من رتبة الزهر اعلى

وصلاة مع التحيات تتلى   ما اقام الصلاة من عبد الله

وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان

لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر

قدس سره الاظهر فى نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر

صلى الله عليه وسلم ما ذر شارق ولمع بارق وعسعس ليل

وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم   فلا زلت منحدرا ترتقى

وقد تشرف هذا العبد الراجى شفاعته فايقظ براعته

ونبه يراعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف

مطلعا والشطر الثانى لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا

فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم	ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا مضيئا	كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى	سجودا له بعد طرد شقى
ومع نوح اذ كنت فى فلكه	نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل ... فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين ... به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات ... من النطف الغر لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء ... مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه ... لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء ... على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام ... لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء ... وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا ... وصفوا المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود ... من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود ... وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليده ... بحجر العناصر لم يعبق
ولولاك رتق السموات والـ ... ارض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا ... يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج ... دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء ... هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة الـ ... بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات ... من اللؤلؤ الرطب في بخنق
ولا اختال نبت ربى في قبا ... ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات ... وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ ... على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها ... لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا ... لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت ... طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول ... على رفرف حف بالنمرق

فيا لاحقا قط لم يسبق ... ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا ... الى صلب كل تقى نقى
فكان هبوطك عن الصعود ... فلا زلت منحدرا ترتقى

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم ... الى ان يوم الجمع يجمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا ... ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه في الساجدين مبرهن ... على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب بليس لم ينل ... من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد ترشقوة ... لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من سجد واله ... ومن حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبه ضل للحشرنا كما ... وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقه ومرفوعة في الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الانبياء خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك في بلدة الرقة سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه ... بعض اى من معظم التنزيل
وادخل الباب خاسر الطرف خاف ... انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات ... موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل ... واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع ... ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شئون عيون ... مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواه ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا ... وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق ... تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فيوضا ... وانبعاث النسيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد	كان قدمايه مقام الخليل
وبه مهده الذى قد تجلت	فوقه هيبة الملك الجليل
فعليه من ربه صلوات	وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق	ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا القاروفى يا ناركونى	بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافى العى الإمام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه ٥

الهى لك الحكم فيمن مشى   يطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا   فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت   وضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت   خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلاانت تسئل عما فعلت   ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذعدلت   على ذامننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد   وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد   فمنهم شقى ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى   فى المكتب العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى   قلم القضاء لقد جرى

وبلوحه

وبلوحه قد حرّرا

ماقد تعين فى الازل　　من نحو رزق او اجل

ولكل جار قد شمل　　ما قدّر البارى وهل

يجري سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى　　فيما يزيد تولّها

حكم له الامر انتهى　　ولصنعه حكم بها

حارت فلاسفة الورى

انى ومن من حزبه　　لم يدرها مع قربه

فلعلمه فى غيبه　　ولحكمه سرّ به

احد سواه ما درى

هيهات الفى مخبرا　　عنه واكشف مضمرا

وانا السقيم تصوّرا　　ما ازددت فيه تفكرا

الا وزدت تحيرا

نعم العقال لمن عقل　　مازاد عن خطط الزلل

كم سعت قدامى الأمل　　والى ورا نادانى ال

عقل التسليم الى ورا

فحفت مسامرة السها　　عينى وفكرى قدسها

فتبعت ماعنه نهى　　وغدا ينا شد فى النهى

اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكري يرتمى　　فى الغور نضو توهمي

وسريت ذا طرف عمي　　فنكصت بعد تقدمى

ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطّى واطشا　　فنا علت ومواطشا

فمقتُ فكراً خاطئا　　وطفقت انشد خاسئا

اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى … من نعت أهل البيت أصحاب العبا
بالقلم الأعلى بيمنى قدرة … في لوح عزة بنور كتبا
لاح به فرق العلى متوجا … مكللا مرصعا مذهبا
وكمها مطرزا مدبجا … وعقدها منقحا مهذبا
فرق معناه وراق لفظه … يحكي صفا الودق اذا ما انسكبا
ثنا اذا انشد ترله ثنى الذ … وجود عطفا وتهادى طربا
ريح الصبا تضمخت بطيبه … بطيبه تضمخت ريح الصبا
ومسكب الثناء منه كم طوى … نشر الغوالى ونوافح الكبا
تفتق اذ هبت بعرف نده … أنملها جيوب أزهار الربا
وتنثني تفتك في أكفها … براحة أزرار أكمام القبا
كم اظهرت بالخيف منه نفحة … فصيرت لمسك واخفته الظبا
تطيب الحجون والصفا به … به الحجون والصفا تطيبا
وعطر البطحاء في شميمه … ختم المسك بها وطيبا
وفتح البيت تعالى ربه … وشاح عطر بالشذى محببا
في كل شعب من شعاب طيبة … ولابتيها طيبه لشعبا
وفي بقيع الفرقد انتر احتالا … ارواح اذ ذر عليها زرنبا
يوجد ان ضاع وهل يوجد في … سوى قباب سكنوها بقبا
نسائم هاتيك أم لطائم … طيب شذاها ملأ المحصبا
تلطم وجه الطف بالكف على … ما قد جرى فيه وما تتربا
تدور أفلاك شفاهي باسمهم … فينبري لها لساني قطبا
بروجها من كلم كم اطلعت … من المعاني كوكبا فكوكبا
ما عرفت غير لها في مشرقا … وغير أذن من وعاها مغربا
اهدى مواليهم بها وانثني … ارسلها على المعادي شهبا

لو

لو تليت على اولي الكهف اذا   لا امتلأت والكهف منها رعبا
وحرف قاف لو اصاخ مرة   منها الى قافية لاضطربا
قوائم العرش على الكرسي اذ   تتلى على العالين تثني الركبا
والفلك الاعظم رام ان يجي   ما قلته من نعتهم فاحذودبا
لله حمد لهم حبيته   يتبعه شكر لمن به حبا
الممنه بعد ما قلت بلى   وقبلها ان قلت لن اكذبا
كم شقت منه موكبا فموكبا   رتبت فيه كتبا فكتبا
تسري به الركبان تطوي نفنفا   فنفنفا وسبسبا فسبسبا
تحمل من عبيره حقائبا   تمضي بها ريح النعامى حقبا
تنضحه في كل ناد وحمى   وكل واد فيرى معشوشبا
يفوح من هبوب الشذى شميمه   لكل ذي انف اشم ازهبا
لي باسقات من مزاياهم لها   طلع نضيد اجتني منه رطبا
وهذه هدا الفكر لها حث هدى   بالنبأ العظيم جاء من سبا
جعلت حبي وموالاتي لهم   وعرض مدحي لنجاتي سببا
سفن النجا معاقل الالتجا   تلوح شرعا وتبدو هضبا
جربتهم لفتح كل معضل   من سقم قد اعجز المطببا
فقل لمن اعيا الطبيب داؤه   خل الطبيب واسئل المجربا
عترة اشرف النبيين الاولى   طابوا نجارا وزكوا حسبا
وعن اولي العزم لقد تناوبوا   وحلمهم فاحتملوها نوبا
جد الذبيح ابن الذبيحين ومن   قد اصطفاه الله حقا واجتبى
طه الى الغر الميامين الذي   كني فيهم وبهم تلقبا
شرف قحطان وعدنان كما   شرف جرهما واعلى يعربا
من اولي العزم الذي لولاه ما   قامت ولا انتظامها ترتبا
ولا ارات ولا ازدهت ولا اغتدت   ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا
علة ايجاد السموات ومن   فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ماجد ... في الساجدين الغر ما تقلبا
على البراق لا نجي مثله ... ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى ... اقصى معارج المعالي رتبا
وشرف العرش بوطئ نعله ... فحاز من تشريفه ما طلبا
وقد رأى الله بعين رأسه ... عن وجهه لما أماط الحجبا
أدناه منه ربه حتى غدا ... من قاب قوسين اليه أقربا
قريب بعيد الغور لم يدركه من ... انجد او اتهم عنه مغربا
الا الذي لو كشف الغطاء لم ... يزدد يقينا عنده منه نبا
ونقطة الباء التي لها غدت ... وهي ذكاها فلكا محدبا
وباب هاتيك المدينة التي ... بها كتاب النشأتين بوبا
أبو تراب وأبو كل الورى ... ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا
بذي فقاره انحسر طالما ... من أهل فرية فرى ما الحشو نبا
كم خرزات من فقار محصنة ... بددها وكم قلوب خلبا
الآن من اصلابهم ما صلبا ... وفل من اعضابهم ما صعبا
وسور الخندق في مضارب ... وذا ابن ود عن شباها مهربا
فاثخنته ضربة واحدة ... فانداح منكوبا وما تنكبا
أبو الحواميم ومن في هل أتى ... أثر في طعامه من سغبا
أبى اله الخلق ان يكون من ... سواه للغر الميامين أبا
فكانت الزهراء كما كان لها ... كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به ... من جل عن صاحبة ان يصحبا
سيدة النسا لها الكسا مع الـ ... نبي والوصي وابنيها حبا
ام الحسين السبط من بجده ... مثل ابيه خطة الضيم أبى
منتهضا قام فقام كل من ... كان على اشعافه منتدبا
ومن على استجلابه محتجا ... كان يجل مكره قد جلبا
لو كان في الكوفة غير مسلم ... من مسلم ما قطعوه اربا

حتّى جرى بكربلاء ما جرى ... وسال حتّى بلغ السيل الزُبى
لم أرَ مثلَ يومهم يوماً به ... فُلّت عصابة الهدى عصبا
وَمادت الارض ومارت السما ... وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها ... تحكي بكفّ ابن النبيّ اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه ... بحمرة من دمه تلهّبا
كرّ عليه الفجر يبدي حنقاً ... فشقّ منه زيقه المخضّبا
دم كسا خدّ الطفوف رونقاً ... يلوح في توريده مشرّبا
دم به وجه الثرى من خجل ... كقلب كلّ مؤمن تنقّبا
دم له مذ بعليّ لم يزل ... يجري كدمعي فوق خدّي رطبا
دم به الحمام كالحمام قد ... طوّق جيده وحلّى غبغبا
دم به صحّ الشفا من كلب ... قد زادهم اذ ولغوه كلبا
يوم به ضرع فواطم الهدى ... منه سوى درّ الاسى ما حلبا
يوم به نزع عواتك العلى ... طاش واخطى سهمه فتوّبا
يوم به الزهراء قد تصعّدت ... انفاسها ودمعها تصوّبا
يوم به الدين بحر من دم ... كالدرّ مع توأمه قد رسبا
يوم به الاسلام ثلّ عرشه ... وانهدّ منه ركنه وانثلبا
يوم به الايمان كالايمان اذ ... قد نقضوها كاد أن ينسلبا
يوم به أغطش ليل ظلمهم ... وغاسق العدوان منهم وقبا
شنّوا بنو حرب على ابن سلمهم ... للحرب يوم الطفّ خيلاً شزّبا
للحرب ناراً أوقدوها فاغتدوا ... ويل لهم لنار ربّي حطبا
وقطعوا وشائج الارحام في ... ماضٍ بتامور القلوب نغبا
لا بكت السماء أحداث الأُلى ... ابكوا على فقد الحسين زينبا
صدّوه عن ماء الفرات صادياً ... فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غداً لجدّه ... غداً اذا عاتبهم وأنّبا
تالله ما يفعل هذا غير من ... انكر حشره غداً وكذّبا

ماضرّهم بنينوى لو اقتدوا ... بقوم من مضى قد ذهبا
امانة على السما والارض والـ ... ـجبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها ... كانوا على ظلم وجهل فتبا
قضى الحسين نحبه وما سوى الـ ... ـلّه عليه قد بكى وانتحبا
ندب له الدنيا اقامت مأتما ... حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما ... تشريفه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيداً كجده ... للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا ... للشهداء سيداً منتجبا
ذبح عظيم افتدى الرحمن عن ... رحمته الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا ... على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض في خيزره ... ثغراً اغاز الدين ثغراً اشنبا
ثغر شريف طالما قبله ... ابو اليتامى النبي المجتبى
قد عزلوا عن الوجود رأس من ... لا يرتضى سوى المعالي منصبا
فعادرا محا غداة عزله ... على سنان الرمح اذ تركبا
آنبذت سما وجود واهله ... وانجما من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التي ... تحيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غربه قد ارتدوا به ... فقيل وعد ذي الجلال اقتربا
تبكي السما والارض والاملاك وا ... لجنة والانس عليه سحبا
لو ان دمعي كان مستمدة ... من كل بحر كل بحر نضبا
حزني عليه دوره مسلسل ... مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كان ذكرت بالطفوف ما جرى ... على السحاب ذيل دمعي انسحبا
بماء عيني وبنار لوعتي ... اكاد ان اغرق آوا التهبا
كر عليهم والقضا بإثره ... يسير معنقاً فيمشي خببا
وانحنوه بالرقاق بعد ما ... جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذي الجوشن يعنو القضا ... القى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقاء محدق ... به سوى اشقى ثمود حسبا

صبا عن الحق الذي استذام ... أبي الحسين كاتما واصطحبا

فليت ما رمي به ابوه من ... سهم اصاب قلبه لما صبا

يا قاتل الله بني حرب ومن ... لتلكم الاحزاب عدوا احزبا

من المحرم استباحوا حرمة ... حلوا بها من حرمة الدين الحبى

وقد جرى في يوم عاشوراء ما ... منه العقول العشر تقضي عجبا

للجري والبري وللورى به ... طرف كما سيف نبا زنده خبا

سل الدعي ابن زياد الذي ... الى ابي ابي يزيد نسبا

للمصطفى وابنته وصهره ... لمن غدوا اجدا واما وابا

وقل تعالوا ندع لما نزلت ... مع النبي بالعبا من اختبى

وعهد لا اسئلكم عليه من ... اجر لمن به الولا قد وجبا

ومن بيوم الفتح قام صاعدا ... ليكسر الاصنام منه منكبا

ومن دحا الباب بيوم خيبر ... ومن برجيها اباد مرحبا

وما محمد اذا تلوتها ... تذرى على الاعقاب ثم تعقبا

واليوم اكملت لكم دينكم ... زدتم به نقصا فزدتم غضبا

وعهد رفقا بالقوارير غدا ... لدى بني صخر لهم سحقا هبا

يزيد غيظي كلما ذكرته ... فاللعن الذي لها قد شعبا

الى يزيد دون ابليس اذا ... ما سئل اللعن انتمى وانتسبا

نقطع في تكفيره ان صح ما ... قد قال للغراب لما نعبا

واحربا يا آل حرب منكم ... يا آل حرب منكم واحربا

لقد سبقتم من مضى من امم ... بكل ما يولي الثوى والعطبا

لا عبد شمسكم يسامي هاشما ... كلا ولا امية المطلبا

بهنكم ان رهان الفسق قد ... احرزتم للسبق منه القصبا

وما الهنا منكم بمشف نفثا ... وانما اشفي الهنا والتعبا

لكم ومنكم وعليكم وبكم ... ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزع منهم وكم قد نزا / وكم حمار لم يعقب توليا
ولم يخلف خلفه من ذنب / فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم / رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد ازعجوها بعده / ملكا عضوضا فلهذا اشتكلنا
وقتل عمار بصفين لنا / ابان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغر ابا موسى على / خلع على القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه / قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت / عن سواة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضبا حيدرة / وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه / تركيب مرجي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق الآلوسي افندي عليه الرحمه

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العلوية السريه في مدح نور حدقة عين الاعيان الثابته ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء واصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام على المرتضى عند اهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر مباني معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا / ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسدا / برج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه / بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما / مغشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ / ـلذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى / اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت نقطة باء مع توحدها / بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وانت والحق يا اقضى الانام به / غدا على الحوض حقا تحشران معا
وانت صنو نبي غير شرعته / للانبياء اله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن / من حاد عنه عدا ما الرشد فانخزعا
وانت بالطبع سيف تارة عطبا / يسقى الثغور ويشفى مرة طبعا
وانت غوث وغيث في ردى وندى / لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به / وانت حصن لمن من دهره فزعا
وانت من بنداه عز من طمعا / وفي جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل صل ينضنض في / غمد كلغد لمكر الكفر قد بلعا
وانت عين يقين لم يزده به / كشف الغطاء يقينا آية انقشعا
وانت ذو حسب يعزى الى نسب / قد نيط في سبب وج العلى فرعا
وانت منتضى مجد في مدى امد / قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا
وانت من حمت الاسلام فرقته / ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
وانت من فجع الدين المبين به / ومن باولاده الاسلام قد فجعا
وانت انت الذي منه الوجود نفى / عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا
وانت انت الذي حطت له قدم / في موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذي للقبلتين مع ال / نبي اول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذي في نفس مهجته / في ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذي آثاره ارتفعت / على الاثير وعنها قدره اتضعا
وانت انت الذي آثاره سحقت / هام الاثير فابدى راسه الصلعا
وانت انت الذي يلقى الكتائب في / ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذي لله ما فعلا / وانت انت الذي لله ما صنعا
وانت انت الذي لله ما وصلا / وانت انت الذي لله ما قطعا
حكمت في الكفر سيفا لو هويت به / يوما على كتد الافلاك لانخلعا
محدب يتراءى في مقعره / موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مرققة ... تجرع الكفر من واو وقها جرعا
حكى الجحيم حماما من حسامك في ... لسان نار على هاماتهم سجعا
غليله طالما أوردته علقا ... يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذي فقارك عنا أي فاقرة ... قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك في ليل العجاجة أن ... يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ونو ... ع العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما ... لما أغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا ... عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا بشبا ... قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره ... كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا ربت شمس الضحى في جنة بزغت ... في يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى ... ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذي ... حجى براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن ... كان المربي له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته ... بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عز قدرا أن يكون له ... أخا سواك إذا داعي الإخاء دعى
سمتك أمك بنت الليث حيدرة ... أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادي وبضعته ... وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توجع في يوم الطفوف لهم ... فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك في صفين ذا كرم ... إن الكريم إذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا ... رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا
به دمغت لأهل البغي أدمغة ... لنخوة الجهل قد كانت اشتروعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به ... فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئا في خليقته ... من الفضائل إلا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا ... أنفك أظهر في انشائه البدعا

وتكمن

وكلّ من راح للعلياء منتكراً … جاء الثناء على علياه مختر ما
عذراً فقد ضقت ذرعاً عن احاطته … وكلّما ضقت عن تحديده اتسعا
وجوهر المدح في علياك رونقه … بلبّة الدهر في لئلائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له … وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما أجالسهم … فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب ينضحه … فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضر … فيه لذي نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطائحه … ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده … باب بمصرعه التخييل قد صرعا
ما زاده فكر ذي حذق مطالعة … الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه … الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ حذوته … الا ومقباسها اثناءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا … الا سقت ما به تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا في اثره احد … الا وعن شأوه في عدوه ضلعا
بسيط بحر له ثغر بمرشفه … للابحر السبع ما مون الشجا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا … بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت … شمس وما قمر من افقه طلعا
والك الغر ما ناحت مطوقة … من فوق غصن اسى في حزنها ينعا
وما لاوج العلى نادى مؤرّخه … مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله

مسئلة ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضى عن الجوهر الذاتى باهداب جفون اولى الابصار واحداق عيون ذوى الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذى ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة بمحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بمجد مترايا باب مدينة العلم النبوي وياله من موقف مرتضوي وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثر الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور رام وارادة حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا ... سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى
تمد جناحاً من قوادمه الصبا ... تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى ... تجملها بالصبر لا بحجها اغرى
جرت تجري كل الى خير موقف ... يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
تؤم ضريحا ما الضراح وان علا ... بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى ... علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه ... مقام علي رد عين العلى حسرا
اثير مع الافلاك خالف دوره ... فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة ... بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به ... فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا ... عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جدیرٌ بان یأوی الحجیج لبابه — ویلمس من ارکان کعبته الجدرا
حری بتقسیم الفیوض وما سوی — الی الحسنین الاحسنین بها احری
تری منه بالدنیا الثراء لمترب — وللمذنب الجانی الشفاعة فی الاخری
باهداب اجفان واحداق اعین — وحر وجوه عفرتها ید الغبرا
امطنا القذی عن جفن سیف مذکر — اجل سیوف الله اشهرها ذکرا
فوالله ما ندری وقد سطع السنا — جلونا قرابا ام جلینا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت علی رؤس الاشهاد فی ذلک المشهد بمرأی من عیون اعیانها ومسمع ومحضر ومحشر هذه الشذور الذهبیه والقراضة العسجدیه فی وصف قبة ذلک الفلک العلوی ونعت ذیاک المقام المرتضوی فانتثر من نثارها تیک العروس علی تیجان تلک الرؤس حتی سقط فی ایدیهم ما سقط واحجموا عن مباراتها وجعلوا صدورهم لدرر هذه الواردات محفظة وسفط

قبة المرتضی علی تعالی — شأنها عن موازن وعدیل
من نضار صیغت بغیر نظیر — فی مثال منزه عن مثیل
فوقها کالاکلیل لاح هلال — رمقته السهی بطرف کلیل
کرت فاستقلت الفلک الدو — ار عنها بان یری بسدیل
جلت مرقدا جلیلا تجلت — فوقه هیبة الملیک الجلیل
فعلی قبة السماء اذا ما — فضلوها اقول بالتفضیل
هی باء مقلوبة فوق تلک الـ — نقطة المستحیلة التأویل
هی فلک بل ما علیه استوی الفلـ — ک ومن فوق نوحه من قبیل
هی کهف النجاة طور المناجا — ت ثمال العفاة ملجا الدخیل
هی حق للجوهر الخاص ما للـ — عرض العام عندها من مقیل
هی ظل ما ظل من قال یوما — بحماها من تحت ظل ظلیل
هی غمد الذی فقار بطین — من سیوف الله العلی صقیل

هي غاب ثوى به اسد الله ... وعلى بصدر اشرف غيل
ذاك ليث اردى العدى بزئير ... وحسام اباد هم بصليل
كورة لليعسوب مانح صرف الـ ... شهد منها اطائب الزنجبيل
كرة مستديرة فوق قطب ... دبر الكائنات بالتعديل
افرغتها يمنى المفاخر من تبـ ... ـر المعالى فى قالب التبجيل
صبغتها بالنور ايدى التجلى ... بقدامى من خافقى جبرئيل
فغشاها النور الالهي حتى ... بخيال جلت عن التخييل
قد حوى فضل بابها جمل الفضـ ... ـل التى قد غنين عن تفصيل
هى فى الليل مثلها فى نهار ... وبوقت الضحى كوقت الاصيل
قابلتها البدور بالتم ليلا ... وشموس النهار بالتقبيل
صبحتها كالقنديل زهو صفاء ... وهى تحكى ذبالة القنديل
يا خليلى والخليل المواسى ... منكما من يحب نفع الخليل
عللانى بذكر من حل فيها ... ان قلبى يطيب بالتعليل
نعته بالزبور جاء وبالفر ... قان بل بالتورية والانجيل
الامام المبين احصى به الله ... جميع الاشياء فى التنزيل
فهو اللوح بل وما خط فى اللو ... ح لديه مقيدا للتسجيل
سل سبيلا لسلسبيل على ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل
هو ساقى الحوض الذى ليس ظما ... من حبته يداه بالتنويل
هو ذات الشفا لكل عليل ... وشفاؤه لذات كل غليل
عيله كل قطرة من نداه ... هى غيث لكل عام محيل
عرض حالى لا عزو ان طال انى ... لذت فى جاهه العريض الطويل
طامع من نواله بكثير ... ما انا منه قانع بقليل
جئت مستهديا هدى من كريم ... لست مستجديا جدى من بخيل
من تراه لى ثروة وهذا فيـ ... ـزدهانى بهن اغنى معيل
زرته والدموع تنهل والا ... مال تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي بعد حبه من نقير | يغن عني شيأ ولا من فتيل
وافر ان مدحته بخفيف | فيه ارجو حظ وزر ثقيل
حاسدا عند قبره آثلاث | قرن من قربه بمجد اثيل
فعليه السلام تترى من الله | ويهدى اليه في منديل
نسجته ايدى الملائك من رق | ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا هل اتى عليه مصل | بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجعا شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته في هذه المقطوعة التى تتقطع لسماعها اكباد الموجودات ارباً اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهى حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادى ويشدو بها الشادى للرائح والغادى في وادى كربلاء ووادى الغرى بالابكار والعشى والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما اسرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه في كربلاء بن حاشر | ولم ينقض نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدر | عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى | فعطر منه الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه في الطف من فوق طفا | بجيع كسا الافاق بالحلل الحمر
قضى نحبه في حاشر فتحيرت | دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب خائضا | ببحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفا ... بها نطقت في الطعن السنة السمر

قضى نحبه من للقضا كان سيفه ... فراح على افرنده دمه يجري

قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة ... بها الموت يوم الحشر يسطو على النحر

قضى نحبه والشمس فوق جبينه ... تحرز بالانوار سورة والفجر

قضى نحبه والكون يدمى بنانه ... ويخدش منه الوجه بالسن والظفر

قضى نحبه والنائحات عليه من ... رحا بيب فهر تلدم الصدر بالفهر

قضى نحبه والحور محدقة به ... كما احدقت في بدرها هالة البدر

قضى نحبه والدين اصبح بعده ... الى الله يشكو ما عراه من الضر

قضى نحبه طوديه طار نعشه ... الى الملاء الاعلى باجنحة النسر

قضى نحبه من للقوارير قد وقى ... وما قد وقتها ال صخر عن الكسر

قضى نحبه من يتبع الضيم بالظما ... ويجرع في الهيجاء مرا على مر

قضى نحبه روح الوجود وسره ... ومرقده في كربلا موضع السر

قضى نحبه والامر لله عالم ... بما يقتضيه الحكم من عالم الامر

قضى نحبه ريحانة المصطفى التي ... تفوح ليوم النشر طيبة النشر

قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي ... اذاق الردى عمرا واعرض عن عمرو

قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا ... سليلة فخر الكائنات ابي الغر

قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى ... بما تمه نحبا قضى واجب الوتر

قضى نحبه الفرد الذي هو خامس ... لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر

قضى نحبه والثغر يفتر باسما ... بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر

قضى نحبه من قر من بعد كره ... الى الله فاسترضاه بالكر والفر

قضى نحبه ابن الصنوبشير من غدا ... ابوه حريا في اخي اشد دبر آزري

قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا ... ومتكئا فيها على رفرف خضر

قضى نحبه في عبقري من الرضا ... مسجى ومدفونا ببحبوحة البشر

قضى نحبه والنادبات عليه لي ... جلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري

قضى نحبه ازكى السلام عليه ما ... تكرر في انداء ما تمه شعري

وقال

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيدة والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذي المدد الدائم ابي الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم عليه السلام بقدوم الستر الشريف النبوي والرواق المنيف المرتضوي واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول

رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذي لا يجهل

كم جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل

وتقدست اذ جللت جدثاً ثوى ... في لحده المدثر المزمل

فاشتاق ستر العرش لو يحتلها ... يوماً على تلك الحظيرة يسبل

نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل

اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه بشذى القميص الشمأل

طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل

شملتكم معه العبا بحياته ... ومماته استارة لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي ... من بابها قد ضل من لا يدخل

هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذي يرجو غداً ويؤمل

هذا الزبور وذلك التورية والا ... نجيل بل هذا القرآن المنزل

هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدي الملائك يحمل

هذا هو الستر الذي كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل

هذا الازار يحط عن زواره ... وزر به رضوى ينوء ويذبل

لما به ساروا واعلام لهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل

باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزوراء ضحى تتنزل

من تحت اخمص زائريه كرمها ... من اجنح نشرت وطتها الارجل

وأتوا لبابك يحملون وسيلة ... المرسلون غداً بها تتوسل

نزلوا على الجرعاء من وادي طوى ... وتفرسوا بغبوتهم فترجلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي … رجل ابن عمران بها لا تنعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده … وجدوا أمانا وهدى يشتت ويشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا … فغشاهم النور القديم الأول
قد سبحوا لما أتوك وكبروا … اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا … وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤوك في آثار رحمة ربهم … قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية أمة الهادي التي … منك الاغاثة في الشدائد تسأل
بضجيع حضرتك الجواد محمد … وحفيدها هذا الامام الافضل
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم … تسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
وحيوتكم من كنتم سؤلا له … بمماته في قبره لا يسأل
فترحموا يا آل بيت المصطفى … وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الاله عليكم ما رنحت … ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم
وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله … سلخت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جرى … فيه على سبط النبي وآله
ولكم بعودته اعاد لنا أسى … والعود احمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي الينا لم يعد … لا عاد الا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا … عضبا تألق فيه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت … عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فاي فضيلة … تعزى له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد ما … كان الوجود يلوذ في اذياله
والدين آذناه البلاء الى البلا … يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظما لكوثر جده … فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قد تقدّر والقضاءُ به جرى | لا يمكن التفصيل عن إجماله

وقال رحمه الله

داخلاً من باب عتاب المرء نفسه الامّارة التي يلوح عليها من التفريط أبهر ماره متخلصاً فيها بنعت أهل بيت المصطفى ومدح آل علي الوصي المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكية المطمئنة الراضية المرضية انفس التحية وازكى السلام الى قيام الساعة وساعة القيام

اليك عنّي يا نفسي اليك | فما لك ما يقابل ما عليك
فهل إمّارة بالسوء يلفى | لدنيها بعض ما يلفى لديك
بتهلكة لقد القيت مني الـ | لذي القيت آه من يديك
فلم ادرِ أقولي آه مني | ببرد غلتي أم آه منك
وما من موبقات صح عني | بواسطة الهوى أرويه عنك
مضى عصر الصبا كزمان ورد | ولم يبق عد منك غير شوك
ألم يأتي لك الاقلاع عما | بسوء ختامه يسود صكي
تعالى ويك نكثر من عويل | وتعديد على ما فات ويك
اعدد كل آوانه ذنوبا | عليها كلما عددت ابكي
ويستر بالرياء نفاق قلبي | لساني بالستر فيه هتكي
ولي نفس تعرضني لحتفي | وتعرضني على تبعات هلكي
سفاها كم تناشدني شفاها | حذار حذار من بطشي وفتكي
اذا حككتها ظهرت زيوفا | وزيف التبر يظهر بالمحك
انا ما عشت اشكو الضيم منها | فلا عاشت ومني الضيم تشكو
وان قابلتها يوما بزور | تقابلني مغالطة بإفك
فلا عاينت اكف كفي | ولا فيها يزين افك فكي
وتعلكني بالسنة اناس | فيكثر في لحوم الناس علكي

واني والعليم بكنه حالي ... ومن عن دركه قد كل دركي
لئن دلست كفرانا بشكر ... فما دلست ايمانا بشرك
ومن يك حب اهل البيت ذخرا ... له ينجو غدا من غير شك
فهم للمختشي غرقا ببحر ... تلاطم بالذنوب عظيم فلك
وهم فرج لمن سدت عليه ... منافذ اوقعته بكل ضنك
نصال مناصل ونبال رام ... وقضب مضارب في سوق بتك
ليوث ملاحم وغيوث محل ... وحزب ملائك وولاة ملك
فروع نبوة واصول دين ... وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف ... وانجم رفعة من ذات حبك
ببدر قد اعاد واعيد شمس ... كشمس العصر جانحة لدلك
وكم في الحرب صانوا من دماء ... اعدوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دنيا راوهم ... بها اخرى فساموها الترك
سواهم اهل بيت لم يطهر ... من الرجس الاله ولم يزك
وكم رجس تدنس فيه قوم ... تعذر ان تطهره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم ... يزيد على يزيد فيه ضحكي
اصعد زفرتي فتصوب معا ... يخلص باتقاد الوجد سبكي
وانثر من عقيق الدمع عقدا ... فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام ... مع الصلوات تحبك اي حبك
مدى الايام ما ناحت وحنت ... مطوقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافج من ثنائي ... على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صب اهل الطفوف
صبغتها يد التجلي بكف ... كبرت عن تشبيهها بالكفوف
ورَوَت عن غدير خم صفاه ... فتراءت لطرفه المطروف
صور الكائنات فوجا بفوج ... سابحات في موجها المكفوف
من قناديل عسجد زينوها ... بصفوف تلوح اثر صفوف
رسم تعليقها الانيق تبدى ... كسطور منضودة من حروف
روضة للصدور فيها ورود ... باكف الالحاظ ذات قطوف
قد اظلت شمسا بغير كسوف ... واقلت بدرا بغير خسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا ... فازدهت بالمطوي والملفوف
شرفت فيهما وما كل ظرف ... حاز تشريفه من المظروف
وغدت للقلبين مثل شغاف ... رق لطفا كقلبي المشغوف
وهي لما على السماء انافت ... بهما قلت يا سما المجد نوفي
كلما زرتها اقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي
بحماها كم من الوف من الزو ... ار فازت من المنى بصنوف
افاخشى صروف دهري واني ... بحماها يخشى الزمان صروفي
حرما امن فمن كان فيه ... قاطنا كان آمنا من مخوف
ومطاف به استدارت فطافت ... زمر كاستدارة الخذروف
كم لرشد من حائري هدته ... وبرفد كم كفت من كوفي
شنفتها العلياء لما اصاخت ... لصرير الاقلام ابهى شنوف
شمخت عزة بانف اشم ... مرغم بالتراب شم الانوف
ارعفت مارن الصباح فاجرت ... دمه من بروقها السيوف
الفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المالوف
لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنى الاملاك فيه وقوفي
هو باب مجرب ذو خواص ... كان منها اغاثة الملهوف
ملجأ العاجزين كهف اليتامى ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه — طرقت بابه اكف الحتوف
انا عنه حياً وميتاً بد نيا — ي واخراي لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه — بحت الفضل ابحر المعروف
فليلمني من شاء انى موال — راقل من ولائهم بشغوف
فعليهم مني الثنا ما اليهم — قطع المدلجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزري باجنحة الطواويس قد تمط به هذه المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وشحرور روضه الغض فطار صيته بقوادم مبانيه وخوافي معانيه بعدان وكر في اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بمسجعات اسجاعه بلابل السنة ذوي اللسن من سحرة بابل وتساجلت به في مجلس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها لهوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشي باكناف الطفوف واطراف الغري فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى في عرصة كربلا وساحة الزورا في مقام لو سمعه ديك الجن لباض او وعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل المحرم فاستهل بعبرة — طرفي على فقدان اشرف عترة
فتيقظت مني لواعج حسرة — وتنبهت ذات الجناح بسحرة
في الواديين فنبهت اشواقي
اخذت ترددبالغناء على فنن — واخذت انشدها رثاء ذوالمحن
فبكت معي فقد الحسين اخي الحسن — وزقاؤه قد اخذت فنون الحزن عن

يعقوبَ والإلحانَ عنْ اسحاق

فتناوبتْ تبدى العويل وكآلة ... عنْ رفقتى وانا انوح اصالة
وعلى افتقادى للبتول سُلالة ... قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحِمى ورفاقى

هى لم تكن يبنى النبى مصابة ... مثلى لتندب بالطفوف عصابة
انى اتخذتُ رثا الحسين مثابة ... انّى تباريني جوًى وصبابة

وكآبة وأسًى وفيض مآقى

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى ... كمدٌ احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى ... وانا الذى أملى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطراً ومخمساً هذين البيتين فى تأبين اهل بيت امام الحرمين
وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من تبكى عليهم تهامة ... وتندبهم للحشر والنشر رامة
ومن بهم امّ القرى مستهامة ... لقد هتفت فى جنح ليلٍ حمامة

صبيحته بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وعددت ... عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت ... وقد ايقظت كل الهواجع اذ بدت

على فنن تنعى وانى لنائم

وكنت ارانى فى الموالاة سابقا ... بزعمى وفيها لم اجد لى لاحقا
ءاءزعم انى فى ولا الآل صادقا ... كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا

لبث وطرفى بالمحرة عائم

واجريت دمعا لا يزال مسلسلا ... على ما دهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلبلا ... ولو كنت ممن يدعى السبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهبت النكباء وحنت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة عرتها على فقد الحسين كآبة
وعنعنه لا بالسهام مصابة روت لي احاديث الغرام صبابة
بعنعنة صحت روايتها عندي

وساقت حديث الطف نحو مسامعي فهيجت النار التي في اضالعي
وابكت عيون الجزع طول المدى معي وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي
باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرت بي النكباء موقرة العبا ترابا جبين السبط فيه تتربا
فانبأني نشراً لعبير عن الكبا وحدثني مر النسيم عن الصبا
عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثا لاطما راصطبا رى اخلقا على جثث في حائر اصبحت لقى
وخبرني منها الشذى حين اعبقا عن البان عن سفح الغميم عن النقا
عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نينوى عن الروضة الغناء فيمن بها ثوى
سقاها ورقاها حيا ودقه روى عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى
عن الحزن عن نومي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا اذا قيل عاشوراء لك الويل قد دنا
عظيم نبأ يرويه بثي معنعنا عن التوق عن صبري الطريح عن العنا
عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين محا طفا فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فاتقت

فايقنتُ اذ فِي هُلكِهِ ما تخالفا　　بانّ غرامي والاسى قد تحالفا

على ما يؤدّي للهلاك وما يُردي

وانّ سُلوي والعزاءَ تعاصيا　　عليّ ونوحي والبكاء توالَيا

وانّ غرامي والرجاءَ تقاصيا　　وان سقامي والبلاء تواصيا

على تلفي حتى اوسّد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس عن تعاطي بواطي الخندريس على القصيدة الهمزيّه والخريدة ذات المزيّه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليّي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحّدين وابي الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليّا به تباهى العَلاءُ　　وتناهى في نعته الاطراءُ

ما لمجدٍ شاوت فيه انتهاءُ　　غاية المدح في علاك ابتداءُ

ليت شعري ما تصنع الشعراءُ

كنت للمجتبى بحرب وسلم　　وزرا قائما بكل مهمّ

انت صنو له بعلم وحكم　　يا اخا المصطفى وخير ابن عمّ

واميرا ان عُدّت الامراءُ

رتبةٌ نلتها بنسبة طاها　　قصرت كلُّ رتبةٍ عن مداها

ان نظرنا الانام من مبتداها　　ما نرى ما استطال الا تناها

ومعاليك ما لهنّ انتهاءُ

لدراريك في سما المجد ضوءُ　　وبحضن الادوار منهنّ خبءُ

يقتفي الختمَ من سواريك بدءُ　　فلك دائرٌ اذا غاب جزءٌ

من نواحيه اشرقت اجزاءُ

اوكشمس يغشي سناها الهباء ... من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء ... اوكبدر ما يعتريه خفاء
من غمام الا عراه انجلاء

انت بحر لكنه غير آجن ... لقريش به حمى ومساكن
لك مذ قبل التكون كائن ... يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى ... كل فضل عم الوجود وخصا
وبيوم الحساب لا يستقصى ... ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان الاقلام كل نبات ... ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما ظهرت من خارقات ... وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاء

منهج الهدى خلقت قديما ... جئت تهدى عميا وتشفى سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما ... يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت في ذى الفقار للدين اصلا ... فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا ... بني الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحق دمتما بوفاق ... انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق ... انت للحق سلم ما لراق
يتاتى بغيره الارتقاء

فيك خير الانام اوفى سؤلا ... مثل ما اوتى ابن عمران قبلا
يا ابا شبر وقد صح نقلا ... انت هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر ... لك فخر بها علا كل فخر

انا ادری وجملة الخلق تدری انت ثانی ذوی الکسا ولعمری

اشرف الخلق من حواه الکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان حین لا اعصر ولا اَحیان

ایغل الاسرار منك مکان ولقد کنت والسماء دخان

مابها فرقد ولا جوزاء

بك لیل العماء ضاء بلا لی فاستضاء الوجود من ظلمة الغی

درة کنت والجواهر لاشی فی دجی بحر قدرة بین بردی

صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء ملئت حکمة ولا املاء

تحت باء لها العباء غطاء لا الخلا یوم ذاك فیها خلاء

فیسمی ولا الملاء ملاء

خبر جاء نا بذا ماثور وحدیث مسلسل مشهور

عنعنته عن الصدور صدور قال زورا من قال ذلك زور

وافتری من یقول ذاك افتراء

قصب السبق فی معالم کریم حزتها من لدن حکیم علیم

انت یا من سبقت فی تقدیم ایة فی القدیم صنع قدیم

قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواك ذکر حکیم لك فی نص ایة تعظیم

اولم یغن من له الجهل خیم نبأ والعظیم قال عظیم

ویل قوم لم یغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمفخر فی مرایا العقول لا یتصور

کنت فی غابة الهویة حیدر لم تکن فی العموم من عالم الذر

وینهی عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن فرقها فی تفاضل متباین

خلقی من دفائن وضغائن معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوي عجبا يوقع النهى في مهاوي
ولقد صح اذ سبرنا المخاوي شبه الشكل ليس يقضي تساوي

انما في الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او بقيمة استعلاء

روضة انت للعقول ودوح يجتني من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما

في زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا بدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من آدم حواء

وقال

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر — وبدر دجاها مختف تحت استار
بادلاجنا ضل الطريق دليلنا — ومن ضل يستهدى بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا — وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ✿ ناشداً تمتع من شميم عراره فيما بعد العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفا بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية — لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي نعورنا — فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر — وذي العرش قد ارنى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه — فان الذى في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من فوق حيدر — حواتك نبل كلهن نواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما — على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال
الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره ... بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر قد احدقت ... سيارة من انجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك
المقام الأقدس مرتجلا

انظر الى زهر الشموع بحضرة ... منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعدما غربت لنا ... طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله
في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر ... بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها ... بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله
حين توجه لاطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت
والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان ارض الغري ... بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما ... اقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت ... فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

اول وقفة وقفها وعين جاريتا وقفها وركائب سحائب مدامع
استوقفها متمرغا بتراب اعتاب باب غاب حضرة ابي تراب
مخاطبا بافصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا ابا الاوصياء انت لطه ... صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا ... اكثر العالمين ما علموه
انت ثاني الاباء في منتهى الدو ... ر واباؤه تعد بنوه

خلق الله آدمًا من تراب فهو ابنٌ له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام ومطعام الجود والفضل والانعام النازلة في تنويه رفعته على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق الموازنة في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل أتى نصٌّ بحق علي اجبته هل أتى نصٌّ بحق علي
فظنني اذ غدا مني الجواب له عين السؤال صدًّ من صفحة الجدل
وما درى لا درى جدًّا ولا هزلًا اني بذاك اردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار الى يوم القرار

اذا الحق انتمى لحسمي علي فلا تعجب لان الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة اسد الله الكرار مع بعض اصحابه من الزوار الأخيار

طرنا الى النجف الأعلى بأجنحة رفيفها يصدع الأفلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها احق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى انخنا باعتاب لامير ابي ال غر الميامين مولانا الإمام علي
فرصّع اللثم بالافواه ساحته وكللتها بدرّ ادمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر باثمد من ثرى الاعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وداع وملأ الاسماع ورود الاسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الانفس فقوبل من سكنة النجف الاشرف بالعكس والطرد معاتبا لهم باللطف عتاب علي منعهم اياه عن التمرغ بتراب اعتاب باب ذلك الغاب المنيم

الجناب المنيع الرحاب الرفيع القباب

محبت لسكان الغري وخوفهم	من الاسد الضاري نجاء معقلا
ليلثم اعتابا تحط ببابها	ملائكة السبع السموات رحلا
وفي سوحها كم قد اناخت تواضعا	قسا ورة الغاب الربوبي كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى	ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه	وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرغ خدا في ثرى باب حطة	وردّ وقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر	لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله في البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب في بكاء	بالله ساعفه في بكائك
فانه ما بكى وحيدا	على بني المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم	الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل في باب الرثاء

على الحسين بن علي شهيد	الطف ذخري في الممات
تبكي السما والارض والجن وال	انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان قلت للعين سحي	بدموع على الحسين وجودي
كل من في الوجود يبكي على من	جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كل يوم عويل	على الحسين وماتم
عليه حزني طويل	ام عمري وماتم

وقال رحمه الله فيه ايضا

نحن اناس اذا ما	قد حل شهر المحرم
فكل شيء علينا	سوى البكاء محرم

وقال رحمه الله

لما ورد الفرات ووقف على شاطئ شطه متذكرا ما جرى ومر وفات يخاطبه مؤنبا ويوبخه معاتبا

بعد الشطك يا فرات فمر لا	تحلو فانك لا هني ولا مري
ايسوغ لي منك الورود وعنك قد	صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبرا عن الفلك الاثير الاعظم بعد ان انزله بمنزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

ان الاثير على تقادم عهده	لغدوه ورواحه المتعدد
ما جدد الاعوام في حركاته	وبدوره الايام لم تتجدد
الا ليشهد كل عشر محرم	بالطف ماتم آل بيت محمد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث ابيات مادحا بها اهل بيت سيد السادات عليه وعليهم ازكى الصلوات واسنى التحيات

ان رمت في الحشر ان تحظى بقرب	خير الورى من عليه سلم الحجر
سلم كما سلموا لله امرهم	لما تصرف منه فيهم القدر
واشكر على نعم المولى كما شكروا	واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين حل محرما في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعا نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغا بثرى اعتابه ومتمسكا بعرى بابه ومستنشقا عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقدا منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لانك بالوادي المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حسه ونون نفسه فغابت عن العين مجردا منها ما نخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في خطيرته موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطبا ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكهات من المقاصد وانشد بناديه متقدسا في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلا حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والى العراق المغفور الحاج محمد نجيب باشا عشية
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصّنه

سميّ الكليم اتاك النديم ‏ بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه ‏ واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبيّ وحق الوصيّ ‏ ابيك وليّ العليّ العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماء اباء الاعاظم

نحن اذا ما عرا خطبٌ او دجى ‏ كربٌ وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال ‏ صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي بن ابي ‏ طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة ‏ من جائر او غادر
لذ بالرضا ابن الكاظم بـ ‏ ـن الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا ‏ ان ضاق امرك او تعسر
بابي الرضا جد الجوا ‏ د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق صدق دعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العربي المختار

انا لم الا اعد من زمرة الاب ‏ رار في نعت ال بيت النبيّ
ونعوتي تسجلت بكتاب ‏ هو في عليين عند علي

وقال

جعله الله من السابقين في نعت الغر المحجلين

يا لاحقا السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصليا جئت ورحت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

افال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطرا هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولايه ومالك نواصي افراس الوصايه مقيل عثرات اهل الفتوه من كل هفوة وكبوه معتذرا فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبه بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبه

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وانت انت يمين اليمن لاجمه
ولا كابك في مضمار رمعمعة	سهوا وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد راى الافلاك ساجدة	والعرش والفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والاملاك راكعة	الى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الاصل مشطرا لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل تورك شملولا
وحثث من شوق ذلولا تذللا	لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها لثام تحسر	فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما كآيتين منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الاديب الالمعي والاريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبي نجل المبرور الحاج محمد امين چلبي شالچي موسى زاده البغدادي وهما كذا

قبة لمرتضى حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

قبه للافلاك لم تبق فخرا   قال لبّي لكل لب فشو ر

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطراً لهما اربعة تشاطير كل شطر منها اعطى شطراً الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام علي الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه في هذا النظام البديع

الاستطام

ان هذا التشطير فيك مكرر   في علي الرضا بن موسى بن جعفر
قبة للرضى حوت كل فضل   ما حواه وادى طوى والطور
وعلى الحادثات في كل آن   منه عين النور القديم تفور
ونفت عن زوارها كل سخط   ما بهذا شك وريب وزور
وعليها الرضوان اوقف نفساً   كيف لا والرضا بها مقبور
ما تراها منه حوت عقد در   يتقلد ن في حلاه الحور
وعلى لبة العلى ان ترا ئي   فيه تزهو من المعالى نحور
وحوت من علاه جوهر قدر   هو في كنه حقها مصرور
واحتوت بالها عليه زمانا   مثل ما قد حوى اللئالى البحور
واستنارت سنا وطالت سناء   باذخا عنده الدرارى تغور
وشات سوددا ومجد ا تيلا   قصرت من مدى علاه القصور
والحيا والحياء فيها اقاما   فيهما كل مجتد مغمو ر
من ثرى قبره استفدنا ثراء   فتساوى الممدود والمقصور
واحالت ليل المضلين صبحا   فيه الهدى والرشاد ظهو ر
بزغت شمسها لهم وتجلت   فانتفى عن صباحهم ديجو ر
واناقت على الشموس منارا   نوره في جفونها مذ رور
وتلا الوحى سورة النور فيها   مذ حوت من له بهاء ونور
قبة للافلاك لم تبق فخرا   تتباهى به غداة تمو ر
واسامت بدورها كل خسف   اوتبقى مع الشموس البدو ر
واكشت من ماثر كنجوم   مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا ... قد تعرى مما كسته الاثير
مادعت للافلاك محور مدح ... وعن البسط عاقه التكوير
ولعيشي مهما علا منه كعب ... منه يبدو التربيع والتدوير
لاولاما درت ثناء عليه ... يقتضيه المنظوم والمنثور
اوبلقى حاشا لذلك ذكر ... فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا ... اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى ... قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب ... حسدتها مناطق وخصور
يالها من عقيلة ذات خدر ... حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا ... وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا ... ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا ... فيه يبدو وللاعين المستور
وهي تحكي بيض الانوق حفاظا ... قال لبي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح ال بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا
في كل بيت من الكلام القديم ايه

مديح آل النبي عندي ... خير من اللهو والتجاره
انجو به من عذاب نار ... وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصف ما آل
من السودد والمجد بحضرات آل البيت الذى طالما حوله بكليتي
قلبا وقالبا طفت وسعيت مع تخميسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها ... وصهوة العزة امتطاها

انا بادية من عطاها آل الى الآل آلِ طه
ما آل من سودد ومجدِ
فهم شموس لها تجلٍّ وما سواها زوال ظلِّ
قد لاح في حال مضمحلٍّ فآل والآل كلٌّ
كالآل والآل غير مجد

وقال رحمه الله

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولاء
نعت بني الهاشمي وردى منه صفا مشربي وورد
فقلت اذ تم فيه قصدى مديح آل النبي عندى
خير من اللهو والتجارة
لبست منه اسنى شعار على دثار من افتخار
وحبهم خير مستجار انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة
وقال بيض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله
لاهل الكسا ماتم قد كسا ثياب الاسى اهل سبع الطباق
ووجه البسيطة قد سودته اكف الاسى بسواد العراق
وقال رحمه الله
وقد شاب بفرقه ومن يراعه مفرق كما شابت لمة دواته في نعوت
حضرات ساداته
وجدكموا يا آل احمد انني اعد لكم حمدى ومدحي عن الجد
ومثلي يراعي منه اذ شاب مفرق بحمدكموا سميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله
في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الاشتر بما حوى	ما دار دور اسرمدى
الا ليكتسب الوقو	ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقا	ل بها مكانك محمد

وقال كان الله له لاصلبه والجرمة الا كل خير لديه مخاطبا بني الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بني الزهراء من كنتم له	لم يخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمي	تنتمي الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة	اخذت ايدى علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا	يتراءى للورى في نشئتيه
كل ما يلفي لديه منكم	مستفادا كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا له قد بلغت بمعوت اهل البيت الذى هو اشرف البيوت في ابياتك هذه غاية الغاية فاجاب

مذ شاهدوا في المشهد	ين قصائدي اهل الدرايه
بمديح آل البيت آر	باب الولاية والوصايه
قالوا لعمرك قد وقف	ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان في	ما تزعمون له بدايه
او ما سمعتم آية	من نعتهم في ال ثرايه
تتلى الى يوم التنا	د وفي المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

ناظما في سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا

مزايا بني خير البرايا كأنها	لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلى	ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والهما من الجوائز حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما بجاه مرقديهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لها وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد	حوت شمسي علي بدري كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار	مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا	تضيء ضحى وتشرق في الليالي
محلقة بسلسلة عراها	معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت آل بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بالجماعة مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فها هما يسطعان كالفرقد

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا	واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذي لكموا يعد نظايرا	ان الوجود وان تعدد ظاهرا

وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما دري اذ راح يعلن بالندا	ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا	انتم حقيقة كل موجود بدا

وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مشطرالهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما ماذا بهما من يرى جميع ما في الكائنات ما عداهما في عين الحقيقة توهما

ان الوجود وان تعدد ظاهراً ... مافيه غيركم لمن يتوسم
اوصح في الامكان ثمة عالم ... وحيوتكم مافيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتم
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

التخميس الثاني في نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثاني

يا آل طه في الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرا
مالي وذي حول يرد ناظرا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم مافيه الا انتم

في الدار دياّر سواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفردا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر في الائمة الاثنى عشر

انا في نعت سيد الرسل طه ... وعلي القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه آل ... حسن السبط والفتى السجاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم العميم الايادي
وعلي الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلي النقي والعسكري الـ ... منتقي والمهدي غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغي ... ملقيا سمعه الى انشادي

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا أهل الكساء ... يا آل فخر الأنبياء
يا عترة الكرام يا ... أبناء سيدة النساء
ما أبصرت إلا بعيـ ... ـن آبيكم عين العماء
كلا ولا برزا لوجو ... د ولا الشهود لعين رائي
إلا بنقطة مركز ... في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقيـ ... ـنا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا ... كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا ... لة فبينته بالضياء
هذا ومنكم أحدقت ... من حوله زهر العلاء
فسما على مقامه ... قدرا على أوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة متفكها بعذوبة مكررة نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت أهل العبا تفصيل إجمالي ... به كذو في غدا جيد العلى حالي
خففت قائق أقوالي بمدحتهم ... لكن بها ثقلت ميزان أعمالي
وثلث بالباقيات الصالحات منى ... بها قد اجتمعت شتات آمالي
لدى مروري على متن الصراط غدا ... وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال عذوبته ... نسيج وحدي ردا مدح كمو آلي
به فناعيس أقلامي أردها ... ما بين وخدي وأعناقي وأرقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا ... مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى ... به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان إذ ذاك في قصبة الكاظمين أثناء موسم الزيارة في رجب الأصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والألف

زيارة الكاظمين في رجب ... تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى ... وعمرة كلها بلا نصب

اى وابى لا يخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى فتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب
بحر الندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفأها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود جمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب
بعد المن لا يرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب
لوحك هام العيوق تربتهم ... سما وه ماشكت من الجرب
ان ولائى منذ الست كما ... ارخى زمامى الغى لهم لببى

يغنيني اذا ما الزمان جار بني ذكرهم في ثغورنا شنب
لهم ولائي عن عسكر لجب واي ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتني ظبا العنا اربا عين الوجود ابوهم وهم
ما كان غير وصالهم اربي من حول ها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلبت ال قوائم العرش مع تطاولها
ايجاب في حبهم من السلب تجاههم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة وساقها قد سعى بلا قدم
من نعله فوق اجمع الرتب له يحث المسير في خبب
نبي حق سما لمنزلة قد احرز السبق دونهم قصبا
فات بها كل مرسل ونبي اما سمعتم للسبق من قصب
واحزني للقتيل مضطهدا فاي قلب كالصخر ان ذكرت
مضطهدا للقتيل واحزني مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذي الحرب كم ادار رحى من دم اعداه كم سقى وروى
وكم ادرت رحى على القطب في الحرب غرثى الرماح والقضب
حزني عليه لا زال في صعد ومدمعي لا يزال في صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابي نواس الحسن بن هاني في نعت آل بيت النبي العدنان في عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معاني البيان اظهرت سرا شاع ما بين شيعة الآل جهلا
وغداة استحال شعري سحرا قيل لي انت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النبيه
فهو الدن وهي فيه مدام بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا ... وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا ... فلما اذا تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلي بزماه ... لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام ... قلت لا استطيع مدح امام

كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قائممقامية كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا ... قربي بعيد غدا عن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم ... سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار جدلي في عقد ولاه ... يد جبار سموات المعالي شكت
فانا اليوم كما قال مي بفضل الباري ... لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببي في نسبي وكنه ايدي حسبي ... بعري باب علي نعم ما قد اوكت
فتراثيت بلا شك لعين الرائي ... انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا اذ نثرت من كلمي ... في نعت ابناء حيدر دررا
لانني يوم زرت حضرته ... ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا ففهت به ... منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا ... اذا ما جرى اجرى من الاعين الحمرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه ... عليهم كم استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ماجرى — على آل طه فى قرارة حاشر
تمنت عيون العين لو بسوادها — امدت بلا اجزر مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفورتي عبد الباقى — فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه — كل بيت فى سائر الآفاق

وقال رحمه الله ايضا

حر شعري الرقيق فى نعت طه — سيد المرسلين جد الحسين
بالقدامى من لفظه والخوافى — من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نرى — هلالا حكى الكف الخضيب فلا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا — واعطى قفاه بات يتبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا — اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا — من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد — بما راق من نثرى ومارق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا — لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة — لكم فاسمحوا بالعفو والصفح عن جرمى
وارجوكم من بعد محوى بحبكم — بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
عسى الله يا آل النبى بجاهكم — يخفف من وزرى ويمحو من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى — ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله انتحى — ليحمى ذمارى لا لخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى — لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها — اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا — سنه ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائى بالحسين وفى نعوته الغر تاريخ فالختام حسن

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر اليامين مصليا وفى حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان يتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما ... والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة ... بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصنى ... بما به اشياخ عصرى عمما
من نعت اهل بيت خير خلقه ... صلى عليه وعليهم سلما
نعت حوى فرائدا من درر ... عقد موالاتى بها تنظما
انى وكل كلمة نقطتها ... عبابها يستغرق الغطمطما
تصعدت منه سحائب الاسى ... فصوبت من الدموع الديما
كانون جمرا اججته زفرتى ... فى قلب كل مؤمن تضرما
ام درج در كان ثغرى وبه ... قد قرط الاسماع اذ تكلما
ام اسهم قد نثلتها فكرتى ... تهتانها مثل الغمام انسجما
فرائد بها الثريا كللت ... وكفها الخضيب قد تختما
منمنما لاح بها ثوب السما ... ثوب السما الاخضر منمنما
لما حكتها طلعة الزهر دجى ... مدت الى تقبيلها الصبح فما
شك كل كيوان منها رامح ... فطرزا لافق بمحمر الدما
بنات نعش كلما تلوتها ... ابدى سهاما من سنى ما اكتتما
بالفرقدين الحسنين زينت ... اوراقها فافتخرت على السما
واودعت فى القمرين حسرة ... اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد كست برق الغوير من حلي … ومیضها الاسنی طرازاً معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه … غداة حادی العیس فیها زمزما
تغنی الذی ینشدها فی سفر … بقطعه النفنف عن زاد وما
فهی لمرتاد وعاف وصد … روض نما غیث همی مخرطما
كم من عراقی بها قد اشئما … وكم حجازی بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطی … من لیله طرفا اغرّ ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله … اضحت قلوب المومنین حوما
وفی غدیر خمها ولجه … تلغی صدور المتقین عوما
سوق عكاظ الملا الاعلی بها … قام وكان المشتری مقوما
من شمسه وبدره اوج العلی … انقد دینارا بها ودرهما
كل فریدة بها یتیمة … قد نصب الحزن علیها قیما
لنسخها عطارد المجد بری … بحد شفرة الهلال القلما
علی السموات تسامی شاوها … فاحتط منها كل عالی المنتمی
ان ابرم الدهر الحبالا ات بها … انقض من ابرامه ما ابرما
تفتت الاكباد فی تردیدها … ورق معانیها فتغدو ودما
لاسیما ان تلیت فی ماتم … فی ماتم ان تلیت لاسیما
هیف غوانیها هضیم كشحها … قد شدت الجوزا علیه مخزما
لها الی اعتاب باب حیدر … وابنیه والطهر البتول منتمی
لی مغنما لم ار غیر مدحهم … لم ار غیر مدحهم لی مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم … بذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدی بهم من اقتدی … من الردی یا من اثن یمما
هم النجوم كم لهم مواقع … فی كربلا بها الا له اقسما
بهم حمی الدین الحنیفی علا … وعز فیهم جانباه واحتمی
عوارض قد عارضتهم شیبت … من اللیالی اذ الملت لمما
سل الربیع عن عزایاهم وعن … شهر رزایاهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على … يا فوخ كربلا احسا ما محرما
شهر به البغي غدا مشهرا … والجور للانصاف فيه دمدما
شهر به الطفوف طافت بدم … فانبتت شقا ثقا وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها … من فوق عاتق السماء محجما
شهر به انشقت مرارة الحيا … من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا … على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما … اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا … من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به ان قيل لي صف ما جرى … قلت لسائلي صه ما كلما
شهر به صين العلي قد اشتكت … على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر ببطن حاشر … بها قوام ابن الامام انفصما
ووجنة المريخ من نجيعه … كف الثريا ضمختها عنما
ودعمود الصبح لو نيابة … صنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت … لما يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد اطلعت … من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة … كيومه لا عاد يوما يوما
من عدة الايام عاشوراء لو … يدري بما يجري به لانهزما
او ان في هذا محرم درى … من رجب كان استعاذ لصما
وانتفخت اوداج حقد قد علت … انفاسه وانفه تورما
وشمر الشمر اللعين ساعدا … به على كسب الشقا قد عزما
وحز راس من برجل جده … بساط عرش الله قد تكرما
رأس بتيجان العلى توجا … وفي عمائم الحيا تعمما
رأس عن الاسلام مرتد اطا … من راح لو غدا به مهوما
على سنان الرمح من هامته … سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا … بنقطة الباء لماذا اعجما

فما سمعنا عاملا من قبله … يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له … وقف شعره يعاني الندما
والعروة الوثقى من الدين وهت … والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصون نعى … والكف عن حريمه قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها … من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ … انسان دمعا كالغمام السجما
قد عزت الحور به حوا كما … قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده … والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا … والطير والوحش اقامت مأتما
وصاحت السبع السموات ومن … فيها ومن في الارض قد تظلما
والعربا واعطبا وا آلما … والهفا واسفا واندما
حسن ابتدائي واختتامي في الثنا … على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا … آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته … ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت اجمة بها نوى … معنى اذا الفكر انتحاه همهما
وهذه خاتمة بها كتا … ب الباقيات الصالحات اختتما
جعلتها وسيلة ارقى بها … يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي … بالشكر املا الملا ترنما
علي ذو الطول العميم ارخوا … بالباقيات الصالحات انعما

في سنة ١٢٧٠

لمؤلفه رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا … ت قد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها … قلمي ففخرها بنفسي
وبحسن خاتمتي على … صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا … ء لقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهلتني لمعرفة حقايق ادب اهل العرفان وسهلت طريق الوصول اليه وائتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعي انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرطا اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزري بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقي كل منهم الى ما لا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي انى قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيب رحمته ورضوانه باهمى عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان تنتظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد فاقول باكا في المهمات

قد توحدت في رفيع علاكا	وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا	ته دلالا فانت اهل لذاكا

وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض	وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلي النهي عن اقل اعتراض	ولك الامر فاقض ما انت قاض

فعلي الجمال قد ولاكا

خذني مستجلا وجدي تلافي   فبقائي للاتصال منافي
ذاك ان صح منك لي فالمنافي   وتلافي ان كان فيه ائتلافي

بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني   عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني   وبما شئت في هواك اختبرني

فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتني ولولاك عيني   لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني   فعلى كل حالة انت مني

بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي   ارتقي لعزتي بالتذلل
فتعاليت ان يدانيك مثلي   فكفاني عزا بحبك ذلي

وخضوعي ولست من اكفاكا

ونسبتي كلما تهما تحرزت   من تعاطي هوى سواك اثما زدت
لولاك اعتززت فعززت وبززت   واذا ما اليك بالوصل عززت

نسبتي عزة وصح ولاكا

فهو لومي لدى العشير وحزني   شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب مذني   فانهما بالحب حسبي واني

بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطي   ورشاد يهدي السبيل وغي
فانا والهلاك عندي هني   لك في الحي هالك بك حي

في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلى من لم يزل تحت رق   ليس يلقى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق   عبد رق ما رق يوما لعتق

لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب ثم زلالا   بلهاه ومره في طعم حال

فهو من وجده على كل حال　　بجمال بجنبه بجلال
هام واستعذب لعذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا　　فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى　　واذا ما امن الرجا منه ادنا
لك فعنه خوف الجنى اقصاكا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى　　دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى　　فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى　　فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معير المن ترجاه اذ منا　　ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت او خذه منى　　وارحه من العنا وارحنى
او انله بعض المنى وانلنى　　او مر الغمض ان تمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما يأتى موهنا ومن الوه　　ن اراه بالطيف منك مموه
او اعده قسرا بحول وقوه　　فعسى فى المنام يعرض الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

وبروح المنى لك الخير دعنى　　انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى　　واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنا لى بقاكا

مربما تقتضيه ذاتك واحكم　　بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم　　اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقياكا

خلنى لحظة اشاهد قوما　　ندروا عز شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عينى نوما　　ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل موتي أرى بها من رآكا

آه من لي بلثم تربة نعلك بعين جفونها حشوها القذى
أو يحظى بالشيء من لم يكن شيء أين مني هيهات ما رمت بل إذ
ن لعيني بالجفن لثم ثراكا

بوجودي اجود غير موف للوافي الى منك بلطف
انت اهلتني ببسطة كف فبشرى لو جاء منك بعطف
ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دما كغيث هتون من عيون تفجرت كعيون
وبظني والاثم بعض ظنون قد كفى ما جرى دما من جفون
بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجنا بجناني هواك حسا ومعنى
والتقى عاق ان اراني مهنى فاجر من قلاك فيك معنى
قبل ان يعرف الهوى يهواكا

ان نهاه عنك العذول بعذل فهو لم ينته فانعم بوصل
انت يا من ان شاء يصغي لقول هبك ان اللاحي نهاه بجهل
عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي بنعم صبا من صباه ولداعي الغرام قد لباه
فهو عن غيرك الجلال ثناه والى عشقك الجمال دعاه
فالى هجره ترى من دعاكا

قد تدنى لي السوى وتبعد مني بالجفا في الى متى تمتحني
هات قل لي يا من قضى بالتجني اترى من افتاك بالصد عني
ولغيري بالود من افتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي باعتذاري باوبتي برجوعي
باحتقاري بضعفتي بوقوعي بانكساري بذلتي بخضوعي
بافتقاري بفاقتي بغناكا

بى تلطف فاننى اتوخى   منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدى خاننى وامسيت شيخا   لا تكلنى الى قوى جلدٍ خا
ن فانى اصبحت من ضعفا كا

عيل صبرى من فرط صد وهجر   فقضى نحبه شهيدا ببدرٍ
انت تدرى بانه غير نزر   كنت تجفو وكان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزاكا

انت عمن يدعوك سرا ونجوى   يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى   كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عساكا

قتل الخراصون حيث لعمرى   قد اذاعوا ما لا يمر بفكرى
وبمحض التزوير ان كنت تدرى   شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو   منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا   ما بما حشاهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلالا   حن قلبى الى لقاك وما لا
عنك من خاطرى السلو استحالا   كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثاه فضضت مسك ختام   فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام   ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انباكا

من بهاء اظهرت اسنى الخبايا   وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غير انى من دون كل البرايا   طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعينى وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن   بجمالك الذى برا الكون كائن

فوعيناك

فوعينيك يا فريد المحاسن كل من في حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من فى حماكا
عنك عقلى يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت يا من به الحلى متحلى فيك معنى حلاك فى عين عقلى
وبناظرى معنى حلاكا
من معانى حلاك اعطيت معنى المعانى فما سعاد ولبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا
كل فوج للحشر يمشى ورائى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواكا
لست الوى كشحا لهذا وهذا ولوان الضنا دعا لى جذاذا
ان ثنالك الدلال عنى وآذى ما ثنانى عنك الضنى فلماذا
يا مليح الدلال عنى ثناكا
كلما زاد بالجفا عنك بينى لم يحل بينك الحنو وبينى
عنك بعدى يدنيه قربك منى لك قرب منى ببعدك عنى
وحنو وجدته بجفاكا
اعين لا تنام ترتقب الطيـ ف من النادرات تلك بالالى
ما ترانى بعد الجهالة والغى علم الشوق مقلتى سهر الليـ
ل فصارت فى غير نوم تراكا
شركا قد نصبته فاستمرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف اسرى حبذا ليلة بها صدت اسرا
ك وكان السها دلى اشراكا
كلف البدر نفسه فترتيا لك اين الثرى واين الثريا
فاذا المرا فزبطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين ... وانجلى عن انسانها كل غين

انرا فقط ما رات بعد عين ... فترا أيت في سواك العين

بك قرت وما رايت سواكا

لست بالمشترى اذا جن ليلي ... زهرة من عطارد بسهيل

هكذا داب كل اهل التجلي ... وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حاين راقب الافلاكا

عن ضياء اسد يتنيه مفتر ... ادهم الليل ماله مستقر

او بيقى دجى اذا لاح فجر ... فالذي يا بجى لنا بك الآن غر

حيث اهديت لى سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني ... ثم اعلنت ثانيا بلساني

اينما كنت غائبا تلقاني ... ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غروت الليل البهيم بخيل ... من ضياء يجرى ولا جرى سيل

فعلنا وللدجى كل ويل ... اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مذ ظاهري بسنا العد ... ن التي اشرقت عليه بلا في

فالتماس الهدى الذى يكشف الغم ... واقتباس الانوار من ظاهر غيب

رعيب و باطني ما واكا

مس طيبا من نكهة الثغر فمى ... اذ سفرت اللثام عنه للشم

فبنادى شم العرانين قومى ... يعبق المسك كلما ذكر اسمى

منذ نادتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد ... او موال من حاضر او باد

يملأ الطيب والشذى كل واد ... ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن

حسن كل الاشياء افصح قولا   وتلا ما تلا علىّ واملى
ومتى ظننى به اتسلى   قال لى حسن كل شئ تجلى
بى تملى فقلت قصدى وراكا

يا معنّى به ومثلى مضنى   ما المعنى تعرّلى فيه معنى
قد كفانى العنا فرحت مهنى   لى حبيب اراك فيه معنى
غرغيرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى   بوجود به الوجود اضمحلّا
ذاك مولى يدعى له كل مولى   ان تولى على النفوس تولىّ
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا   اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا   فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لا يقوم بذاتى   لولا الميل للسوى من صفاتى
والذى فيه جمعت اشتاتى   وحد القلب حبه فالتفاتى
لك شرك ولا ارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلى   فلى العذر عن سماعى لعذلى
خل عنك التعنيف بالله خلى   يا اخا العذل فيمن الحسن مثلى
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رايت المضنى به فاعنه   هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى تحذ رعنه   لو رايت الذى سبانى منه
من جمال ولن تراه سباكا

عن عيونى مهما اطار رقادى   فهواه مو كد فى فؤادى
قست هذا بذا فتم اجتهادى   ومتى لاح لى اغتفرت سهادى
ولعينى قلت هذا بذاكا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بازار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رأفته وخوافي لطفه
ورفا ظلتهم منهم افياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل حميته
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الأثيل بما تواتر من مآثر ظلك
الممدود رواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فيا لمحمود مقام شامخ الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الأثير ان لو تغوف طلسه بما ثر
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بالطائف
مطارفه السندسية على ان جدّ ذت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث اقمته مجدد النظام الدين المحمدى ومجددا بل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الاحمدى هذا ولنشر برد صنيعه الذى حيّر
صنعاء اليمن ببيان معانى بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من انوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف ممالكه
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة اكمامها على اعطاف الاقطار
واطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة اذيالها على اكناف
الامصار واكنافها خص مدينة السلام بغداد وأخص ائمتها السادة
القادة ذوى الارشاد باسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
اولئك الاجداث فبعد وصول البريد باطايب هذه البرود
وعب عشية ورود باكورة ثمارها بتلك الورود

حملتها

حملتها على الرؤس الصدور | فغشاهم نور بهج ونور
ونادى لسان الحال منها ولا فخر | لنا الصدر دون العالمين او القبر

فضجت الزوراء بالصلوة والسلام على النبي المختار حين فك كف الغرة الازرار عن هذا الازار الذي تمحي عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانيه التي شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبويه فبادر هذا العبد الرقيق الذي مارق يوما لعتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التي كست يتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقي العمري الموصلي) رحمه الله

قال في مدح السلطان الغازي محمود خان

لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا | فلم يبله كر الجديدين ما كرا
وقد صحب الايام من طيبه شذى | وطي الليالي طالما اكتسب النشرا
فطبق اقطار العراق بعرفه | وبث على الزوراء من طيبه عطرا
الى الله نبرا انما ما بغيره | وحق الذي طابت به طيبة نبرى
ازار به العرش المجيد مؤزر | وقائمة الكرسي شدت به ازرا
بايدي الكرام الكاتبين محرر | جليا فعلم اللوح من سطره يقرا
اديم السما اعطاه تجة مجده | فوقع قرص الشمس في صكه مهرا
وصح لظل الله اسنى براءة | ومن قلم الباري عليها بدا طغرا
فواصنيعة الاسلام لو لم يكن له | قرار على عليا جده قصرا
ويا لامير المؤمنين مسرة | بها من ابي الزهرا وقد احرز الفخرا
هنيئا له في هذه الخدمة العظمى | وطوبى له في هذه النعمة الكبرى
بجد من بيت الله قد احرز المنى | وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت ... له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تمت السبع الطباق صنيعه ... قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره ... بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره في الخافقين تواترت ... فشنفت الاسماع اصداؤها درا
فلله آثار عطارد سعدها ... على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين وزي بذكرها ... واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست ... قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام حصنا رفقه ... فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله ... يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغي ببطشه ... واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره ... جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة ... نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه ... تعلمنا قانونه النظم والنثرا
تلى حزبه آيات سورة فتحه ... فلم يحو حزب قط من حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه ... ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه ... غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي ... على سبحات الوجه اسبلتها سترا
بكم رداء الكبرياء وبرده ... باسرار غيب لا نحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به ... وهل غير هذا الستر قد غشي السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي ... رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى ... وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه ... على متنه في وضعها شرحت صدرا
الهي بروحانية الروضة التي ... تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم ... الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود جلباب عدله ... على من اظلت في مطارفها الخضرا

وكهف الورى المنشور طي رواقه ... على من اقلت في مناكبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى ... على خطة الدنيا جداوله تترا
وغيث الندى الهامي المريع الذي علا ... جميع البرايا سيب نعمائه الجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شأوه ... سوارى نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم احفظ انصر جيوشه ... وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي ... بحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الغورى نادى مهنئا ... لقد جدد السلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه ... اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا ... منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عز ... واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ ... جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد الحميدية م

يا من علا في الاجتهاد مناره ... وبدت مذهبه غلا مقداره
لله درك من امام اعظم ... يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي انتمت لك نسبة ... لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدى والمقتدى ... والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه ... وقت العشا حينا وذاك شعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله ... جري السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه ... سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم ... يرض وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا لا عليه ولا له ... من امرهم شئ يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولثقل ما ... قد حملوه تخففت اوزاره

قدكان يرضى بالاذى من جاره رفقا ويابى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة ال اسلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لولم يكن للعلم بحرا ما زها بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا ال بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت من ذا الزمان بدره ادواره
لك مسلم اذكى مصابيح الثنا منه البخارى استمد بخاره
وملكت ما لم يحظ فيه مالك بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا تغنى العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت فى فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا لك دون غيرك رنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه فى وقت فض ختامه عطاره
لو بالثريا العلم كان تناولت كفاك منه ما زهت انواره
ولكم رايت الله فى طيف بلا كيف وفيك قد انطوت اسراره
المجد ايدت خير طريقة هجرت سوى منهاجها انصاره
فاستحكم الدين الحنيف بكنية لك واطمأن بها وقر قراره
وحميت حوزته فكفك سوره بل انت معصمه وانت سواره
فى الاجتهاد بذلت جهد مجاهد ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل ووفى بحقك ستره وازاره
ستر زها زهر السما بوروده وهزا بنور بهائها نواره
سجف تبجى فيه قبر محمد حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة اذ جاور الهادى وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى من طيبه لما شذا معطاره

غشّى على العرش المجيد جلاله ... وسما على السبع الشداد دثاره
لو ان آدم قد تستر لحظة ... فيه لدام بخلده استمراره
او ان شيثا كان موروثا له ... لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحا في سفينته حوى ... هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره ... عادت لابراهيم بردا ناره
او ان يعقوبا تنشق ريحه ... شوقا ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا ... فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه ... قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذي النعمة العظمى التي ... فيها العراق تشرفت اقطاره
فهي الهدية من جناب المصطفى ... هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه ... وبها عليك تزايدت انظاره
في العيد وافت كي تعيد لك الهنا ... وبها تبارك ليله ونهاره
وانت تعمك بالمسرة مثلما ... قد سر صاما ثم شهره افطاره
كلل بها تاج الشريعة وابتهج ... منها بما وقر الصدور وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته ... يروي ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روض زها ... بين الرياض وغردت اطياره

القصيدة القادرية

جل ستر بالضريح تجلّل ... فحوى الفخر مجملا ومفصّل
جاور الحجرة الشريفة دهرا ... فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا ... فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود لو به قد تسربل ... وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار من اض ... حى عليه يوم القيمة مسبل
سندسي الطراز في خاتم الر ... سل غدا معلم الحواشي مكلل
هو لو لم يكن كتابا لعتق ... ليلة القدر ما علينا تنزل

وبدا دار السلام رحل فحل الـ ... امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو ... راء مجدا وجانبا الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج ... قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز ... رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق ... من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر ... عند مولاه ضامن يتكفل
كل من نال قبلة منه امسى ... صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة الباز لاحت ... حين وافى ولا قوا دم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما ... وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء ... بعيون التعيين قد كان اول
فتمسك به وقل يا ابا الطيب ... بعدا من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني ... والى ربه العلى تبتل
فعليه صل وسلم وبارك ... وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر ... ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت ... قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى ... قد قال هذه قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيدة في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمدانى والقنديل النورانى ابى صالح الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره وعم زائره

ابيات شعرى حكت ايات تنزيل ... تتلى بحضرة ممدوحى بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذن ... فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها ... فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف وقصرت ... احب بكاعبة النجدين عطبول
ماست لالا تعاطيني الرضاب طلا ... فهمت ما بين عسال ومعسول
تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت ... في مدح مولاي عبد القادر الجيلي
قطب عليه مدار العالمين لـه ... دور تسلسل لا في قيد تعطيل
غوث وغيث لراجيه وخائفه ... يحيي ويهمي بافضال وتفضيل
بمجمل التجلي ذاته ظهرت ... لعينه عينه من غير تمثيل
جلاء نقطة عين العين تربته ... كم قرت منها بتعفير وتكحيل
طوفان علم به نوح النبوة في ... فلك الفتوة يحيي كل محمول
خضم فيض بعيد الغور فيه رست ... سفن الولاية لا في ساحل النيل
مصباح فضل بنبراس الكمال زهت ... مشكاته فيه لا في ضوء قنديل
نور بسيط على وجه البسيطة بل ... بحر محيط بمعقول ومنقول
قرآن جمع لاشتات الهبات من الـ ... ذرات لا قبض بسط العرض والطول
فرقان فرق العلى ايات رسمت ... في جبهة كملت منه بإكليل
مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه ... باب الشهود لديه غير مقفول
في عالم الغيب قد صحت مشاهدة ... له فجاء بكشف غير معلول
توارثت اولياء الله بغيته ... منذ الست ومن جيل الى جيل
في النشاتين له حال تصرفه ... تالله في كل معقود ومحلول
باب الرجاء وقطب الاولياء وفخـ ... ـر الاتقياء ومأوى كل مذلول
عين الكمال وسلطان الرجال ومـ ... ـدوح الفعال وحامي كل مخذول
ملجا المريدين منجا اللائذين به ... كنز المقلين مذخوري ومأمولي
ذخري وفيه غنا فقري ومدحته ... فخري اذا نال مخشري منه تنويلي
الى موائده اللاتي حوت مددا ... مددت باعا به ضاقت كشكولي
تفصيل اجمال جزء من خوارقه ... عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي
نلت البقا بفنائي في محبته ... فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي
وبان صحوي بمحوي في هواه وعن ... وهمي باني سلوه بان تخييلي

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا … موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب اذا عم خطب او دجى حزن … جلاه فى سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغنيته … تغنيك عن كل مقصود ومامول
فاده عندنا دير لنا د حة … وسله ماشئت تلق خير مسؤل
وقبل الترب من اعتاب سدته … وابد الخشوع بدمع منك مسبول
فسدرة المنتهى لا شك حضرته … لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته … وقلبهم عن هواه غير مشغول
اما تراهم وفى اطمارهم ربضوا … ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا … فيا انقطع بحبل الله موصول
كم ظن قوم قلانى منه ثم لهم … وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفنى … فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله فى مدح تقدمه … لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه … تحية الملأ الاعلى بتبجيل
مادوحت ديمة الرضوان مرقده … وجللته وغشته بمنديل

ديباجة
هذه القصيدة الرشيح تخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المحيى لدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم آيات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى آله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدتى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محيى الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
سرى بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعنايات الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختاره ويشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاهر هذه الجمله ملاحظتها بعين الرحمه
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح

نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا ... من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جهارا ... شام برقا من الشام استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا ... والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا ... صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث ... وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث ... بث فى الكرخ والرصافة ما بث
فاورى بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما ... وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما ... واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سحب ... نفحت غرسها بشرق وغرب

ان ذاك المقباس من غريب ... قبست منه كل مهجة صب

صب من عينه دموعا غزارا

رام ان يرشق الخواطر نبلا ... فجعلنا له النواظر جعلا

ما تراه اذ مر يسحب ذيلا ... كاد ان يخطف البصائر لولا

اذ تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا ... دس في كل مهجة محراقا

كلما حل عن قباه النطاقا ... علقت في القلوب منه علاقا

ت هوى تسعر القلوب اذكارا

يا له بارقا اذا الليل جنا ... راح يختال في غلائل لبنى

لا تسل حيث عن يا صاح عنا ... احرق القلب دهش اللب منا

اذ هل العقل حير الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما ... طرقته يد العلى صمصاما

واذا ما الدجا تدرع لاما ... قلد الافق من سناه حساما

طرز كالفجر للدجى بتارا

اية السيف في انطباع ووسم ... رسمت في فرنده اى رسم

وعلى فرق حالك مدلهم ... لاح في جوهر دمشقي رقم

فارانا من ذي الفقار غرارا

عارضا رمحه بروم برازا ... كشقيق حقيقة ومجازا

منه اذا ظهر السماك ركازا ... في حواشي الآفاق ابدى طرازا

نضرا في حلاه يحكي النضارا

غل عنق الدجى باغلال اسر ... فكسا قيس عامر طوق عمرو

يا له من وضاح حيرة فكر ... سلسل الليل في سلاسل تبر

حين ما جن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرعد شلا ... فلذا غير مستقيم تجلى

بجلاه جيد السماء تحلى ... وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا

فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لى بلف ونشر بعد ترتيبه تشوش فكرى
فانا والمحيط علما بسرى لست ادرى وليتنى كنت ادرى
ما الذى آنسته عينى جهارا

اهى النار جمرها متوقد ام هو النور ضوءه متجسد
يا ترى والتميز منى صفد تلك نار الكليم ام نور مجى الد
دين غشى على الدجا فانارا

وعن العين قد جلى العين والغيـ ـب حتى انجلى به ذلك الغى
قلت فى نعته وقد مسنى العى ذاك محض النور الذى كان فى عيـ
ـن العماء التجردى اطوارا

ذلك العقد فى الجواهر مفرد وعليه كل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد ذلك الجوهر البسيط وما اد
راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما على غيره استدارت رحاه فارانا الدقيق من معناه
صقلت فى يد التجلى مراه فلك اطلس محا بصفاه
عن مرايا عين العقول غبارا

ظهرت ذاته العلية مجلى لجميع الصفات قولا وفعلا
فغدا فى مقام آدم اولى مظهر للاسماء اظهرها الله
ه تعالى بنفسه اظهارا

هو بعض الآيات فيما تقرر بزغت فى الآفاق الله اكبر
بهرت رسطاليس والاسكندر حكمة للاشراق من جانب الغر
ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدى به قد هدينا وسبقنا الانام علما ودينا
كيف لا نهتدى به ويقينا ذلك الطور لو رآه ابن سينا
باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى اوراى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا
اورآه متى حوارى عيسى ظنه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله النا موسا اوراته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى
عيلم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه وتستتر استتارا
من معانى البديع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا ذو تجل له الذوات عيانا
تتراءى وعنه لا تتوارى
من يراه ولم يقل يا لطيف اى مرء جسمه به اى مرء
فبمسباره المعد لسر سبر الممكنات حتى لشئ
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا
قلبه العرش صدره صفحة اللو ح واهل الكرسى من ذاك افنوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا
لو سواه الذى على قرية مر لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا
شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزه عن حدود
وصلى رغم جاحد مطرود شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرف طرفه لا يجارى
راض مهر التجرى غير مروض بعنان فى كفه مقبوض

والتقطيع بحر كل عروض . كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا كل صعب منها دعاه ذلولا
اينما ينتحي تراه وصولا في مجال الخيال اجرى خيولا
لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجى كساها التحلي فانبرت من مرابط العقل ترفل
وجدت كل عزها بالتذلل ضمرا تجعل السويداء من كل
ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن قد جعلن القلوب منا معاطن
فاذا ما خطرن منها بباطن ما تعثرن بالخواطر لكن
بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا كلما اوقعت عليها النعالا
ترعد الارض بل تخال اشتعالا وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني تتهادى لها الصهيل اغاني
محرز السبق كم بيوم رهان شن غاراتها لنهب المعاني
فاقتناها كواعبا أبكارا

بجعل الله صدرنا مشروحا بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا من فتوحات ذا استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص في بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها بثبت نصوص فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القرب حلت كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالي منارا

طوق الخافقين طوقا مرصع بلئالي الآيات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع دار في الكائنات من دوره الاعـ
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب لبث ولوكر ما فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث والى حيث لا مكان لحيث
بجناحي عنقاء مغرب طارا

في زوايا فصولها كخبايا هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت البرايا كتب ام كتائب لسرايا
ها المعاني الرقاق صرن اسارى

ملأت طرسها لعبقري برى كافيات من كل جام روى
قم فقد نسمت بمسك شذى نفحات لها تضوع بـرى
نفح التد من شذاها بخارا

كم تلالا في توجه اسماء فكساختيه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء رشحات زفت ورافت بهاء
فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة في تبريزها الشمس تفضح وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتنسح كم افاضت فيما وراء النهر منح
رالتجلي فيوضه انهارا

فالق الحب والنوى الله خول وله خالصا من اللب نول
فلهذا تعهدا اينما حل جاء فيما بقشره اعجز الاو
باب حتى برظللن حيارى

حاله كله الى الحق منهي ما ظننا من بعضه قط كنها
في امور كثيرة خص منها بينكر المره منه امرا فينها
ه نهاه فينكر الانكارا

دار روح التصريف من راحتيه بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور في حالتيه تنثني عنه ثم تثني عليه
السن تشبه الصحاة سكارى

فيم دق في الفرائض بحثا ووصى لم ينكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا ورث الانبياء والرسل ارثا
منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه يا نهى حلي رسمه العليا بخط جلي
لقيام المهدي نجل علي بعده قط ما ترى لو لي
في المقام المحمدي قرارا

علم مفرد بوفق منادي ومريدا اضحى فامسى مرادا
ترك الكون والفساد فنادى والى غيب الغيب جاز فنادى
يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذي دنى فتدلى ذات عشق تقوم بالعرش جملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذي حمل الله
ه عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا فما اغناه عن وجود في الله قد افناه
ذاك عبد الى غني مولاه فقره تم فاستتم غناه
عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون اذى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلفى ومن الله بالنوافل كرفا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم التوحيد عز حماه اذ من الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه ما انتفى السوى استعد سواه
لا ولا غيره نفى الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا كل فرد منها به يتجلى
وعليها منه للعالم الله دلا هيكل في ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات　　وعلى الحق وقفة وثبات

ظاهرات وتارة مضمرات　　خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذرا ذا اجاب بسرعه　　ملقيا نحو دعوة الرب سمعه

ذلك الحبر شرف الله وضعه　　نقطة الباء من بلى كان فى فمه

د الست فايد الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين　　اذ راته فنا اجل قرين

ذلك الركن ذو المقام المكين　　المنادى يا قبلتى قابلينى

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا　　ونهارا تسيل بالسفح سيلا

طافح الشفع ليس يرقب الا　　لج الاستغراق فى لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح　　وهى انجى للعالمين وانجح

ما ترى من لنا المحجة اوضح　　كم ارانا من وسع دائرة الرح

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه　　حاضرا يطلب الحضور لديه

مرجع الكل ان نظرت اليه　　هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه　　حين وصى اسحاق اعنى اباه

ذاك للملة الحنيفة يا هو　　شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا　　برشاد فاوتى الحكم كهلا

ان من يقلب الحقائق فعلا　　كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت   دينها واستباحها فتراضت
غرقت فى تياره حين خاضت   كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا
خير عصر ما فيه للراح عصر   كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر   هو شيخ الحان الذى عتصر رو
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا
صاح هذى الخمر التى قيل عنها   انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها   فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا
طبعته يد التصرف طبعا   قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا   حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا
اجتنى سدرة المنى مذ كفا   يا ترى هى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفخ عرفا   فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا
بقدامى الاقدام لم يتأخر   طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر   وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خواف اعارا
جبل راسخ يعاخر يذبل   ولواه جبلا له فى تاثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل   علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا
كاليمانى بصدره مستقر   لجميع الاسرار ما فيه نكر
بشباه والامر لله امر   قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا
فاخر العرب فيه حيا تحيا   جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حاتما وعديا حاتمي النجار اكسب طيبا
فوق ذاك النجار منه نجارا
بفنا هالة المريدين مبدر وبوجه الشفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لا زال مقمر بدر تم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا
اصبحت حالكات تلك الليالي مشرقات بنوره المتلالي
فلك واسع المساحة عالي ضاق ذرعا عنه ذراع المعالي
فكساه من المعاني سوارا
هيبني بالشعر في المحافل الصدع وبنظمي كل الفرائد اجمع
ومقامي في النعت للاوج يرفع اترانى هيهات ادرك من نعت
ت على ذلك المقام القصارى
كل فكرى عن درك بعض مزايا حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذى نعوتي ركايا كيف يستوعب الكلام سجايا
ه وهل ينزح الركاء البحارا
كل ليل اصبو وكل نهار لمزار اعظم به من مزار
وافدى ما سار للشام سار بابي ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا
ايها المشتكي من الوزر ثقلا زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا كلمن زار قبره خفف الله
ه تعالى عن ظهره الاوزارا
يا ذخر طاطا العلى لعلاه ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافي الاديم تراه كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا
وكاين من سيد صار عبدا لا يا دله من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا كعلي الرضى الوزير المفدى

بجار الملوك كسرى وكدا را

اصوف التدبير من لم يهنه جلبه للاعتاب بل لم يشنه

مع ان التسخير يؤخذ عنه جذبته لسفح قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشتم الغرانيق قرت بعلى ذروة له واستقرت

واليها من جسمنا الروح فرت كمن المغناطيس فيها تجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسو جاز في الارتفاع حد القياس

ماله في جلاله من مواسى ذو وقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى وحماه كهف الطريد ومأوى

فاق كل الصدور سرا ونجوى ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل وحسام غراره قط ما فل

في علاه مهما تشا ابدا قل اسد الله غرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا فترائ امضى البوا تر غربا

وعلى الفرقتين عجما وعربا شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راكب الها ثلاث في يوم ذعر سالك الموحشات من كل قفر

والخطير الذى بكر وفتر يمتطى عزمه عظائم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته ام العلى عن تراض املك الامر فاقض ما انت قاض

بالعمز ومن صائب لفكر ماض في الملمات يستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس — وبزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس — طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف العلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط — وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط — بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا

فصدرنا والكل او قر صدرا — من لئاليها نقلد نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا — فحبانا درا نظمناه شعرا
بعلي الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل جلق اذ او — دع فيهم من قد علا لذرى الجو
او بدا عاونحن اولى به لو — شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت تيها تجر الازارا

كل نفض بانمل اللطف جست — وباشجان كل قلب احست
كسيت حلة الجمال واكست — لو راتها عين الفرزدق انست
ه على حبه الشديد النوارا

تلك عفراء عروة بن حزام — وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام — بنت فكر تقلدت بنظام
فاستقلت زهر النجوم نثارا

تستمد الاراء من معناها — بيد الفكر زيفا لمراها
سل قروح الصدور عن مومياها — تلك اكسير جابر كيمياها
جبرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تصوب في صحـ — ن فؤادي من اسقام وقد صح
وبعين الرضى لك الحال تشرح — كم لمحنا من نور كبريتها الاحـ
مر مما زادنا بها استبصارا

في جيوب الجنوب من ذلك الرنـ — حيوة القلوب قد اودعت مـ

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت في الحي ونشقنا من مسكها الاذفر الفيـ
ـاح في طيبه شذى معطارا
فتنقل بها فان التنقل بالذى يشرب السلافة يجمل
ذكرها باللهى اذا مر يغسل شقة شقت المرائر في حلـ
واداها اذكرته مرارا
ومن العتب كم اذابت جمودا من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا
بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا واليها ساق المشوق مشوقا
كى نؤدى من الولاء حقوقا فاقمنا المقعد العذر سوقا
قام صدق الولا بها سمسارا
مزلنا في نزول حضرة قدس عند نفس فداؤها كل نفس
لنادى في كل مطلع شمس طوت العرفان يا من بحدس
لم نزده كشف الغطاء اختبارا
قد نظمنا الثنا عليك بسمط وربطنا عقد الولاء اى ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا
وهدينا الى ضلال وتيه كبنى اسرائيل في التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا
او حللنا دارا سواك بها حل اوسئلنا شيأ ومن ضل يسأل
او وردنا حاشا اياديك منهل او حضرنا من بعد حضرتك العليـ
ـاء مغنى او اتخذناه دارا
يا لها باب حطة بعلاه حاز من حاز فيه كل مناه
انت يا من رضى الاله رضاه لسرى بابك العلى ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد امتنا برهانى وصرعت به صريع الغوانى
وانا اليوم تعلمون بشانى بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور غبت عنى بكم فما لى حضور
زال عن خاطرى لمعنى خطور ليت شعرى من ضل عنه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بغداذا ترك النظم والقريض جذاذا
ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا غير ان الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض وبراعى من روعه يتقضقض
وتحصنت من اسامة مربض فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا وهو حرز للمجد ان شئت حرزا
فزت فى نظم مدح علياه فوزا دام عز لمن يحاول عزا

ووقار لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما وهو يولى نثرا من المال جما
ليراه للحمد بدءا وختما ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطحاء الصحاف بافاضة سيل ما زمين صفا الاوصاف المحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ورد وجد الاشراف وعلى

اله وصحبه الذين يكل عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها ملبيا على عرفات الاعتراف ما تليت على الاعراف
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفى
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم فدغغت
هوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرقت ايام التشريق بجلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هامتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الاوهي
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول بملء فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وعجها المقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور وثجها يوم عيدها البدر
البذور فراحت تمشي على استحياء بحجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان جدى لها خطابا لازالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سبحات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صادمن ايادية زمزم
وقصد من ناديه حطيمات

كلما رام عنك قلبي انقلابا — رجع القهقرى اليك وآبا
هبك تجني ولا تتوب عليه — فهو عن ان يتوب في الحب تابا
انت بدر وراح ريقك شمس — فادر من كواكب اكوابا
من ثناياك ليتني كنت درى — ضربا مار شفته ام رضابا
بعثت للالباب عيناك من سحـ — ـر المعاني ما يسحر الالبابا
نحطك المغناطيس كم من قلوب — من حديد نصبوا اليه انجذابا
ما على من اباح في الحب قتلي — لو عفا عن محبه استحبابا
وبقلبي من الصبابة سر — لو وعى بعضه الجماد لذابا
اين سكان سفح وادي المصلى — اي دار حثوا اليها الركابا
كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ — ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا
حيثما لو رايتنا فوق اكتا — د المطايا تخلتنا اقتابا
بطلول فيها الاثافي لفت — بنؤي تظنهن حبابا
وخلت منهم الحجون رحابا — فملأنا من الدموع الرحابا
ومتى رحت سائل الربع عنهم — كان لي سائل الدموع جوابا
وخوى بعدما خوى من غواني الـ — ـفهر نواهدا وكعابا
حيث كانت سعدى تناشد سلمى — من نسيب ما فيه تشجي الربابا
بغياض محفوفة برياض — وحياض رقت وراقت شرابا
قد تقضى عصر الصبا ومن العيـ — ـب على رب الشيب ان يتصابى
ومحال من بعد ما وخط الشيـ — ـب بفودي ان يلاقي الشبابا
وبياض المشيب خير واجدى — من سواد للعارضين خضابا
شاب عيشي هذا الزمان بهم — لو يعاني معشاره الدهر شابا
مثلما شاب مفرقي من براعي — دا شيبا بمدح الشريف المهابا
شيبة الحمد عبد مطلب المجـ — ـد الذي عز ان ينال طلابا
شيخ بطحاء مكة وحماها — قد حماها وفيه عزت جنابا
الشريف المنيف ذاتا وقدرا — بحري كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه   موهبات ما الاثنان لكسابا
جعل المجد سلما والمعالى   درجا فارتقى بها الاسبابا
وامار الاثير مسحة مجد   فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا
تتمنى كل العناصر ان لو   جعلت تحت اخمصيه ترابا
فاخرت انجم السماء عشايا   ء سناء وكاثرتها حسابا
كلف الدهر حمل ما قل منها   فاعد الحقائب لاحقابا
فغدت تنفض الحقائب من غيـ   ـر نفاد من طيبهن ملابا
قد زكا محتدا وطاب نجارا   واذا طاب الاصل فالفرع طابا
وبرا انجبت عواتك فخر   فافاد النجابة الانجابا
من قريش تلك التى سكنت من   زاخر المجد والفخار عبابا
هم ليوث من اجمة الفخر ثاروا   فاستثاروا حظيرة القدس غابا
هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا
هم عماد البيت العتيق الذى كا   نوا قديما ببابه حجابا
يوم حلف المطيبين بطيب   ضمخوه فلقبوا الاطيابا
ودعاء الخليل اذ قال وابعث   فيهم قد غدا بهم مستجابا
بذخوا فى بطحاء مكة مجدا   فارتنا المجد منهم هضابا
ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقرى مجد قبابا
دعموها بساعد الجد فامتد لها طول باعهم اطنابا
اخجلوا انجم الدجى بالمساعى   فحبتها شمس النهار انتقابا
سوروا الحرب بالعوالى نهارا   وبليل تسوروا المحرابا
زججوا حاجب العلى بزجاج   واراشوا لها القنا اهدابا
خطروا والسوح خطة الحرب المحيط العبار خطروا الكتابا
ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا   فاعادوا نسر السماء عقابا
لقفوا الشمس فى عجاج غبار   حيث منه القوا عليها الحجابا
مارسوا الحرب فى صلابة باس   فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا لحرب ضروس ... قلعوا من نوائب الدهر نابا
ما ادبرت كاس المنية الا ... وقعوا فوقها النفوس حبابا
ابجوا لجهة الدياجي بنار ... من شفار رواسعروها التهابا
فاذا ما حمي الوطيس بحرب ... سجروه اسنة وحرابا
ولتضجيج الارواح في مرجل النز ... ع استباحوا حسوها احقابا
دوخوا في الوغى رؤس العوالي ... برؤس تظنها اذنابا
ركبوا صهوة العلى واستعدوا ... وهموا في الثرى الثريا ركابا
اكثروا من مآثر دونها ... فاستقلوا لها الاثير اهابا
وغدا عنصر الفخار اساس الـ ... مجد اصل العلى لهم انتسابا
وظباهم بها انيس غرام ... ليس تهوى سوى الرقاب قرابا
وبايديهم اضطراب العوالي ... في الوغى علم البروق اضطرابا
عصبة في براثن الاسد فلوا ... عنوة من تعصبت عصابا
كل قرم منهم لبكر المعالي ... من عوان الحرب اعتد خطابا
واذا ابرموا على حل ما قد ... ابرم الدهر حالفوا القرضابا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم ... كل رجس فطهروا اصلابا
منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا ... ملكت من جنى المعالي النصابا
وضعت في احضان حجر ابيهم ... ذي المعالي ام الكتاب كتابا
شرف فيه خندف تتباهى ... ما راينا لها به اترابا
فتحوا باب حطة تدخل النا ... س به سجدا وتلوي الرقابا
وبفصل الخطاب نفاه منهم ... مصقع سمع الجماد الخطابا
ولبرج الميزان اذ زلت شمـ ... س المعالي كانوا لها اسطرلابا
فجر صبح الفتوح قد صدقوه ... بعد ما كان فجره كذابا
سبب المسببات براهم ... ربهم فاتخذتهم اسبابا
كم مددنا لهم وطاب الاماني ... فملانا بالمكرمات الوطابا
ارهفوا راحة السماح لسهم ... قد نضته كنانة نشابا

وبقوس الصعود اذ فوقته غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من ممجد وشريف بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحمن فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر ساقه كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد فعساه ينوب عنه منابا
فبأبوابه فم لثناء كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والارض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى كانت فى الحساب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمغلق المقنع الصدر الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة عينه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعدما انشرفت من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتشريعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من اجل اروع فى مدحه تشريع

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب عوارف معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري	تنوب عن النجوم بها اللطائف
وعن شمس النهار لكل عين	تلوح بافقها شمس المعارف
تفرس والدي في المزايا	ورام الحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق	فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاط بها احاطة شيز فخري	ومن افق الرسالة لاح فجري
فيا متجاهلا برفيع قدري	الم تعلم بان سماء فكري

تلوح بافقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا	انا ابن سمى من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا	تفرس والدي في المزايا

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري	وقد وقرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري	الم تعلم بان سماء فكري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين	على كبد السما بعذاب مين
فكم اثرا تحاولن بعد عين	وعن شمس النهار لكل عين

تلوح بافقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا	ففطنتي بطعام السجايا
ومن الهام علام الخفايا	تفرس والدي في المزايا

ورام الحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق	ومن قدم بلاحظني لعرق
فاحرز في العلى قصبات سبق	واجرى ما تخيله بحذق

فيوم

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البزوازي

الم تعليم بارسماء فكري	بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري	فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين	بها عوض اذا بزغت كعين
فدع اثرا قسما اثر كعين	بدت لقلادة العليا كعين

تلوح بافقها شمس المعارف

تفرس والذي في المزايا	غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تنصقل المرايا	وحثت من نجائبه المطايا

ورام لحوق تالده بطارف

واجرى ما تخيله بحذق	بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق	وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي	تحكي المثلث في لطيف النشئة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها	وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمداهن للحكمة	ووسمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من وشح بوشايح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكم الالهية نبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذي شد الحزم ففرهضا
الافلاك وصدع فيما امر به فهجم بليوث غاية عالى الخلق والامر وسطا
وعلى آله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كلل اكمامها طلوع
الزهر من كلل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدى اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه ونشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشق مارنها ذكى استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي وابان مراجعتي لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات ومالاهل الاندلس في ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفا اثره في ذلك بل
جاذ وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزرى بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالى العظام
وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى الفضل والانعام السيد
السند والركن الذى عليه بعد الله تعالى وحده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندى عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكره بنائرة ذكا ئه قد انقد طبق ما سميته
بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت
مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر
سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه
على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل
اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من
اهل هذا الشان حتى على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه
وتقريبه بين هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه
ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة
السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بجلبي زاده جعل
الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره ومعاده فقدمته وانا ارفض
من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ الناقد بصير والمقام
خطير وهبني قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسئول
بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي
تشرف به الحاضر والبادي وتسريح النظر العالي بازاهره ومقابلته
باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول
من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة مادحا احد
اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد
الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنوبا معلما	حيك من غزل عيون النرجس
طرزته راحة ابو سهل بما	رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندى	وطلاها بشذور الذهب
فاجالتها الغوادي عسجدا	مستحيلا من لجين السحب
فهي حيث الطل فيها انتضدا	خندريس نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما … فهو في ذمة ليث اشوس
بحماه بعد ما عز حمى … مات يرعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتي الانام … عارف بالله لا رب سواه
في امان الله للكل انام … وهو من رقدتر في اشباه
عصمة ما هي من وضع عصام … عصمت بعد النبيين اباه

اخطئ المأمون والمعتصما … لخطا السهم لدى نزع القسي
عصم الله بها من عصما … من بني الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه … مثلما امسى قرير العين فيه
وحوى من كل شئ احسنه … واحتمى من كل سوء وكفيه
كم حديث عن ابيه عنعنه … بالي افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما … ليس للحنث بر من ملبس
اذ غدا يروي حديث الرحما … اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولنا الاطلاع في اثناء مطالعتي بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب روض النضر في ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدي المرحوم عثمان عصام افندي الدفتري ابن ابي الفضائل علي افندي العمري على ما يعجبني فيطربني فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التي ذكرها في ترجمة صنوه وشقيقه المبرور علي افندي سليل المذكور ابي الفضائل فما تركنا قول القائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايدمشاطة نزم الملائم … وجنة الورد رصعتها الغمائم … جنبه الطل نرجسا كالنائم
نقطت وجنة الربى بالغمائم … وعلى عوده استوى الورق قائم … فبهاد في خدمة الورق قائم
ونشط قد سننته النغائم … وتبسم بها الجميل الملائم … وبايد تصفقت للطائم

طرة النهر سرحتها النسائم ... وعلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكرم مخطوبة بنتا ... ملئت بالتغريد سمعا فسميا ... كقيان باتت ترجع صوتا
قد زكت في روضة الروم نبتا ... وقضت للترديد وقتا فوقتا ... من نشيد القصيد بيتا فبيتا
وغدت اذ برزت تكرر نعتا ... كلما اعربت من اللحن صوتا ... ومتى حاولت سكونا وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى ... شق ورد الربا جيوب الكمائم

ارسل الهم من كل صدر ... فاجل كاس الطلا على شاد نهر ... والصبا نسمت باطيب نشر
بيد ذكا فوق بدر ... واشرب القلتين عشرا بعشر ... والدجا لف برده بعد نشر
فاشرق الراح من كؤس وثغر ... وتقرب بالزف في يوم نحر ... وبغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر ... قد تعرى براحة الافق قائم

جز الليل نصله حين مدا ... في قراب الليل البهيم تصدى ... هذ ركنا منه وقوض سدا
فسقى من دم الوريد الفرندا ... فانجلى حينما الفتك تصدى ... وهو لم يستطع لذلك ردا
وفرى فروة الدياجي وقدا ... لا زما كان حده فتعدى ... فوطا عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى ... فلقا فالدماء فيه علائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك ارض ... ذهب العمر مثل بارق ومض ... بعد بسط يأتي الزمان بقبض
من سماء تبكي بمنهل فيض ... ومضى الكل ما بقي غير بعض ... وعقيب الابرام يوفى بنقض
ان فصل الربيع المفيض مفض ... وبدا الشيب منذرا بمضض ... قبل ان ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض ... يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي عنا الوصال وتذهب ... قدم الورد والكميت المجرب ... فالليالي ساعاتها تحت عقرب
حكمها من عنقاء مغرب اغرب ... ونبش اغارات شبو تاهب ... من زبانا تهاند وربو لب
فتربص وقوعها وترقب ... لا تؤخر دقيقة لك مطلب ... فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الانس وانهب ... صفوة العيش واطرح كل لائم

لا تمر في حب غيد ذي دلال ... وامتلي نهد كاعب كسال ... مع ساق يدور في خلخال
بلماه يغنيك في كل حال ... ذات ريق ارق من سلسال ... من نضار مرصع بلآل
فدع الاصطباح في جريال ... ومن الظلم فز بسكر حلال ... فاجل شمسا تسورت بهلال

واجتلي كاس مبسم من غزال ... بابلي اللحاظ حلو ملائم

لعبت في قوامه الاسفنط فوق عيني لو مشى حين يسطو الفؤادى عليه رفع وحط
فحكى البان بان لي منه خوط ما تالت لاو عينيه قط ولدمعي في الخد نقط وخط
خف روحا وما ثنا قل قط فيه قد نم للعطف شرط ذى شطاط عن لينه لا يشط

ما ثنى العطف كلما راح يخطو وده الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطن تحتا ساكن من محاجر العين بيتا عوجا ما رايت فيه وامتا
فنظمنا فيه الكواكب نعتا ربما الالباب فيه صافا وشتا لا ولا من لا له شمت مقتا
تاه فيما البدر لا ياتي كالت مهده محاسن شتى بهتت منه المحاسن بهتا

ذى دلال نمهد الحسن حتى قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا بلحاظ سحرن معنى وحسا سحر ماروت اهل بابل انسى
وافادت للعزيمة طرسا فاتخذنا تالك المصيبة حرسا حين املى من حكمة العين درسا
فلهذا عوذت بالله نفسا وبروع الانام جنا وانسا في سويدا من حسن الظلام رسا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى كل صب محلول عقد العزائم

من لعلي كالغصن لما تثنى مفرد الحسن قده اذ تثنى ليت شعري ماذا يروم المعنى
لو به او عليه حام وغنى جمع عشاق بعطفه تهنو بهواه قوامه اذ تثنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا يرتجي بالمنى جناه المعنى اتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يحوم من حول ورد كالمته على نقض عهد حول ورد يحوم حول ورد
قد كساه الحيا فرائد عقد نضحت في جناه في ماء ورد من لمى مازج السلاف بشهد
وكما جال في حواشي فرند وكماء الحسام من غير حد وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولا الى لا زال يوحي من سماء القبا اول صبوحي عاذلي فيه لا تهيض جروحي
زخرف القول عنه يبغي نزوحي بعد ما مزق الغبوق صبوحي وتحشي بالعذل متن شروحي
راح سوقي وانغلقت باب فتوحي طلع المشتري فغيبا تهوي هبك في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان سمته بيع روحي فعلى كل حالة انا سائم

كم

كم سقاني كاسقى الحوض روضا	ملعب للغزلان كان بحوضي	كم سقاني من مرتشف الريق محضا
من لمى مبسم حكى البرق ومضا	من موشى سقى الحيا منه روضا	فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بالزمان فاغضى	مرّ عهدك به من السهم امضى	وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعباً قد تقضى ... حادث الدهر كان لي عنه نائم

كم قطعناه في وصال وودّ	ونديمي معي كلانا بمهد	لا يعي حيث نام نومة فهد
ووصلناه في غرام ووجد	النعامى تهتز منها بايد	بالذي ابرزناه من حل عقد
وقضيناه مع رعاية عهد	قد مزجنا لنا حديثاً كشهد	وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد ... انبهت جفنه ايادي النعائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلا اللسانين لقالٍ والحال تحامد لها معانٍ كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابرّ في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجع الشرف الاعلى لعصمتهم وآل

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط رحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل علي انني منذ اعوام لما كنت قاطناً بمدينة السلام متشخصاً بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافية والنعم الشافية الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بمسيحه من يد احسان نعمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

ورفق الله ما شاء الماشا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه
ستوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت
اسمع من حضرته ما يبهر به عقلي ويعجز عنه نقلي من نعت مزايا
شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى
الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدى
الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى
الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى
هو نور على نور بالليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة
حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى
نعم الخاص والعام ابى المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف
حكمت افندى الشهير بعصمتى عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه
وشريعة جده واقام اليوم تحت كهف حماه امة من يقول غدا
يا رباه امتى امتى ولا زلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه
لتقديم معروض يتضمن صدفه درر المضامين فى نعوت غرة جبهة
الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت
الموالى عليه الى ان وردا لبريد وخلع برود البشارة عليه كل ذى
شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى
والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل
القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل
السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وصحت
الزوراء بمجالس الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على
خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين
فصدر امر حضرة المشير المشار اليه ببنان التوقير وشرف
بخطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه
المستقيم مصاقع بلغاد فارس بفصل خطابه فارس ميدانهما

الذى لو رآه الخاقانى لترجل له بعد ان تعرس بر الرياسه وتحيل منه
الشياسه ومشى بركابه حوبزاغازاده ابوبكر قاصدا فندى راس
اعيان كوى سنجق الذى لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق
فى نظم قصيدة مشحونة بالتهنية للحضرة القدسيّة باللغة
اللطيفة الفارسيّه فنظمها وختمها فى تاريخ مجوهر اهمل ذكر المزج
والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فى مطالعة حضرة سنى الطالع
ومبارك قرين نظره البهى واستحسانها لعلى المطالع تجاسرت
على تشطيرها باللغة العربيّه وتصريعها وتمليعها بالسبع الابيته
وترصيعها فجاءت بسر حكمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضيحها ولو كا
حسنة السبك والضبط مستحسنة المزج والربط على اننى لا
احسن باللغة الفارسيّة نطقا ولا ادريها تشدقا بل اخذت
بالقياس وبنيت قصورى على هذا الاساس

نسيت نفسى فالعفو تهلكة   واشرف الناس من يعفو عن الناس

شكر لله حق درى رحمت بروى دين كشاد فاعترفنا حين لاحت آية الفتح المبين	يا له فتح به الاسلام قد نال السداد زين كشاد ز مسند شرع مبين شد برمراد
زانكه خاطر الهام بخش شهريار جامعا ما بدله تصوير كل الممكنات	كوكب العرفان فى آفاق ذو انقاد جم حشم عبد المجيد خان عادل وعادل نهاد
خواست احكام شريعت را دهد رونق زنو وهو ادراك تحرى رونق الشرع الشريف	يعنى تجديد البها الشرع بشرا راد از وجو سيد والانسب عالى نژاد
كنيشذا لش مزين باد در جمع علوم فى وجود منه بل فى جوده يحيى الوجود	جامع للفضل مقصور عليه الانفراد ملك وملت ز وجودش ابدا آباد باد
ساخت عارفيلنا افندى شيخ اسلام جهان قل لهذا الدهر يا هذا بعين المنصفين	سيد الله الذى ولاه احكام العباد حق نكر زين مكرمت اسلام يكر كشتها
سايه يزدان اكر كفتند سلطان پر بجاست صاحب الفكر الذى فى اعمل الراى السديد	كيف لا والظل منه شامل كل البلاد زين نظر مشكل كشا شد مشكل عالم كشاد

ای عماد ملک و دین سلطان علم تاج بخش
عنده ما تاج کیخسرو و تاج کیقباد

ما رأی للدین من یحمی حماه مطلقا
غیر ذات کاملت برکس نیاورد اعتماد

انقیاد شرع بس کردی بیانوردل از آن
جاء منقاد الك العاصی علی طبق المراد

والجزا من شرطه اذ کان من جنس العمل
حق ترا اورد عالم را زبیرا انقیاد

اختلاف از چار مذهب تا زمیت متحد
اتحاد ماله فك الی یوم التناد

فهو بعد الیوم فی حسن ائتلاف بالمثال
چون عناصر ذات حق بر یکد کردلو اتحاد

بو حنیفه فقه دانش مالك نقل حدیث
بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد

ما تریدی اعتقاد اشعری فی الشعار
شافعی علم و درایت احمد زهد و رشاد

در محیط بحر جلت ملتقی کنز و درر
نضدت فی تاج خسرو صافا المتن انتضاد

مجمع البحرین منك الصد یا عز الحیا
در هدایت قوت تنویر ابصار عباد

خامه فکرت بانکت اشارات و حکم
الحت القانون فلیك علیه ابن العماد

فهی فی نقض و ابرامها فی کل حال
حل و عقد حکمت العین و شفا بستی کشاد

بیاض بعد

یاله سد سدید شید بالعزم الشدید
راه بروی کی برد تا حشر یاجوج فساد

مستفید از مهر کرمت است اکنون نور مه
مستعار منك اذ توری من الفکر الزناد

کیف یعروها کسوف بعد ذا اذ نورها
از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد

جهل را دیدم بدوران تو کریان و حزین
دائما یلقی فریح الجفن مجروح الفؤاد

کابی جهل ینادی لیتنی کنت تراب
هر زمان کفتی مرای کاشکی مادر نزاد

چون قلم کیرم [illegible] سفت الابیات شوق
انقد للذ التمس النقد فی النعت انتقا

فیك یا [illegible]
مردمك در دیده ام خواهد شد دور مراد

مرغ دل اوصاف تو حیران بیا بکای تو
کیف لا یختار من یبغی من البحر النفاد

لم اطق نظما لسن المدح من حب العمام
گرچه در نظم سخن هستیم من امروز اوستاد

وقت تاریخ و دعا آمد کرفا صد بجان
قسم و اخلص بالدعا و خط کفش فی ایاد

واجتهد واجهد و شمر فی الدعاء عن ساق
دست بردار حق بردار هر شب امداد

[illegible] باره تا باشد و ثابت بر فلك
ثابتا لا زلت یا قطبا لها فیه اعتضاد

دمت محيي الدين فيها دوركك الاوليدو ... تابا مرحق بود كرده ندهاين سبع شداد
شمسة الطاف حق خرگاه باشد برتر ... محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد
زيحيّ من فضل مولى رافع السبع الطباق ... تا قيامت خيمة دين قامت باد اعماد
از مجوهر باب ريخش در زين مصرع بجى ... تلقى درافيه فوق المجد زهو بانقاد
فاز فاروقيه ارخه فى تمن الختام ١٢٦٢ ... شرع وفتوى را بحكمت عارفا مجد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضى للتعجيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك فى مدح حضرة المولى التى تصدر فى دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر الماليه فى البلدة الزوراء المحميه الامير عثمان سيفى افندى دام مجده وعلا جده

على ولا عثمان سيفى الفاتك ... احمد ربى الله خير مالك
اهل ان هززت منه مرهفا ... مصليا على النبى المصطفى
بخوت منه حضرة سنيه ... مقاصد النحو بها محويه
يتلو لسان حاله لمن فهم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فلفظة من فيه تستقصى الحكم ... وكلمة بها كلام قد يؤم
بها سداد للعلى من عوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز
من الرضى تدنيك بعد سخط ... وتقتضى رضى بغير سخط
فهو على ما خصنى تفضيلا ... مستوجب ثنائى الجميلا
انشاؤه بداهة منذ خلق ... كانشا الشانى نحو وطفق
ها هو يمضى بالعطاء دفاتره ... والله يقضى بهبات وافره
ما نال ما نال الامير من امل ... بالجر والتنوين والندا وال
اقلامه تفعل ان ماض عدم ... بالنون فعل الامر ان امر فهم
فالنهى فى حكم النهى يكسى العطل ... والامر ان لم يك للنون محل

[illegible]

فنون هذا الحبر في التمثيل
كاشفة من شبهات الذهن
وفي براعة الحسام ما غلق
قيد به شواردا من العلى
لاقت به محابر ليقت له
انملة براسهن دا ثما
يداه في البذل وفي الاحسان
نطقي بجدوى كفه اذ وكفا
وفي نعوته انبرى مثل العلم
بايعته على الولا الى الابد
وانني لبابه انتصلا
سيفي الذي منه العزيز شحذا
ومن يكن ذا شهرة كسيفي
شعري له افردته حيث ذكر
لاكان نظمي كفرائد الدرر
به حمى الملك غدا مصونا
بجاهه كم قد حوى من معتضد
لولاه لم يبق لرسم من اثر
فما لنا اليوم سواه مقتدى
سكن اهل العلم فيما قد بنى
هل غيره اوى اليه الفضلا
وهل سواه استخلصته الوزرا
ومثل عثمان للملوك لا وزر
منتميا للعلم والحكم نصب
به اضطرارا في الامور نقتدي

نحو فتاة وفتى كحيل
لشبه من الحروف مدني
فافتح وقل من بكسره نطق
وابرزنه مطلقا حيث تلا
حاويه معنى الذي سبقت له
تلا انهن تقضي حكما لازما
كابنين وابنتين يجريان
بها كنطقي الله حسبي وكفى
تبيين الحق منوطا بالحكم
كبعت مدا بكذا يدا بيد
اختار غيري اختار الانفصالا
لقد سما على العدى مستحوذا
فذاك ذو تصرف في العرف
بذا المفرد مذكرا شهر
آن في سوى الافراد طبعا استقر
وبابه الحق والاهلونا
ذا الباب وهو عند قوم يطرد
وشاع في ذا الباب سقا الخبر
كما لنا الا اتباع احمدا
والاصل في المبني ان يسكنا
وبعض الاعلام عليه دخلا
او واقع موقع ما قد ذكرا
تنصبه ككان سيدا عمر
وكونه اصلا لهذين انتخب
ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالی فسما التعاليا	كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطافه	كعبد شمس وابی قحافه
والجود والهمة والاحسان	كالفضل والحارث والنعمان
يرغب فی الاصلاح مابين الدول	ورغبة فی الخير خير وعمل
كاله واف وطبعه وفی	وماسواه ناقص والنقص فی
فا تخلقا فی كل امر مشتبه	بعكس ذاك استعملوه فانتبه
لله منه در تلك الحوصله	على ضمير لائق مشتمله
عثمان والحياء قد ما ركبا	تركيب مزجی كمعدی كربا
لطيفه لمن عليه يحتسب	كمثل اما انت برا فاقترب
يجود بالفضل بلا افضل وجب	فی ما يدمتصل ان انتصب
له جلال الباسل الغيور	فيما الذی غيبة او حضور
محدث كم قد تصدّ مخبرا	عن الذی خبره قد اضمرا
لو لم يكن فی البحث مشغولا لما	كان اصح على من تقدما
زره وامعن نظرا بابن جلا	للمح ماقد كان عنه نقلا
وكن لمدحه العتيق الارج	مكررا كقولك ادرج ادرج
وفه بنعته هنا او هنا	او بهنالك انطقن او هنا
وقل له لازلت طول الاعصر	كذا وطبت النفس يا قيس السرى

وقال رحمه الله

فی واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة علی رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فی بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره	فاصحت بتسخير الاله مدمره
بسيف علی ذی الفقار الذی لنا	لقد اخلصت صقلا يد الله جوهره
وجابرا اورثناه كسرا بكعبه	وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغى النجاة بنفسه   وخلى قناطير التراث المقنطره
ونخل امانيه بمكتوم خبثه   عثا كلها فى غدرنا مر مثمره
فطاشت سهام بالقنا مراشة   وقوس با وتار العنا دموتره
على ساقها قامت لكعب قيامة   فزلت بهم اقدامهم متعثره
فلن تغنى عنهم مانعات حصونهم   من الله شيا فى القضايا المقدره
مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت   مساكن امست بالخراب معتره
ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى لها   اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره
ترى القوم صرعى فى ازقة حصنها   كا عجاز نخل خاويات مدعثره
حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر   ثلاث ليبالات عليهم مسخره
غدوا طعمة للسيف لا اقلهم   قدا تخذوا من شط كا رون مقبره
تمد بهم طورا ويجزر مرة   كسرب غرانيق من الورد مصدره
ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا   عليها جميع الجيش مهد معبره
على حافتيه كم قتيل مجندل   وفى جانبيه كم جباه معفره
فكارون يحكى النهروان وهذه   خوارج والغازى الغضنفر حيدره
سقى الرفض ما فى الحوض كاس منية   غداة وردنا بالمسرات كوثره
ودارت على كعب دوائر نعيهم   فلا بوركت تلك الكعاب المدوره
عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا   وعنهم غدت خيل السعادة مدبره
فوا عجبا من شيعة كيف تدعى   ولاء على وهى عنه منفره
فهم حمر مستنفرات وليس ذا   ببدع فقد خافوا عزائم قسوره
وامست بنو النصار والرفض دينها   على مادهاها من على مفكره
قطعنا من الدروند حبل وريدها   بلى واصبنا من طلى الرفض منحره
باخواب نصر فى صفوف نظامها   على صفحات الحصن لاحت مسطره
اريتنا حدود السد والردم حينا   كم صوص بنيان مشت متبختره
بناد قهم تهمى بوارق رعدها   سحائب قطر بالمنية ممطره
وظا ان اسرافيل فى نفخ صورها   لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه نا قور حشرهم ... بنقرته قد ايقن الرفض محشره
مدا فعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا ... فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب في الحرب زمجره
ابادوا بني الغضبان في خدمة الرضى ... بوقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نعود فسميت ... به فتية تدعى لغزاة المظفره
وآل زبيد صولجان رماحهم ... دعى رؤسا كعب بجاجمها كره
وقد سال واديهم وصال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عادا اليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان واليسر ميسره
وحفت به من آل حمير اسرة ... فكانوا الناعن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت ارجاء وادي خصا ... فاوراده في دوحة الصدق مزهره
وآل عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها منشوره
فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثر وقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد لم نجد كنظرا دها ... بيوم اثار ابن المشاري عشيره
غداة غزا سبابة الصحب فانثنى ... عليه محب الآل يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه ... انابيب طعن للدماء منفجره
وفارس طي في جحافل خيله ... اتى بمساع في الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا ... قدافد بيداء وسبلا موعره
وخيل بني السعدون كم طالاهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منة مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة في الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها في خيامنا ... كاقمار تم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلة بفضل إزار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب العفو كل خريدة إلى أهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة وسوق النجاشي زوج السبي مجره
وطار بسر البازصيت عقابنا لهم فغدت شيراز منهم مطيره
وعن كعب الاخبار منهمة سرت ولمبهمة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا عن الخضر يرويها الكليم مفسره
وجابر في حصن الكويت فدا التجي ابينا وقاد الصافنات المضمره
وقد شملته من علي مراحم وخلعة تخر فيه كل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه واحتقن منهم كم دم كان اهدره
اتت تبغي بعد البغي عفو من امره اذا لقي الجاني استداه بمغفره
على رضا بالسيف حكم عبده فقيل له عبد الرضي حين امره
وطابت له سكني فلاحية هنا وقد حاز من رستاق تامر اكثره
وفر ليحوالهند يا ان وقومه لعبد الرضي انحازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة اتانا ئلم يبق لداود تذكره
تحتسم من لطف فاضح بهيكل هيولاه من روح المعاني مصوره
فلا زال منصور الجيوش مؤيدا واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والي بغداد الاسبق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال فاسكب معادون تسكابه الخال
ومن مدح داود وطيب ثنائه فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات واصبح منه كالهيبته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه … كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال

وقلدنا الها اذا اوتى الحكم حكمة … الهيئة فصل الخطاب لها خال

مليك ملاك الامر والنهى كله … اليه انتهى والحكم فى الارض والخال

حكى نهر طالوت ببسطة علمه … وفى فصله ذاك الفتى الماجد الخال

توسّم عزاقا بسيماه دهره … فحوله التمى وما كذب الخال

وصدّق فيه ما تخيّله النهى … وفيما سواه قلما يصدق الخال

فيا لرجال من علاه تفرسوا … اغرّ عليه من لبيس العلى خال

اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم … كتائب رأى من نهاء لها خال

عصامى نفس سوّدته جدوده … فلا الجد يجديه ولا العم والخال

له العلم خدن والكمال منادم … وحسن السجايا والجمال الحل والخال

هو الصدر منه القلب كالصخر فى الوغا … اذا طاش فى غلوائها الوكل الخال

ودهم الليالى اذ تمادى جماحها … فهمته الكبرى الشكيمة والخال

توهّم قوم ان يجاروه فى العلى … فلم يجدهم ذاك التفكر والخال

يشقّ على من لا يشقّ غباره … رهان الذى عن شوطه قاصر الخال

عفى الله عنه قد عفت بعد بعده … من البلدة الزوراء المعالم والخال

وهيهات مادار الرصافة بعده … وما الكرخ الا السبسب القفر والخال

ولكن بهذا العصر امست بجنة … بها تتباهى ربوة الشام والخال

ورضوانها اليوم النجيب مشيرها … بحافظها مولى عليها هو الخال

عظيم وقار لو ترائى ليذبل … تصاغر منحطا وطاوله الخال

حماها حماه الله من كل ريبة … تشين علاه فهو من ريبة خال

فلا زال كل منهما طود رفعة … يلوح عليه مع تواضعه الخال

وانى وان كنت الرديف نظامه … لمسبوقه حسن الروى لها الخال

فذى معجزاتى ما ارى ابن كرامة … يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت بحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت فى خير القبول لديه ارسل عمامة للقليوز فاخره برسم الجائزه فقال مقتضبا متشكره

قوله عمامة القليون اسم نوع من التركيبة الشباه

الى عمامة القليون وافت … فتاهت في محاسنها عيوني

من المولى المشير الى المعالي … بايد حطت الفضلاء دوني

فقبلها فمي الفا ونادى … مفاكهة لقوم يجهلوني

انا ابن جلا وطلاع الثنايا … متى اضع العمامة تعرفوني

وقال رحمه الله

في النصرة الخارجة عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا يسر الله لسمايشا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد … وتفرقت بشعابها الاكراد

وتسنموا قلل الجبال كانهم … من فوق اكتاد الجبال قراد

والرعب شتت شملهم فالوفهم … اضحت تقل جموعها الاحاد

كروا ففروا كالحمير باسرهم … اذ همهمت بزئيرها الاساد

عادوا فما عاد باخزى منهموا … لا نزوا وكل منهموا شداد

وكذا الصغار اذا تولت كبرها … بيد الكبار الى الصغار تقاد

وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم … فتساقط الازواج والافراد

لزوجل شهرزور ولم يجد … عنها ولا اهلوه عنه حادوا

كفروا بنعمة ربهم فقتالهم … الله اكبر انه لجهاد

وبرسوله قد كذبوه بما ادعى … من صدقهم فتخالف الميعاد

وانتهى منهم الرشاد لجهلهم … واخو الضلال يغيظه الارشاد

كانوا وقد وقع كيدهم في نحرهم … وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا

نكصوا على اعقابهم فتحيروا … اصداراذ لا ينفع الايراد

ومن المدافع قد اطاش عقولهم … يوم الوغى الابراق والارعاد

والله خير الماكرين بصنعه … فلتمكر الاعداء والاضداد

والله خير الناصرين لعبده … من نصره لم تغنه الاجناد

ذي عواقب نصر الجميل ثمارها … ظفر به تتفكه الاكباد

والصبر مهما زاد فالظفر الذى ... كالشهد يحلو فى اللهى يزداد
يا ايها الليث الهصور ومن له ... نثر الجماجم فى الوغى معتاد
ما انت الا السيف فى فهم العدى ... فى كل نازلة له اغماد
سيف له الحزم الشديد حمائل ... والنصر والفتح المبين نجاد
فتح به قطر العراق قد امتلا ... فرحا وفيه استبشرت بغداد
طابت خلالك فالحسان فطابت ... فى مدحك الانشاء والانشاد
لك طالع والله ليس بهابط ... خضعت به لجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعة

يا ايها الملك الذى آثاره ... فوق الاثير محلها ومكانها
نلت الفتوحات التى بفصوصها ... كل الملوك ترصعت تيجانها
وبها سبقت الاولين لانها ... فى مثلها لم يحظ نوشروانها
وانا سبقت الاولين مهنيا ... بقصيدة بهر البديع بيانها
فطفقت انشدك المديح كانني ... فى حضرة المولى تعالى شانها
فتحت ولا يشتهر زور فارخوا ... بسديد رايك فتحت بابانها

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقرالثانى لحضرة المشير الافخم نجيب باشا المعظم

بك العراق احرز الامانيا ... لما تقررت عليه واليا
فلك السلطان سيف حكمه ... ثبت فيه آمرا وناهيا
وانت سيف لدولة العليا الذى ... عن شأوه المريخ خر هاويا
ما ابرمت امرا لنقض مبرم ... الا وكنت فيه قطعا ماضيا
دار السلام انت يا رضوانها ... كان لك الله اليها داعيا
للعدل فى الزوراء رحت ناشرا ... مطاردا للجور فيها طاويا
راعيتها ممتثلا لكلكم ... راع وفيك اعشوشبت مراعيا
نزلك بالخيرات جئت سابقا ... ولاحقا وان انيت تاليا
لله كم من نعمة اسديتها ... عمت وخصت قاصيا ودانيا
دنيا واخرى نلت من كليهما ... حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفوك منها كلما ... تعفو عن الجاني تراه جانيا
مهدت بالهندي يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها ضفدعا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحلة الفيحا غدت جارية ... اذ سقت نهر الحياها جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا ... لكن عنك الله كان راميا
مجددي ذو سلوك طالما ... جددت ما كان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شهرت في تشييد يديك اليمانيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا ... من نقشبنده فاعيا مانيا
نجيب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدري اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
تحرستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما فارقت مساويا
اعليت لي كعبا بمدحي مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه ... فوج بفوج يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقه ... يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر ... يصحبك الدهر به مصافيا
تخشى وترجى للندى وللوغى ... في حالتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
وانا سعد دام خادما ملازما ... لبابك العالي وعبدا باقيا
ما قال شوري الثنا مؤرخا ... مقرر في البيك ثانيا

وقال بعض المستزادمات ... حضرة احمد شكري بك افندي سليل المشار اليه

سيما نعم حي ينبني نشكر الشكر به ... هيهات يفي
اهلا بمن لي في السر شل نجمه ... باد وخفي
اهديت اليه من معاني شعري ... اسنى التحف
يحكي منضد بلفظه من ثغري ... در الصدف

من

من فاق ابوه خلفاء العصر … خير الخلف
قد عمّ فخصّ بالعطا والبرّ … اهل النجف
احيتني يداه بنداء الغمر … بعد التلف
طلقت يدى منه بجنح النسر … من مختطفي
قد اثبت عدله بهذا القطر … والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر … بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر … للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر … للمرتشف
فى خدمة مثلى لولى الامر … محض الشرف
من كل عدوّ مضمر للغدر … بالله كفي
عوّذت بنيه بعظيم الذكر … بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر … لازال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاه جناب احمد شكري بك افندى سليل حضرة المشير المشار اليه فى قصبة كربلا فى صحن حضرة سيد الشهداء الحوض والسلسبيل وكان اتمام ذلك فى يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطني وطرح فيه قناطير من سكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقد امر بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشا هذا السبيل … وروق المنهل لابن السبيل
ماهو الا ذو العلى احمد … شكري له يستقصي جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذي … فى الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء فى حكمه … بالعدل عن طرق الهدى لا يميل
مشير بغداد باراثه … معظم القدر الخطير الجليل
وفى مساعيه الحسان اقتدى … مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا … سليل ساقى الحوض نعم السليل

مزاقه بضعة طه التي ... في العالمين ما لها من مثيل
وجده روح الوجود الذي ... تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار تاوي الى ... مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فاترع الحوض لهم سكرا ... مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عينه ... على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا ... ملح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد ... صوّبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي ... لا حظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروي حديث الشفا ... عنه وقد صح شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد ... منه لقد ترّد فيه الغليل
كالشهد في الصحن حلى ذوقه ... فرانه بل لصدى منه نيل
في كل ثغر سائغ سلساله ... فشاع في الري وفي اردبيل
اجري له وقفا وفي ماجرى ... قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه ... لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر ... ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر ... بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به ... على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شانه ... قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ ... رفض به وانبت حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا ... كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه ... بنجدة منك طويل النجاد
ثبطني سقمي وحظي عن الـ ... خدمة للحضرة والانقياد

والكرم

والكرم المحض الذي خصني	وعمّ اهل الارض رفداً وزاد
لم استطع ما عشت شكراً له	ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العبد اضعاف ما	عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا	حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا
يروي حديثا للشفا مسلسلا	ما كان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه	من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التي سرت	وسرها في عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه	تالله في وجه الملوك عفّرا
وما راينا من وزير قبله	في حب اصحاب العبا تأزرا
في الحكم والحكمة مذ شاهدته	شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذي مساعيه غدت مشكورة	عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى	وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه في سعي السوى	شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه	همٌ يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه	وفي الغنا قصداً يساوي الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا	مما تحبون به تفسّرا
كأنه ان قام في صلوته	داود والمحراب قد تسوّرا
ومن جرى يبغي مجاراة له	بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى	تاريخه هنا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بدر الوزارة في الخضراء متقد … له على ابن كمال في الكمال يد

محافظ البلدة الزوراء على رضى … بعدله زاغ عنها الزيغ والأود

صدر صفا بيد الرحمن من حقد … وكاظم الغيظ ما في صدره حقد

غيث لراجيه بل غوث لخائفه … ليث له حب أصحاب العبا لبد

روح قد انتعشت أهل العراق به … وهكذا الروح فيها ينعش الجسد

بالله منتصر بالله معتمد … بالله معتصم بالله معتضد

أجرى لذى النون عين السلسبيل فما … نهر المجرة إلا عندها ثمد

وقد أدارت على قطب العلى يده … ناعورة ينقضي في دورها الأمد

لا تدرك العين أطرافا لها أبدا … فالراس مع ذنب بالدور متحد

من البطون ظهور في تقلبها … من غير فاصلة يبدو فيفتقد

لها الدلاء بروج وهي منطقة … أو سبحة بدراري الأفق تنتضد

تسبح الله في سر وفي علن … وما لتسبيحها حصر ولا عدد

فيهم تصلي بمحراب القليب وما … تخر راكعة إلا وقد سجدوا

دارت سماحا ومن عين تجلالها … تبريزها إذ حكت شمس الضحى رصد

تدق دائرة أيدي النسيم على … أعضادها فيروق الكرب والكمد

ضريرها السائرات السبع أوقفها … فكادت التسعة الأفلاك ترتعد

وكل دلو له نوء يسح حيا … إذا استهل بودق تخصب البلد

في عزمها سرطان الأوج مغترب … ناء عن الأهل صفر الكف منفرد

سمي حضرة ساقي الحوض سلسلها … كما تسلسل في موضونة زرد

فزمزم الماء من أنبوبها وصفا … ورد لمن جاء من راووقها يرد

فقل لمن راح يسعى ويطوف بها … وفي اكتساب تقى مولاه يجتهد

اسبغ وضوءا وصل الخمس وادع وزد … قبر ابن متى فمنه يطلب المدد

واسمع إذا نابه ناعورة نطقت … على منار هدى للحائر الرشد

وفي ذراع العلى ومت مؤرخة … لصاحب الحوت بترا قعر الاسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الافخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصقلاوية

الصقلاوية

بشراك بالفتح المبين … يا صاحب السدّ المتين
فالنصر حفّك اينما … يممت بالعزّ المكين
رجع الفرات القهقرى … قسرا وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز … مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت … فراح ذا داء دفين
ورددته قهرا عليه … بهمة الملك المعين
بغداد دجلة اهلها … من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العليّ … ة كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا … تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته … بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره … باليسر من كد اليمين
انت المجسد من حيا … وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك لل … عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب … في الملوك ومن فطين
الك لم نجد هيهات في … ذا القرن كلا من قرين
شكري جميلك كالنديم … يدير كاسا من معين
تجلى سلاف مسرة … منه على القلب الحزين
قد عم بغداد ومن … فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة … ولكل ذي ود خدين
لازلت منصور اللوا … ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير بالتماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين … بامين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفى حمى … ولشرع المصطفى حصن حصين

حاكم وقع صك المدعى … فازدهى فيه من العليا جبين

ومنار الحق فى تنويره … لاولى الابصار حقا مستبين

هو مختار الموالى تاجها … صدرها الواسع والركن المكين

رشحته للعلى اخلاقه … فهو بالمجد حرى وقمين

وخليق بالمعالى لائق … من له العلم حليف وخدين

فى الرؤس المجد لا فى عمة … كبرت جماتها القطن قطين

عز اشباها باخلاق زكت … ماله فيها نظير وقرين

ثمن الافلاك فى رتبته … ذلك الدرى والدر الثمين

وموالى الروم فى صدق الولا … ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحاً ثانياً ومهنياً ومؤرخاً ثانياً

لمولى الموالى فى القضا خير تقدير … يدبره فى حكمه اى تدبير

حكيم فكم امضى من الحكم حجة … بمنشور رق بالعناية مسطور

واودع فى قيد السجلات حكمة … وحررها قدماً باحسن تحرير

واثبت دعوى من اتى بشهوده … عدولاً فزكاها باعدل تقرير

واشغل كلا بالذى قد قضى له … فبعضاً بتوفيق وبعضاً بتسخير

فنحن ماموراً بخدمة آمر … ووكل ذا امر بنعمة مأمور

تعالى عن الاشباه عن نظائر … تقدس ذاتاً عن احاطة تصوير

نعم الهم المولى النجيب محمداً … محافظ بغداد مدينة منصور

فقدم عرضاً طال فيه ثناؤه … عليك امين الدين من غير تأخير

فحصل من مفتى الانام اشارة … لحضرة من فى الباس ازرى بسابور

خليفة رب العالمين بارضه … وسلطان فى ملك عالمه الصورى

فاصدر امراً طاب نشر وروده … ووقع صحاً فهو نور على نور

واولاك يا مولى العلى مولوية … عليها جلال الدين لاح بمنشور

فبادر واكثر بالدعاء لدولة … مجيدية انعامها غير محصور

ودم رافيا اعلا المراتب واصلا ... لاقصى المعالى فى امتياز وتصدير
وانعم امين الدين فى مولوية ... لقد حزتها ارّخ بتربة ازمير
١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندى وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى ... بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد محى الصبا لقد ادرك الرشـ ... د فاذى حق النجابة دركا
حنكته الايام فى طوق حدس ... اخلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذى ترجب عزا ... والجذيل الذى استعد محكّا
وعلا محتدا وفاق نجارا ... وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوى الذى نما فى جراثيـ ... م التقى باسقا فاثمر نسكا
ملكى الصفات بل ملكى الـ ... ذات فى حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذى دك ... ذرى الشامخات بالمجد دكّا
عمر بن الخطاب من نظم الله ... به من فرائد الدين سلكا
هالة سورت هلالا فامسى ... لاترى فى تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ ... عين قد جاء هكذا عنه يحكى
حاكم الرشد فى سجل وقار ... اثبت المدعى فوقع صكّا
ويراع ابن مقلة الحسن ارّخ ... بصفاح الشقيق حرر مشكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندى سبط آل حضرة الكيلانى قدس سره النورانى

وفرخ لآل الباز والفرخ فرعهم ... بقلب لعدّ من غرسه حل ما تم
حوى بيضة الخدر التى ان تعوّضت ... نشئ فان الفرخ لا يتهموم
واقوامها نالت به الشرف الذى ... تباهى به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه ... الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه ... وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا يزف مسرة ... ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم

١٢٥٩

وقال مهنيا حضرة المولى العلامة والحبر الفهامة السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامرة بالعلوم العامرة

منزل عامر وبيت مبارك ... وحمى عز شانه وتبارك
بحماه يحمى الذمار وما كل ... ديار في الكون تحمى ذمارك
هو مغنى لكل معنى ومأوى ... مع كيوان في العلاء تشارك
يا مقام الهمام انت جدير ... ان تسمى ركن المعالي جدارك
ايجور الزمان يوما على من ... خاف من جوره فحل جوارك
انت للعلم دوحة يجتني الفك ... ر بايدي الادراك منها ثمارك
وبك المشتري اقام عكاظا ... فيه امسى شهابه بمسارك
نلت فخرا اذ صرت منزل حبر ... هو بحر تعب منه بحارك
يا محل الافتاء في البلدة الزو ... راء مهلا زار الهناء مزارك
قد اعرت الاوج الصعود امالاو ... ج علوا سعوده قد اعارك
غرفات كأنها عرفات ... فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك
من شواظ يرميهن الاعادي ... كشفي حر الجوى وتطفي اوارك
ترهات العداة يا اوفر السا ... دات هيهات تستفز وقارك
اتظن اقتدار آصف واح ... نف مع حلمه يحاكي اقتدارك
او نجار الاقمار من عبد شمس ... يا ابن خير الورى يضاهي نجارك
اتخاف العدى وهن ضباع ... وسباع الوغى غدت انصارك
ومن السبق حزتها قصبات ... حسدت فارس بها مضمارك
هن اقلامك التي تنفث السح ... ر فتحكي بلطفها اسحارك
فيك صدر الشريعة اليوم اضحى ... صرة كنزها يضم نضارك
جاحظ الفضل جهبذ العلم طود الـ ... مجد في طوله ابان اختصارك
كاظم الغيظ جعفر الفيض علما ... بل ابو عبد الله ابن المبارك
دمت في بيت رفعة مستقيما ... ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الأكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا ... ميزتها انظاره بمزايا
ذات صرح ممرد من قوار ... ير تحاكي بالحسن منه السجايا
صور الكائنات فيها تجلت ... فهي للكائنات اجلى مرايا
اسعد الناس حلها وسعيد ... فامنا بها حلول الرزايا
وتباهت بذا وذاك فقالت ... من قران السعدين اسنى العطايا
اين سعد السعود ان قيس منها ... بمحل واين سعد الخبايا
هي والله للفضائل ما وى ... كم خبايا منها تقل الزوايا
غرفة تغرف العوارف منها ... عندها البحر من اقل الركايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت ... من نفيس الدر النفيس هدايا
يا للبحرين منهما كل بر ... باخيه ابر كل البرايا
بهما لا تزال كعبة قصد ... ولاعتابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعه برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزوراء

اهلا بمن قال له السما ... فوق السما لمجده اهلا
ومرحبا بابن اب كلمن ... آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى ... نعم وفي اولاده قل لا
ذالك ابو الغر الميامين كم ... من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة ... للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف ال ... عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدم وطئها ... م الاوج لو كان لها نعلا
اني حاز قوم قصبات من ال ... سبق فقد حازت بك الشولا
ذاتك للعلم غدت مظهرا ... فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعاني سوى — فكرك يا كفوا العلى بعلا
عن فضلك السائر قد اجمعت — اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة — في عدوه ان سابق البزلا
حملت أعباء فنون سمت — لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها — وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذي — كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة — برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملي ما خطه — ذو العرش في اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى — لم نر في الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لآثارهم — تبلى الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامي وما دحا حضرة مخدومه نوري بك افندي

تبارك مبدع هذا الكلام — ومنشي فرائد هذا النظام
وما الشحر الا الكلام الرقيق — تحاكي مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس — يكاد يسيل من الانسجام
وسمعي لما اليه اصاخ — ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال — على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين — ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت — تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكم — ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغواني الحسان — غدا لصريع المعاني هيام
معانيه في جيب الفاظه — هي الحور مقصورة في الخيام
وراويه ولدان دار النعيم — ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المعتلي — من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب في الكمال — وليس سواه به مستهام

وما ابن العميد وعبد الحميد ... سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما ... فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر قاله ... فمنها الرماح ومنها الاقلام
جوار بما شاء انشاؤه ... عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسى الصحيح ... فالقى النظامى اليه الزمام
وقد جال بالعربى الفصيح ... فالقم فاه الكميت اللجام
وراح الفضولى بتركيه ... يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به ... على السوق اذ قعد الناس قام
ثخين اديم سماء الجلال ... فلم تقبل الخرق والالتئام
نبيه تنبه حتى انام ... بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه فى الامور ... اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات ... سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال ... وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخر ان قال تمحى الضلال ... بطلعة نورى ويجلى الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار ... وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير ... ونجل العصام الامام الهمام
تنقل فى الرتب العاليات ... الى ان رايناه بدر تمام
فاشرق فيه العزى البهى ... مقام على عليه السلام
ومشهد سبط النبى الحسين ... سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه ... على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون ... كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج ... كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه ... بوجه به من حياء لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم ... اعار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم ... طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن بزه بابيه الوزير | ابي الفضل رب الايادي الجسام
تاهب للجمع من نظمه | قصائد تزري بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره | بخط يحاكي على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين | ادار النضار عليها حزام
بجلد يحكي قطعة من غدير | به خاض انسان عيني وعام
ترف عليه نقوش الزهور | كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم | ومن نرجس ناظر في المشام
وما بين فاصلة الدفتين | عقود الدراري ذوات انفصام
تصور في صفحتيه الامير | على هيئة يقتضيها النظام
تزل اذا لاحظته العيون | فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله | تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه | محيط الكمال ولا بالختام
فلله من اثر ساطع | على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى | كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب الاشراف السيد علي افندي كيلاني زاده

بشرا لكم آل طه صفوة البشر | وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا | نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما | تنمو مباركة الاشجار بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به | له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت | ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها | يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على علي سليل الباز قد سمحت | انظاره فازدهى في عيشة النضر
لقد سمعنا باكسير النضار وما | يوما سمعنا باكسير من النظر

بلحظة منه للاعيان يقلبها   كانما اعطى التصريف في الصور
هو الوزير الذى اضحت مآثره   تالله في عين هذا الدهر كالحور
خليفة العصر في بغداد منطلق   امست جبابرة الدنيا على حذر
سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال   هادى الى الحق مهدى الى الظفر
رشيد راى امين الجار معتصم   بالله مامون ساحات لمعتذر
عمت مكارمه الدنيا ولا عجب   فقد يعم السحاب الارض بالمطر
تكاد تدرك الهاما بصيرته   ما ليس تدركه الراؤن بالبصر
في حكمه جبر الله القلوب وما   رايت قلبا قلبي بمنكسر
وذاك من سوء حظى والعتاب على   هذى الحظوظ ولا عتب على القدر
وليس غيرى في قطر العراق ولا   لعمر جدى في بغداد من عمرى
عساه يجبر كسرى في مراحمه   فليس عنها غنى نفس لمفتقر
فليهن حضرة مولانا النقيب بنا   من المسرات لم يبق ولا يذر
من النساء تمشى فازداد ثنيت   له الوساد على الاعلى من السرر
وجاز بيضة خدر طالما رمقت   با عين الباز تحميها عن الفكر
يا ويل حاسده المقطوع دابره   سر بالب اقباله قد قدمن دبر
بغيظه مات بل قامت قيامته   واليوم قبل غد آوى الى سقر
ولم يفد مكره شيأ لحاق به   وكيف يمكن حفر البئر بالابر
على يد الخضر لو كان القتيل لنا   قام التشاجر من موسى مع الخضر
برغم كل حسود يا مؤرخه   قد وثقوا الحكم بين الشمس والقمر

١٢٥٦

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى   في على ظل الانام
كهفنا عبد المجيد خان   الهمام بن الهمام
ناشر العدل علينا   نشر جلباب الغمام
بفيوضات اياد   غمرت خاصا وعام
عمت الاقطار حتى   حصنت دار السلام

منه تنظيمات خير ... اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين ... رفيعين المقام
ورئيس ما ابن سينا ... عنده الاعلام
شمروا ساعد جد ... واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في ... امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط ... بمزيد الاحتكام
فزهت بغداد ارخ ... برباط للنظام

١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا ... من بعد ما ليل الصدود عسعسا
وحت من راح المنا مصطبحا ... بعد اغتباقي من عناء اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب ... هيهات ان الثم ثغرا العسا
ذو طلعة كالشمس حسنا كلما ... وجهت طرفي للطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا ... بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه ... لما خاله عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يحاول ان يرى ... منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت ... له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا ... لذاك سموها الجواري الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه ... اذ نشق الكافور حالا عطسا
من نوره لو استعارت نورها ... شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح الـ ... وهم وحق عينه لا نطمسا
والصبح لو لفت على اوداجه ... تلك العقاص السود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه ... هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه ... فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه ... قبل تشخصي به تدلسا
وما اكتسى من شعره بوفرة ... الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرجل الشعر يعني حسنه ... الراجل من تخيلي تفرسا

وجال في ميدان خيلان لها ... في الخد طلاع الثنايا كردسا

قد لان بعد ما قسى وما ذلي ... بحبه من بعد ما لان قسى

وجاد بعد بعده بقربه ... دهري وغب وحشة لي انسا

تسعرت بخده النار التي ... منه استعار فكر موسى قبسا

ان كنت لا تدري وما يدريك من ... موسى فخذ عني الكلام الانفسا

فهو الذي التي له المجد العصا ... اذ منه قد حل المحل الاقعسا

وهو الذي وادي طوى الفضل ... لا بل بوطئ نعله تقدسا

حياه مولاه وبياه لقد ... احيى من الفضل لنا ما اندرسا

سما فخارا وتعالى محتدا ... وطاب اصلا وتزكى مغرسا

ما قام عن مقامه ذو مسند ... الا وفيه غيره ان جلسا

ذو ادب ارق من دموعه ... اذا بكى تلك الرجال والنسا

باللطف اذا طاف بهم عدوهم ... وما سوى الله بكى من الاسى

فكم له من غرر في مدح ال ... غر الميامين الوصاة الرؤسا

كساه ثوب الحسن والاحسان من ... اقامه حسان اصحاب الكسا

نسيج وحده غدا بنعتهم ... من غزل فكره يحوك السندسا

براعة لو رام ان يفترس ال ... عنقاء في مخلبه لافترسا

جسر با [illegible] الذهن بغير العلى ... فكان جسمه [illegible] الاسى

رق [illegible] ... [illegible] الاوهام [illegible]

احسن في جميع ما جادت به ... افكاره بداهة وما اسس

آنست من فكرته نارا ومن ... طلعته نورا يشق الحندسا

اذ جاء اهله باسني قبس ... منه هداه كل قلب آنسا

في يده البيضاء عاد ليلنا ... صبحا متى منه الاذى لامسا

الى احتساء الحسن من انشاده ... كم قد دعا جنبي فهمي فاحتسا

روحي الفدا لمن شعار شعره ... لما لبسناها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطى حلى ماربيه ... من نظمه فحلته المفوقسا
عما يزين طالما تحسسا ... وما يشين عنه ما تحسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان ... شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا ... ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغرى انعما ... فانشدوا واعسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة الفائية متغزلا في معارضة

بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا ... يا جفن كان مغلفا
وسطا فجاوز حده ... في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو ثنى ... لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة ... ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه ... ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى ... قلبي ولا وهجي انطفى
وقف لتصور والتام ... ل للعقول استوقفا
عن درك معناك الذى ... بالفكر لن يتكيفا
ويلمع برق الثغركا ... د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماى الى ... تلك الشفاه على شفا
مبيان منطقك الذى ... جعل المعانى احرفا
وادار فيها من لما ... ك على الندا ما قرقفا
صرف تحكم في الرؤ ... س وبالعقول تصرفا
قد مازج الارواح حتى ... فيه ذبن تلطفا
وبعارض باللام قد ... عرفته فتعرفا
دبسوى انامل فكرتى ... ثماره لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته ... فنونه فتثقفا
ستلينه اخشى اذا ... ما اهتز ان يتقصفا

وبوا وصدع ما على | غير الخدود تعطفا
عطفا على رمق امرئ | فما درته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه | وعلى المنية اشرفا
رفقا بقلب متيم | عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا | ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربما | غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة | والآن قد برح الخفي
ونشرته نشر العبيـ | ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الحجو | به القوافل والصفا
شغب العذول على عنـ | ـدك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من | جهل الغرام فعنفا
لو كان يدري ما الهوى | وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذي | بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا | كي وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى | ثوب الجمال مفوفا
وكسا الذي خلع العذا | ر بحبه ثوب الجفا
كن لي عليك مساعدا | وعليك كن لي مسعفا
اوما كفى ما قد جرى | ما قد جرى او ما كفى

وقال يتغزل ومادحا جناب اللوذعي الاديب الشيخ عباس النجفي

بروحي غزيرا بالرصافة قلبه | لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقالبه بالكرخ عند اهله | فنون جنون وهو في غيرهم جنا
له في الهوى العذري عذر ذا الوى | لبا ان اللوى عطفا وحن الى المغنى
انسبيه سعدى والرباب وانه | يحاول ان يقضي المآرب من لبنى
اذا ما انتقى من جفن عينيه همعا | رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
فعلته تلك المصيبة انها | لاتم الدواهي والدواهي لنا اضنى

ومن قده والحظ ان ماس او رنا ... يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا
يميت ويحيي بهجره ووصاله ... فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
يعيد ويبدي من طوتريد النوى ... واخنى عليه ما على لبد اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها ... وتتلوا الى السلوان ان عدم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه ... فما ضر لما تثني لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه ... وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والعذر ملؤ جفونه ... ويتركنا ما دام منفصلا عنا
نحورا بلا عقد كؤسا بلا طلى ... جسوما بلا اروح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا ... وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤونه ... فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى ... ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا ... فتاخذ عنه كل اونة لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه ... فآونة ليسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله ... فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا ... سنان اذا ما لاح سهم اذا رنا
بغير جناح طار عني وانه ... لحر وشان الحر ان يالف الوكنا
على تجني قبل ما ناظري جنى ... ورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي اين حل اجابني ... فهل لك من كم به تعرف لا اينا
ويبسم عن برق فابكي له دمع ... اذا شمت ذاك البرق تحسب ذا مزنا
لقد زارني والليل زر جيوبه ... علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه ... فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى ذراعه ... ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجني من الزهر نرجسا ... حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل ... وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر لحظى ... تبسم عباس ومطلعه الاسنى

بمديح

وقضت حاجة ليعقوب كانت   من قديم بنفسه مستجنه
بقضاء المولى محمد هذا الـ   ـعصر لما لم تبت حزنه
وشقيق النعمان جاء من الشا   م خلناه شامة فوق وجنه
واذا جاء الحق من بعد ياس   ذهب الباطل المورث هجنه
بالندب ردّ الشريعة بكرا   فغدت شبة وكانت مسنه
جبر الكسر من قلوب اليتامى   فهى لم تخش بعد ذلك وهنه
وقد انتاش الشرع شرع ابيه   من يدى هاتك من الشرع صونه
ثاقب رايه بنصل حجاه   شاهد الزور ليس يا من طعنه
غوث اهل الكمال بل هو غيث   كم بيوم النوال جاد بمزنه
خلقه كالنسيم والعقل منه   مستقيم ونفسه مطمئنه
حسن كله تقول المعالى   لا تلمنى اذا تعشقت حسنه
لم يخف وهو عند نامن سوى سحر عيون المهالك الله فتنه
بيض الله وجهه ما ازدهته   من سواد العراق خضراء دمنه
اخذ الزهد والتقى عن اويس   والهدى عن سفيان بن عيينه
صام عن اكل السحت حتى وقاه   شر يوم الحساب والصوم جنه
شهد الحق انه مثلما قد   قلت فيه ونشهد الله انه
ونجى قوم من قبله بجنوا الحق   وفيه قد اطلق الحق سجنه
وتساعى اظهاره من خفاء   بعد ما ادعموه من غير غنه
فيه شيخ الاسلام ما ضن نكر   ظن خيرا فاحسن الله ظنه
دار فايوم وضعه لقبوه   فطنة منهم واية فطنه
قمصته ام المعالى قميصا   طاهر الذيل راح ليس دنه
كنز فقه بصدره درر البحـ   ـر الذى فيه غنيتى مستكنه
بخلق الدهر تالد المجد منه   مثلما اخلق المهند جفنه
فى حواشى الافاق بذى طرازا   شرح الله بالهداية متنه
ذو فنون افنان دوح علاها   فوقها العندليب ظهر فنه

معربا عن صفات حضرة مولى ... دام في مدحه يردد لحنه
منطق الطير في بيان معانى ... وصف هذا البديع عاق لكنه
بيته بيت عصمة وفناه ... حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله ... على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه ونحرير ... بالمعالي من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى ... طاولت منه قنة العرش قنه
مفخر اكسب الوجود فانسى ... فخر ابنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصيـ ... ـن ملتا المن لها مذ صحبته
واشاراته العلية تكسو ... شامخات الرؤس اسنى منه
يم اوصاف كبير عمان ... بلشاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال فاعطى ... للزبرقان ليلة التم يمنه
هل له من موازن لتقيم ال ... وزن بالقسط كي ترجح وزنه
ام له من نظائر لسراها ... ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته ... عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى ... قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر ... خ ازدهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروقي يخدم بالمد ... ح على سيد غدا السعد قنه
وبهنيه قائلا بدعاء ... اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كلما مبتهذا ال ... قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق ... شعر قد اضحك البشر سنه
من يدي قاضي النار نشر لـ(ارخ) ... انجد الحق حكم قاضي الجنه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام ١٢٩٦

بدا من دمشق الشام بارقا ماطر ... فادحض داجي الظلامة ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق قاضى دع ... بصير بامر الشرع كالصارم الماضي
به نطق عام تشريف مصرها ... بغير كنايات تشاب باعراض

بديع معان ذو بيان بسحره | تفنن هاروت وما تغن الفنا
لحى الله من ذى منطق اعجز الورى | والسنة الافصاح عنه غدت لكنا
لقد رق نثرا مثل ما راق منظرا | وقد دق معنى ان تشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انتشى | بديع اذا وشى غريض اذا غنى
ومشتغل مغنى اللبيب للفظه | يعلم فى اعرابه معبدا اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانتشى | من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت | الى غاية سل عن بدايته منا
تسامى على الاقران فهو اجلهم | واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا واوفرهم ذكا | وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
واملقهم وجها واجملهم حلى | والطفهم طبعا واحسنهم حسنى
فانى لهم ادراك شاواه فى العلى | وقد قعدوا من ذاك انى لهم انى
مراث تبعث الال آل محمد | له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
ويستوقف الافلاك شجو نشيده | ويستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما | تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وتنشق زيق الليل للذيل حسرة | ويقرع ثغر الصبح من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى | عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولا زال معشوق السجايا محببا | كما نحن عشاق المحاسن لا زلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور | عدت محصدا العمر فى منجل
ودآست بيادر ايامه | بنات لياليه بالارجل
وقد نثرته مذارى الخطوب | كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات | دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود | اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم | بمسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف | فقلنا لام الدواهى كلى

ومر الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمئل
وطار الى ما وراء الخافقين ... يرفرف في خافقي اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشغل
وقد خضبته اكف الغموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندى جامع اشتات الفضائل وابن جابيها ود بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالي الزوراء قاصيها ودانيها وقصد تر مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنبرة تنبيها جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدى على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

ظهر الدين طالعا من اكنة ... كهلال لعنه اميطت دجنه
وحمدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وقعه آرائه كوقع الاسنه
ولاهل الزوراء من غير زور ... كم وكم منحة اتت اثر محنه
فاذا قت قطر العراق على مر ... الليالي احلى من المن منه

تشكل في القلوب إذا تجلت ... وإن ماست لها خذ وقد

ومن تراها عرب ولكن ... قد اشتهرت بطبع السيف هند

كما اشتهر الشهاب بنشر علم ... تالق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجبا للعيون وتلك الطلول ... وبنا سلام شوق عليل

لقد جد وجد الغواني به ... فطال النياح وزاد العويل

وشام البروق تحاكي خفوق ... فؤادي المتيم يوم الرحيل

فأجرى الدموع ليسقي الربوع ... ويشفي بتسكابهن الغليل

فخلو النياق عليها الرفاق ... تحاكي الشموس غداة الأصيل

تلف السباسب في وخدها ... وتطوي الفدافد ميلا فميل

فقد شاقها المحمي شائق ... فجدت لمغنى بقرا النزيل

ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض إلا قليل

فهل من عدول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل

برد فثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل

تلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحا حضرة العلامة السيد محمود أفندي الألوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود

فانقضت منهم أويقات اللقا ... وقضت بالموت أيام الصدود

لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود

بخلوا عن أن تراهم في الكرى ... مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي

وعدوا والوعد منهم خلب ... رب برق ما به غير الرعود

أين آرام المصلى والنقا ... من وفى عهدا وإنجاز وعودي

أنكروا دعوى صبابتي بهم ... وشهود الدمع من بعض الشهود

صوب العبرة تصعيد الحشا ... نار وجد جاوزت حد الصعود

ومحال حر وجدي ينطفي ... بسوى رشفي لمى ثغر برود

كيف اختار صدودى عن لمى ... حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب فى حزوى ومن ... مهجتى قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظرى ... فغدا بعضى على بعضى حسود
ساهرت عينى لسهى حتى سها ... طرفه معتجرا ثوب الرقود
والسوارى السيريات مجدا ... فهى احرى من وجودى بهجودى
وضنائى فى الهوى اطمعنى ... ازارى سلكا لما ثبت العقود
كم هزبر طاح فى احبولة ... غزلتها مقلة الظبى الشرود
سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانتحت ... للعيون السود بيض غير سود
ونأت عنى اللواتى كن فى ... خدمتى بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالى فى هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ... يا لياليتنا بطيب الوصل عودى
ومتى روض الامانى قد ذوى ... بثنا المولى الشهاب خضر عودى
وغصون القصد فيه ازهرت ... بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمى ... دررا تزرى بقرطى كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا ... سيدا فى قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت ... فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به ... الفهر فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى ... رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح فى تحبيره ... فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلما ذكى مصابيح الهدى ... وبخارى الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها ... الحق الاباء منها بالجدود
عين ذى النون حكى مزبره ... فانبرى مخضوضعا غب السمود
تاليا تسبيح باريه بها ... عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الآى كما ... شيبت خير الورى سورة هود

ومن كل وجه طابق العدل حكمه ... فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس البجنوي مع خاله نظما

اتحفنا خالك في خطك ... ايه فقد وفيت في شرطك
قربت لي ما ارتجي من منى ... مهلا فقد بعدت في شوطك
برح بي سخطك عني الا ... لله ما قاسيت من سخطك
عري اصطباري منك قد محا ... في الرسم ما اودعت من ربطك
ومهمل الدمع باعجامه ... خدي حكى الخيلان من نقطك
ادريت اسفنطا على ناظري ... فراح نشوان باسفنطك
شردت لكن ليس عن فكرة ... خيالها يبحر عن ضبطك
عن جانبي ارجم كنت الذي ... تخاك لولا الخوف من رهطك
اسخطك العاذل بعد الرضى ... اوقعه مولاه في سخطك
اوريت سقط الزند في مهجة ... تقتبس النيران من سقطك
ارجو من القاسم بالقسط ان ... يجزيك في الحب على قسطك
افرطت في البعد وفرطت في ... فالدمع يحكي النثر من فرطك
مقلتي تنثر دمعا حكى ... نثر عقود الدر من سمطك
هيهات ان اصطاد من بعدما ... شط النوى بطك من شطك
ناداك بالرفع لساني فلا ... تخش الذي يطمع في حطك
في يدك الحجة اعطاكها الـ ... حق وغير الحق لم يعطك
وصالح اياك تعطيه من ... سدرك او اثلك او خمطك
قبضت مني القلب رهنا فدم ... يا راحة الارواح في بسطك
وقل لموسى بن شريف اقم ... في التيه واخش الغدر من قبطك
انت الذي تبرم في خيطه ... وهو الذي يبرم في خيطك
ولم تزل تضرب في وسطه ... ولم يزل يضرب في سوطك
لا زلت كالخضر لموسى ولا ... زال هو الواقع في خبطك
فكن كهارون له ماحيا ... عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت يا كفو العلى ترتجى ... منك العلى التسريح فى مشطه

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لام لربيعين حث الركاب ... ورح بى لتلك الربى والرحاب
ولا تثنى عنها عنان المطى ... الى غيرها رائد للخصاب
فما لسواها تشد الرحال ... ولا عن حماها يحل الذهاب
مغان بها عن سواها غنى ... اليها اليها الاياب الاياب
يحن اليها حنين العشار ... نزيحا ضربه الاغتراب
فحل النياق عليها الرفاق ... تحاكى الاهلة فوق الهضاب
من الوبل لا زلن يرشقنها ... نبال براهن قوس السحاب
فتبدى شقائق نعمانها ... جروحا تسيل عقيقا مذاب
وحاذر سيوف لحاظ الخشوف ... فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرنى العهاد لهم عهودا ... ومثلى لا يضيع لديه عهد
فاسكب فى معاهدهم دموعا ... يطول على العهاد لهن بدّ
اسائل عنهم من لم يجبنى ... وليس لسائل العبرات رد
وقد حلوا عرى صبرى بايد ... لمنطقة البروج بهن شد
وهل تلك البروج سوى جمال ... نبيت بها تناغى الزهر دعد
ولم انس الرواحل يوم سارت ... لها للخيف ارقال ووخد
وشادى الحى بالالحان يشدو ... وحادى العيس بالاضعان يحدو
ويعذلنى هذيم على اميم ... ويعذرنى بحب سعاد سعد
احن لاهل نجد كل حين ... كما حنت لورد الماء ربد
وهل يدرى العراق وكيف يدرى ... بقلبى الصب ما فعلته نجد
ولى لعساء ذات لمى شهى ... قد امتزجا به خمر وشهد
ومالى عنه من صدر ولكن ... لثغرى كل آن منه ورد
تعاتبنى فانثر من عيونى ... جمانا لم تنظم منه عقد

والطباق السبع قد طبقها … رؤية فسرها حال الشهود
والبحار السبع قد ادرجها … ذلك الطمطام في سبع جلود
نزل الروح بها فانتعشت … ونشت ارواحها بعد ركود
اوقف الكشاف في تفسيره … يا له فخر على كشف الحدود
حجة بالغة برهانها … قام من غير فروع وردود
نشر العلم الذي كف البلى … قد طوته تحت اطباق اللحود
وفد السيد والسعد الى … بابه والفخر من بعض الوفود
لا اجد لي علة عن مدح من … علة كان ابوه للوجود
فاتخذت المدح فيه سلما … للصعود في فوق غايات سعود
فحباني منحا منها انا … وكساني من حلى اسنى برود
دام من غير جمود لطفه … سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران التلاد … وزان العباد وزان البلاد
واهدى لنا البشر ميلاده … سيهديه ربي سبيل الرشاد
به قد تقرب ما نرتجيه … من الخير والبر بعد البعاد
به راج سوق عكاظ الكمال … فهل تختشي بعد رواج الكساد
حكى كوكبا في سماء العلى … له في بروج الفخار اتقاد
ولاح يحاكي عمود الصباح … فكان لبيت المعالي عماد
على وجهه لاح سعد السعود … وزالت نحوس عظام شداد
هو الجوهر الفرد في حسنه … به انتضد المجد اي انتضاد
ومهد المعالي له مهدت … من العبقري رفيع المهاد
وغذته في درها المكرمات … فلله درا لكريم الجواد
تغنيه في كيف ترقى العلى … وام السعود بانت سعاد
واضحى ابوه ينادي بناد الـ … عميم الايادي وفي كل واد

لكل الصيد وراقي شارحا | فأرخ غلامي محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الرؤس الهمايونيه في تدريس مخدوم قاضي بغدا دجاني زاده

ما الذي يبدي لسان الواصف | من تلاد المجد او من طارف
لابنه جابي العلي جاء به | من ايادي كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالي الذرى | فضله داني الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه | اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم | قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف في ابوابه | فهي والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى | راق ادراكا به من رائف
اوقف الفخر عليه جده | فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذي في حكمه | اضحت الزوراء كروض وارف
والذي ان ازمة حلت بنا | غيره ليس لها من كاشف
والذي انتاش لنا الحق به | حق كل من اكف الخاطف
قر عينا متعالي رتبة | قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له | لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم منا به | ما حاتم قط من العائف
كم هلال صار في انظاره | بدر تم ما له من خاسف
ما ترى بخلك هذا قد رقى | للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتي الحكم صبيا ارخوا | عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكري بك نجيب باشا زاده ١٢٦٥

اممت يا كعبة المعالي | في ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكري | في ذلك الركن والملتزم
فراح خطي ينوب عني | وعن لساني يقول القلم
شافاك مولاك يا ملاذي | من كل ما تشتكي من سقم

فانت

فانت شمس متى توارت … امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهني شهاب الدين يا قمر العليا … بكوكب سعد لاح من فلك العليا

حفيد اليه المجد يحفد مثلما … لباب ابيه الفخر قد بلغ التحيا

رعى ما سقته الطل لله درها … فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا

وروح معانيك التى قد تجسمت … هياكل اعطتها الملائكة الرقيا

وما هم سوى ابنائك الانجم التى … ترى كل هاد منهم اليوم مهديا

طووا اطيب نشر فى نوافح خيمهم … كما نشروا ما كان فى الكتب مطويا

وحازوا من الآثار كل نهاية … على ابن اثير المجد تدوينها اعيى

حفيدك هذا آية قد تنزلت … عليك ستلقى عنده الامر والنهيا

توشت به ديباجة الشرف الذى … اعار طراز المجد من حسنه وشيا

نهارا بشهر الصوم انزله الذى … على جدكم فى الغار قد انزل الوحيا

فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا … بطفلك زين الدين زينت الدنيا

١٢٦٦

ان هذه المقطوعه فى قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدى الاشجان فى اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاض ما نثرته العيون من الدموع وهى من نفثات الصدر الذى هو عن السلو ابعد من نجم وقرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم فى اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط فى سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يبديها

الى الدر اليتيم سلام صب … تصب دموعه الدر اليتيما

فتنظمه من العبرات ايد … بسلك من ضنى عقدا نظيما

وفى وادى عقيق الدمع عينى … من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس ... فؤادي يسمع الصوت الرخيما

واشواق تؤجج نار وجد ... بمد ينرحرها تفري الاديما

وانفاس تصعدها نفوس ... تغير نفاسة الطبع النسيما

وشكوى من حوادث موبقات ... لقد جددن لي الحزن القديما

فكم سهم تفوقه المنايا ... فتصمي من كلي المجد الصميما

وكم سلب الحمام كرام قوم ... فلم يترك لهم علقا كريما

وكم رزء كسا الدنيا سوادا ... احال نهارها ليلا بهيما

وكم ميت قضى ويكل حي ... عليه مأتم الدنيا اقيما

وكم ندب عليه الندب فرض ... قضينا ان تاركه اثيما

وكم باكفه لطم الثريا ... فتى بيد الردى اضحى لطيما

وما من مغرم بالمجد الا ... راينا المجد كان له غريما

واي زعيم قوم ما تصدى ... له حتف فكان به زعيما

ومن منه اصاب الضيم ضيم ... يضيم الناس طرا حيث ضيما

ومن قد خلف العباس فينا ... لعمري خلف الملك الكريما

ابا ابن غدا باب رحيم ... تؤمل منهما البر الرحيما

اعزيه لفقد ابي البي ... وخال يملأ الملوين خيما

ببر ابيه اعددناه ممن ... عشية امطروا دخلوا الرقيما

سقى الله العلي ثرى علي ... سمي المرتضى غيثا عميما

وخال تحت عارضه توارى ... فعطل من حلي خد وسيما

فكل منهما اذ صار بدرا ... عشية تمه الخسف سيما

اغاضتنا منية ذا وهذا ... وكم قد غاض ذو سفه حليما

وهب ان العلي غدا رميما ... فقد احيا من الفضل الرميما

بقاسم وقته العباس من قد ... غدا لقواعد العليا مقيما

فيا من ساءني منه مصاب ... برزء شيب الطفل الفطيما

تعز فان العزاء على عظيم ... ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن

ومن كنت ابنه تكفيك منه هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي فنك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات النفيسه

تولت بهجة الدنيا وعبس وجهها الطلق
هي الخرقاء منخلقت فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ومان الندب والحزق
وقلت فيهم ثقتي فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله

مهنيا في قدوم حضرة المشير ناموق باشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق طبق في ضوئه المشارق
يبرق في لمعه فخلنا من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب ومن سماء الفخار طارق
يدس في مهجة الاعادي للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت كواكب تملأ الطرائق
في سلك آرائه تبدي نظامها في العيون رائق
عطارد من ثنا علي ما فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقها لدرا رئ ويحسد الدر منه ناسق
برمق طرف السهى علاه اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي ... يغسل ايديه للمرافق

وكم له في الوغى زئير ... ابطل من اهلها الشقاشق

غدا الامام العلي عشيقا ... وهولها لا يزال عاشق

يثير في الحرب نار باس ... تشيب من هولها المفارق

زواجر للعدى عليهم ... رعودها تنزل الصواعق

رقاق البيض قد اباحت ... ابكار ام العلى رفائق

مزمجر في الوغى حرود ... زئيره يبطل الشقاشق

كم راش يوم الوغى سهاما ... غدا بصدر الجيوش راشق

منها سحاب الدخان يهمي ... على رؤس العدى بنادق

اشكال تاسيسه المباني ... تبنى على اسها المناطق

آراؤه اظهرت عيانا ... من جيب غيب لنا الحقائق

في حلبة المجد والمعالي ... نعرفه سابقا ولاحق

يراعه صامت ولكن ... بحكمه لا يزال ناطق

العفو والصفح كل حين ... يجريه على صفحة المهارق

قد جاءنا للعراق هادي ... بالله مستنصر وواثق

رشيد راي امين سرب ... كاظم غيظ بالوعد صادق

عن نيل ما تقتضي علاه ... ما عاقه في الانام عائق

خيام اجلاله عليها ... مسدولة للعلى سرادق

مبثوثة حولها زرابي ... مصفوفة فوقها نمارق

للفتق والرتق قد تصدى ... فاعجب له فاتقا وراتق

نظام دين النبي فيه ... منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة

وعذراء سكرى المقلتين كانما ... سقتها الندامى من سلافة اشعاري

تمر مع الاتراب بالخيف من منى ... مرور المعاني في مفاوز افكاري

وما خطرت الا ذكرت في الوغى ... بهام خطير القد رميلة خطاري

ومن

ومن ضيمها كادت تبيح طرفي … من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي مضض الهوى … كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها … على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب … كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها … سمير اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت … يباعد منها الحسن ما بين اسفار
لنفثة سحر ينتمين لحاظها … والفاظها تعزى لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ … بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو نسج … لكواكب الجوزا يناغي
وعلى بني الآداب من … يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة … وقعت على ام الدماغ
ولقد رأى صبغة … منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله … ووجدت عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ … ـل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغى الفتى … عبد الحسين فعاد لاغي
ودعي ابن يحيى جلدة … قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء … وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع … بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاشير … بما حواه اليه صاغي

وقال رحمه الله
معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين … بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون … ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون … لهذا فدتك بهذا الفنن

لئن كنتما توءمى مفخر | فمن بعده صرت فذا الزمن
منحت اصطبارا على فقده | وكم منح نتجت من محن
ولا زلت والصبر فى حلبة | تلز كما نخوة فى قرن
فيحرز منه رهان السباق | وتملكه معما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشهورة

قد استحال العراق مفسدة | ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالانعام عاث بها | ذوبة والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها | وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت | من اين لى ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة | احسنها فى الخلال اقبحها
فى كل يوم من شرطائفة | تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية | على عروش قد ساء مطرحها
نكثتها والاطماع مديتها | اشرهها فى الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية | آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها | يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة | عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعة فى التوحيد المنسوبة لابن ابى الحديد

قوم بحانة سرهم | دارت سلافة ذكرهم
وتهيمه من فكرهم | تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحى القوم عربد
لم يدر شرب مثلث | وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث | فنجا من الشرك الكثيـ
فى مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ | ت لكنه ذات لا تحصر

ابدا يناجى فى الغلس ... يا بادع الاكوان لسـ

ت لسترك المكنون اجحد

لك ذات قدس فى العلى ... عن كنهها عجز الملا

حتى اولوا العزم الاولى ... تالله لا موسى ولا

عيسى المسيح ولا محمد

الا لذاك قد انتبه ... وقد انتفت عنه الشبه

هذا وما غير الوله ... علموا ولا جبريل وهو

والى محل القدس يصعد

خاطبت اولهم بلن ... صعقا فخر من الفتن

فكر الجميع لقد حرن ... عن كنه ذاتك غير ان

لك اوحدى الذات سرمد

والكل منه الحدس كلّ ... عن درك كنهك فى الازل

وبفقد تفصيل الجمل ... وجدوا علامات وسل

با والحقيقة ليس توجد

بمجازها الملك امتحن ... ولهان فى ذاك العطن

قد خر كل للذقن ... فليحسوا الحكماء عن

حرم به الاملاك سجد

حارت فلاسفة الزمن ... وعقال عقلهم واهن

هيهات تدركه الفطن ... من انت يا رسطو ومن

افلاط قبلك يا مبلد

ما شدتموه قد اندرس ... اترى له لا يلتمس

فمن الذى رصد الجرس ... ومن ابن سينا حين اسـ

س ما بناه لكم وشيد

اعشى له الضوء انبرى ... قد ظنه نار القرى

فلقد عراكم ما عرى ... ما انتم الا العرا

ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه ... بيد النهى ما مسه

جهلا اراد مجسته ... فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاض بجور ماله من مضارع ... على انه بالعسف اقطع من ماضر

قضى ومضى لكن الى كل غاية ... من الخزى لا يخطى بها ابدا قاضر

يقولون يقضى قلت لكن بباطل ... وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسى حواجب ... حرابا تثير الحرب من سمت محراب

وما البيض تحكيها اذا هى فوقت ... سهام لحاظ ريشها سود اهداب

ولا هى تخطى فى اصابتها ولا ... فؤاد المعنى عن مواقعها صاب

ولا بسوى مسبار هاروت سحرها ... جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب

تصيد المها حول الكناس بلحظة ... تعيد قلوب الوحش بانع عناب

وفى قربه يحيى المنية جفنه ... وفى بعده يصمى ضيارمة الغاب

هو الغصن لكن لا يميل تعطفا ... على من براه ضحى حليفا لاوصاب

وفى هالة الحسن التى احدقت به ... هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب

هلال بعيد العيد بعد ترقب ... ويجرو اشنا بشفرة قرضاب

ومن فلك الديباج يبدو محجبا ... لاعين نظار باحسن جلباب

وكم ادهش الاسماع طارق فرحة ... ازال بها الا زال وحشة الباب

وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا ... رجاء قدوم منه فى دقة الباب

فمن لى بظبى اعيد ذى نوحش ... من الانس فى غزلان بان الغار

لاعتابه من جوره بعد ما حشى ... حشاى باقدام الاسى حبه جابى

وقال رحمه الله

بملاح

نمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم وحضرة نظام الدوله
وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه
على موشح ولداخيه احمد عزت افندى وكان ذلك في النجف الاشرف
١٢٦٧

ابيه فروض الفضل قد روضا ... وكان قد صوح فيها مقتضى
وقد غدا منتبها طرفه ... وكان منه الطرف قد غمضا
وهب من رقدته صاحيا ... من سكره والادب ستيقضا
وعنفوان الفضل ويبلى على ... اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقدانه ... عن شرخه الدهر لقد عوضا
واقبل الحظ من قبل ذا ... قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا ... فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذى قلدنا صارما ... من باسه ماضى الشبا منتضى
لقد غدت آثار آبائه ... حمائلا تحمل ما انتضا
وصرح الفضل لنا باسمه ... من بعد ما كان به عرضا
له يراع يلقف السحر من ... هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيض ما سوده دهرنا ... والدهر ما سود ما بيضا
قد محض الفخر له زبده ... ومحض الاجلال ما محضا
من اسرة قد ذهب المجد من ... آثارهم ما الفخر قد فضضا
على العلى قد حرضوا طفلهم ... في مهده وهو لهم حرضا
اذا اصاب دهرهم نكبة ... بعض مواليهم لها استنهضا
لهم على الدهر ومنه الغنا ... دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على ... فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزهم ما نزلوا ساحة ... الا وعنها الذل قد قوضا
بلى ملاك الامر والنهي مذ ... قالوا بلى اليهم فوضا
قد نزلوا في حق ماء السما ... وانزلوا الشمس بوادي الغضا
وكم صدورا قعدوها على ... عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى	لهم وهم اسد الشرى مربضا
وكل فرد فى الوغى منهم	اذا التقى الجمعان سيف القضا
وكلمن طاولني فى الثنا	عليهم هتكه استعرضا
نحن بنوا الاداب والحق ما	نقوله امضى او امرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة	يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس	يسبق كل لاحق مركضا
قرض فى مقراض تقريضه	لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه	قد حكم العقل وعد لا قضى
ارجوه من اذيال افضاله	على ان يسبل ذيل الرضى
لا زال مع والده دائما	وعمه فى نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت	قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى	قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى فى المناظرة

لا تسل لمن حملته نفسه غاية الكر ونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدينة الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شاقة الجدال ومادة الخصام ومناقضة ما دون وبين فيه من اداب البحث فى مناظرة ارباب النظر الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستغراقى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من شبت من توقد نار قريحته الضرام فاجج فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زند

فكرته

فكر ته بمرخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلاما هذا وقد اوتى الرساله الولدية قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فيالله دره لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام كما كاد بحضرة سميّه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للمناضلة وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابة الحيدرية ونشا فى احضان البزاة الصفوية فربض ربضة الضرغام وتشعشع كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد ونقض وابرم وقوض وهد وفتق ورتق وحل وشد احزم حزام وكتب ما اثبت به حقية مدعاه بطلان دليل الغاصب من مخلفات ابائه ذوى الابوه واولى الفتوه اشرف المناصب كانه اتخذ من ظفاره التى لم تقلم المجابره الاقلام فلا الاقاليم السبع بزئيره والجهات الست بهمهمته فى الاجام واملى فانلى سرائر سر تثليث الاقاليم الثلاث من غير تثالث ذلك اليراع بصريفه وصريره فاسمعت كلمات بارية الصم الدعاء للاستسلام وغسلت ذباب للمعارضين عن الافتعاء بفناء ابجة هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة لغرفضاء
بباب غاب هذا الغشمشم القمقام فمتى شاء قال للسعد او اشار
للغز على ساق العبودية وقدم الرقية بساحة اعتابنا الصفوية
الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحة فرقام
وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد ... فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة ... لا زلت حيا كالروح للجسد
ينشد لك العلم كل آونة ... قد زلت النعل بي فخذ بيدي
بي انت يا ابن الهمام بل بابي ... بل بالذي ابتهجت بهم بلدي
لولاك علم الكلام كان لقى ... مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما ... اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف ... اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب ... صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا ... قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا ابن بجدتها ... تدعوك يا سيدي ويا سندي
شرحت تهذيبه فكنت له ... يا عضد السعد ساعد العضد
وفي هدى الناظرين جئت وقد ... ابرات ما في العيون من رمد
عقائد قد احكمت عروتها ... حلت عرى النفاثات في العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما ... ازحت ما في القلوب من كمد
عذيق فكري محككا ورقا ... منه غدا في محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كري ... في اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كما ... سبحلا في اكف مرتعد
ابو معاذا بوك احمد بل ... ارسخ في هذا العلم من احد

وجدك الفاضل القسيم هو الـ ... بحر وكل البحور كالثمد

فاروحديث الكمال في سند ... معنعن ينتهي الى احد

اثقلت من ذا الزمان كاهله ... بالعلم حتى استعان بالكتد

وغاية العلم يا ابن باسلها ... ربضت فيها كربضة الاسد

من كل علم احرزت زبدته ... فللسوى ما تركت من زبد

ولو اردت ازدياد معرفة ... فوق الذى قد عرفت لم تزد

دمت لقطر العراق مركزه ... ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

مقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه مهدة المواقف طاها ... فالسعد في تهذيبه وطاها

والجد نقحها بتدقيقاته ... لابيك وهو لنجله نقاها

اوضحتها سبلا يضل بها القطا ... لو انها تركت لنا مرقطاها

فاسحب ذيول الفخر في مدحوة ... عضد الجلال بساعديه دحاها

وامش الهوينا في مناكبها التي ... فرشت لوطئك اعينا وجباها

فلقد وقفت من المواقف آمنا ... من هول موقفها على فحونها

ولقد انخت على العلوم بكلكل ... رزن فاعيا القطب ورحاها

ومحاكمات القطب عطل حكمها ... سريان حكمك في مدار رفاها

وطوالع بمطالع كوكبتها ... بكواكب حسد الاثير سناها

ونشرت للعلامتين علامة ... فطوت فلاسفة الدهور لواها

واقمت اقوم حجة برهانها ... كالشمس في لهواتهم امضاها

ما انت الا حجة الاسلام في ... احيائه لعلومه احياها

لك سلم التطبيق اذ رقيته ... اومى الى الابعاد ان تتناهى

فاخذتها لله فيها واصلا ... حكما تدل بها على ابن عطاها

وحديدة التجريد قد نضرتها ... اذ فل عضب الحق منك شباها

ونثرت للنظام عقد قلادة ... فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالاسفار زاه والالو ... قد حملوا التورية قدحا كاها
فكتبهم بجواره ملأ الخلا ... وكتبهم بضلاله قد تاها
ويل لاهل الاعتزال عن الهدى ... عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء فى قانونهم ... اسقمت حكمة عينهم شفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفى ... نادى علائك لنفسه أنفاها
تلك الاشارات التى اومى بها ... لعيون حكمته بمتن عماها
فراى هدايته الضلالة عينها ... ونجاته لهلاكه املاها
طوبى لناجية من الفرق التى ... للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنات ال ... حالى انتظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام بمدية ... لا يبلغ المهدى حد مداها
شرح لمتن السعد ليس حلة ... وبوشى تعليقاتها حشاها
قابلت منه قبلة فيها هدى ... للناظرين فراق لى مرآها
وصرفت وجهى نحوه اذ قيل لى ... لنولينك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته ... بدقائق ظهرت كنوز خفاها
وسمته باسم المليك المرتقى ... من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو ال ... عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام لملة ال ... اسلام اى رعاية يرعاها
غمر العباد بفضله عمر البلا ... د بعدله فالظلم لا يغشاها
وممالك الاسلام فى ايامه ... بالبشر باسمة الثغور نراها
هو خادم الحرمين وهو خليفة ... عن سيد الثقلين فليتباهى
لما اطاع الله فى احكامه ... القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه ... ضجت بحضرته الورى بدعاها
ماوى الجهابذة الذين علومهم ... راجت بسوق عكاظه فشراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما ... اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملك خزائن مجده مملوءة ... كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لازال للعلماء كعبة قصدهم   من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها   صح القبول يلوح من مضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه   هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق مشيره   قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره   شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذي بوقاره   قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذي   منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها   بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة   للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها   نجحت مقاصدها بنيل مناها
اني سئلت الله طول بقائه   لولا ئه اني سألت الله
ما انشد العمري او تال تلا   طه ممهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندي المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الى عذرا   فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه   بقدومك الميمون سرا
والوقت ياما قد حلا   من بعد ما كان لهم مرا
كم اطلعت من بعد ما   غامت سماء المجد بدرا
ولرب صبح غائب   قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف   من كاسر العظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد   اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طلب   فحري لعمرك اجرى
انت الامين على جميع   خزائن الاسرار طرا
تدري بانك في الجلا   وظهرت للاعيان سترا
والنفي بعد النفي اثبا   ت به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به ... جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن ... حدثانه ان ذكرت شرا
اغناك فقرك للاله ... فقربه دنيا واخرى
لله فقر يشتكي ... كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاشٍ منك كالـ ... جبل العظيم بك استقرا
تجري عليه الحادثات ... ضئيلة وتروح حسرى
هل تستفز زعازع الـ ... امداء اخا الخنساء صخرا
نسب لفساد اليك قو ... مهم بما شانك احرى
فجلاك عن بغداد وا ... ليها جزاه الله خيرا
وادامه وافى مه ... في خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب ... جهالة بالقوم غدرا
ولو انه يصغي لما ... قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لا زال يعمل ... بالذي القوه فكرا
وضدا لديه كلما ... قالوه تزويرا ومكرا
فعفا وشفع فيك جد ... ك شافع الاكوان طرا
لنوله ما عشنا في ... نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقلـ ... ـت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا ... بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل ... وقرنته بالعلم وقرا
وجرى ببسم الله لا ... كن للعيون عليك جرى
لا ضقت صدرا مثلما ... ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن ... خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغما ... م كما تشقق طاق كسرى
في ليلة ولد النبي ... بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا ... بها ثرى نعليك عطرا

ولنحوها

ولنحوها سافرت لم ... تحمل من الاسفار سفرا
فطفقت في درج بلا ... درج بها ترقى وتقرا
وبها الكسائي لو رآ ... ك مشمرا للذيل فرّا
وطويت سبعة اشهر ... فيها نشرت العلم نشرا
للخضر كنت بمجمع الـ ... بحرين عش ما شئت خضرا
ولكم جدارا قد اقمت ... وما اتخذت عليه اجرا
لك كم راينا للعلى ... مدا وللبحرين جزرا
والمربد الاعلى ملأت ... رحابه مجدا وفخرا
والبصرة الفيحاء اهلو ... ها وقاها الله شرّا
كادت تعدك للغنا ... كنزا وللحدثان ذخرا
واتى بريد العفو عما ... قد جنيت يحث سيرا
فرجعت للزوراء تنظر ... العدى بالعين شزرا
وتود من حنق تشق ... قلوبها غيظا وقهرا
اني وقد جاءت لدا ... رك جملة الاحباب تترى
مستبشرين بمقدم ... قد اعقب الضراء يسرا
مستأنسين بطلعة ... تحكي انفلاق الصبح غرّا
متفكهين بصحبة ... من راحة الارواح احرى
مترددين تردد الا ... نفاس والاكباد حرّى
كل يبل غليله ... مما به البلبال يبرى
وقد انبرى الداعي لقو ... م يشعرون يقول شعرا
لم ينشه متكسبا ... لكن ابتغى للشعر سعرا
لكنه هو مغرم ... في اهل هذا البيت مغرى
يا آل جعفر كم اسا ... لت كفكم للناس نهرا
شرفتم الحسب الذي ... كنتم له نسبا وصهرا
حسانكم ماذا يقول ... بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي | الكرام والازهرا
لازال نفعكم يقي | افعالكم بالجزم كسرا
ما اذهب الرجس المهيمن | عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريدية مؤرخا عام ولادة مخدوم الموى اليه واعظ آفندى

هل هلال المجد من افق العلى | فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله | فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدنه | تمائما تزهر منه بالبها
ومهد العرش المجيد لوحه | مهدا تهزه به ايدى الهدى
وحيثما امتطى على ذروته | نال ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره | وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده | فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس الفخر له | ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة يحسبها | طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينزع بدر السعد عن طرته | والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لثلائه لاح على | ارجائه ضوء صباح وانجلى
اذا نظرت في محيا وجهه | قلت سنا او مض او برق خفا
فياله من ولد به ارتضى | من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمى الى مجد اثيل لاح من | عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر يتلو لسان فخرهم | نفى امرء فاخر كم عفر الثرى
راحاتهم على التوالى لم تزل | هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد | افاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العجز صدورا قعدوا | وقوموا من صعر ومن صغا
وادبلوا سيوفهم يوم الوغى | في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم | والناس دخال سواهم وهوى

والكل يروي فضله عن جعفر   والناس صحصاح ثعالب وضا
حبي لهم ذخيرة يوم اللقا   اعددته فلينا عني من نأى
وكل من لم يرو فرضا حبهم   كان العمي اولى به من الهدى
وما انبرى لناظري من بعدهم   شيء يروق العين من هذا الورى
لهم ايادٍ جمة كم اسبلت   علي ظلالا من نعيم وغنا
كم روّوا لي منهلا امرّه   صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقوني الودق من خلالهم   فاهتز غصني بعد ما كان ذوى
وكم اقروا اعيني بودهم   من بعد اغضائي على وخز القذى
وشيدوا لي بعد ياس دارسا   من الرجاء كان قدما قد عفا
ومهدوا الى المعالي سبلا   اشفين بي منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم   يطفون بالآل اذا الآل طفا
اني وحق جدهم لغيرهم   ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد اثمرت   مآثر الآباء في فرع العلى
فمن اراد ان يداني مجدهم   تقاصرت عنه فسيحات الخطى
ان امحلت ارض الرجا فانهم   قوم هم للارض غيث وجدى
او طفحت كفهم بوكفها   تملأ ما بين الرجا الى الرجا
وان تعاصت ازمة اتى بها   مخضوضعا منها الذي كان طغى
قد طبقوا كالغيث في قطر الندى   جميع اقطار البلاد والقرى
هل تطبيهم عرض الدنيا وهم   من جوهر منه النبي المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع   اذا استمال طمع او اطغى
وكل قرم منهم بصبره   يساور الهول اذا الهول علا
يرتقي رضوى بثبات جاشهم   اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه بحلى انظارهم   كان الغني قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم   شاركهم فيما افاد واحتوى
ولاءهم احسن شيء يقتنى   والنفس للادخار من بعد التقى

وبغضهم هيهات لا يختاره | لنفسه ذو ارب ولا نجي
انى بنسبتي الى اعتابهم | اصون عرضا لم يدنسه الخنا
لم لي قيام بقضاء بابهم | وموقف بين ارتجاء ومنى
لم آل جهدا في الثنا عليهم | حتى اوارى بين اثناء الجنى
فمن تقضى عمره بنعتهم | احرز اجرا وقلى هجر اللغى
لو قرنوا شكرى على افضالهم | تشكر اهل الارض طرا ما وفى
ما ذل من لاذ له ولا شهم | وعز فيه جانباه فاحتمى
لا سيما الروح الامين من به | الى طريق المكرمات يقتدى
ذاك الذى قد قرنت اقواله | بفعله حتى علا فوق العلى
بحر علوم كل بحر طامع | من غمره في جرعة تشفى الصدى
ما جاء صاد نحوه وعينه | تشكوا اوارى ضيم الا ارتوى
مد الى زهر المعالى كفه | فاحتط منها كل عالى المشتهى
وما ومى لمطمح الا رنت | اليه عين العز من حيث رنا
وفى النهى ارأش سهم حدسه | حتى رمى ابعد شأو المرتمى
من لك يا من تبتغى شأواه فى | مستصعب لمسلك وعر المرتقى
يمم حماه واكتف عن غيره | تلق امرأ حاز الكمال فاكتفى
فما بغير جوده وجوده | ترى اخا الاقتار يوما قد نما
ان سجاياه اذا ما نشرت | كانت كنشر الروض فاده الحيا
ومن مزاياه الحسان للهدى | تقتاد نك البيض فتاد المهتدى
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان | ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى
تراه من رقته وباسه | لدنا شديدا غمزه لمن عسى
فمن تحلى بحلى اخلاقه | لم يستلبه الشيب حالي الحلى
فسيح بيت المجد مهما جئته | ما ضاق بي جنابه ولا نبا
تذكو المعانى الغر من الفاظه | ناقة البرقع عن عيني طلا
يبتهج المنبر فى خطبته | مرتجلا او منشدا وان شدا

ويفخر الكرسي والعرش بما … راح به الواعظ يوما وغدا
فهو الذي شرف كرسي العلا … وجده شرف عرش الاستوا
ابي نفس في العلى محكمه … ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده … والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته … من حيث لا يدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها … اصبحت اخا المحل ولما يصطلى
ومن غرائب المعاني نارها … يدعو العفات ضوءها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى … لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده … اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه … وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن … تحت السماء لا ميري الفدا
في مهج الاعداء مني لا تسل … عن ولد يوري به ويشتوى
يشتعل الغيظ بقلب ضده … مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا … المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٤
وانتعش المجد به فارخوا … بالمصطفى محمد الامين انتعشا ١٢٦٣
وشرف الزورا فقلت ارخوا … شرف احياء العراق المصطفى ١٢٦٤

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقامر لداخيه محمود افندي

هذا بديع الزمان قد نشرا … ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري اسفي الا في فه … يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من على رضا … حاكى بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر … بهاؤها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما … بهن ويسلك اللئال ان نثرا
مقامة قد اقامها علما … شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر … لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته … بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسال منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته ال ... خضرآء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا بعين من نصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر نداه قد قطرا
من حبره في الطروس اسطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لدى الابعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وعمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي اجتلي قمرا ... او شئت منه روحي اجتني زهرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سمآء له قد غدت دجلة ... ويرحاله الكلك الماخر
فطار يمينا بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمال الطائر
اذا لك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورود ... به بشر الوارد الصادر
يقل بحفظة من فخار ... نشا نابر جوهر فاخر
وخطا شريفا به قد جرت ... يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت بجبينته ... واثنية مجدها باهر

بتأييد حكم بقطر العراق ... وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد ... عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولاة حميد الصفات ... نقي الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا النشان الذى ... به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلاله ... وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب نشائه ... مثالا اشذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله ... وامّن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه ... وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال ... لطى المنوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب ... يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحه العرقين ... فهل منهم احد شاعر
فلا من تسنن لى صاير ... ولا من تشيع لى غاير
ولا ناثر ما انا ناظم ... ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكرى على فضله ... ومثلى جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه ... هناء به ينشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص ... سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضار محصة ... يساوى بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة ... كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا ... اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق ... به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم بيت قديم ... رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا ... فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يأفكون ... ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا ... كما انا في زمنى نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي تبجل
المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب ... من محكم الآي وامثال العرب

وسمت طرف الطرف في سطوره ... يمرح مرخي العنان واللبب

فراح يمشي خببا وهل سوى ... طرف في مضمار العلى يمشي خبب

وبازل الفكر اناخ كلكلا ... بسوحها وعنه قد القى القتب

والمدرس ادلى دلوه في جبها ... فامتلأ الدلو الى عقد الكرب

كل غدا مستنبطا من غورها ... ضروب معنى هي احلى من ضرب

لله در ناظم بيانه ... من له در المعاني وحلب

فاعجب لتعريفات تعبيراته ... من فضة كانت فعادت من ذهب

انشدت اذ طالعت منه طلعة ... وقد قضيت من نهى القاضي العجب

روح حياتي الشرف الخليل قد ... ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل
كمال باشا مخدوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال ... ازرت مبانيه بنثر اللئال

رقت معانيه والفاظه ... من دونها رقة لطف الشمال

وطرف طرفي حين طالعته ... قد جال منه بفسيح المجال

وشمت برقا ساطعا يهتدي ... به الى الرشد حليف الضلال

تجسمت روح المعاني به ... لما حوى روح بيان المقال

وسورة الاخلاص فيه ازدهت ... كما ازدهت وجنة خد بخال

شاهدت منه روح علم نما ... من طيبه ينفح نشر الغوال

داني قطاف الفضل مع كونه ... على اولي الفضل بعيد المنال

الفه اكمل اقرانه ... السيد اسمعيل صادق كمال

من اوتي الحكم صبيا ومن ... اعطي قول الفصل قبل الفصال

على الجلا لمن علا قدره ... فجل عن تشبيهه بالجلال
لو لم يكن منزبره ساحرا ... ما اودع القرطاس سحرا حلال
اجمل في تبييض تسويده ... من ادعى ما في السويد ارجال
والفخر والسعد باعتابه ... قد حط هذا مثل ذاك الرحال
نجل الوجيهي الوزير الذي ... اراؤه في الحكم تحكي النصال
ما آصف في الرأي ما احنف ... في الحلم ما يحيى ببذل النوال
ان قال لا تسمع من غيره ... في ساحة الديوان قيلا وقال
نسمع من صرة اقلامه ... زئير ضرغام تخطى فصال
يغالبا لتقرير تحريره ... ويسبق الاقوال منه الفعال
ما صح عنوانا بتوقيعه ... الا وامضاه كوقع النبال
صح تسمي البدر لو ناب اذ ... حرره عن رقعة العرض خال
في انمل التدبير كم مشكل ... قد حله فسر الحل لعقال
اعطى هيولى الحكم كم صورة ... صورها الفكر بايدي الخيال
فتاه افلاطون في حسنها ... وتيمت رسطو بذاك الجمال
لا زال مع قرة عين العلى ... مخدومه في حرز من لا يزال
بالسعد والاقبال والعز وال ... اجلال في الحل وفي الارتحال
من بعد ما غاب لقد ارخوا ... تفسيره اعاد بدرا للكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على المثنوي الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في مرابين احين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى بجناب من هو بالتقوى اجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلت

صفحة من صفائحها من صفحه الجميل سرادق وقلت مادحا حضرتها العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه وذلك فى سلخ شهر ربيع الثانى من شهور عام الالف والمائتين والثمان والستين من هجرة من انزل عليه القرآن والسبع المثانى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه فى كل وقت وحين

لله تحبير وتنميق ... فيه من الاسرار تدقيق
تحبير سفر مسفر اقد غدا ... منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته ... بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة ال ... افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى ... وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر ... الا وعنه ند تعويق
تبرك فى اعتاب ابوابه ... من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفى ... منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه ... اذا به تغمت تصفيق
منه جنانى ولسانى لقد ... حيز مفهوم ومنطوق
عطارد اذ بحلاه ازدهى ... وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نشئه ... منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح فى وقده ... بالوجد نارا فهو انبوق
كم حار فى خطبته مصقع ... وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه ... لم يدر ما معناه تشديق
فى قلم المولى البيازى له ... فى صفحة الافلاك تعليق
جداول التبر باطرافه ... قد احدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده ... غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس فى عينها ... مال على شداقها ريق
من جلده لم يبق لليل اذ ... لاح فاودى فيه تمزيق

عن غير

من غير تفكيك غدا يزدري ... من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت ... سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى ... فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر الـ ... اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدا ... للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي ... له على الاقران تفويق
ومن بسر البصرة قد بصرت ... بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي انه ... به لاهل الله تصديق
في حلبة الفضل فلا مثله ... كلا ولا امثالك مسبوق
ما شاقد لو لم يكن لا انتقا ... به الى عليائك تشويق
كان مع المختار في غاره ... يدرس في معناه صديق
لجاء مولانا به مخبرا ... فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى ... فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به ... طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه البحر بتحريره ... قال لاقلامي العلى ليقوا
من عمره في كل بيت قضى ... شطرا وعندي ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة ... وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم ... فانه من لا مك زنديق
كم جا تليق بسناه اهتدى ... وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها ... كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررت ارخوا ... احرز عشق الله معشوق ١٢٦٨

وقال رحمه الله

مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك ... فغدا نزهة لعين الرائي
ام عبير به تضمخ خد ... فازدرى بالشقيقة الحمراء

امرهو الآس قد احاط بورد … لاح يغني عن روضة غناء
امرعباب لما طمى قذفت امو … واجه عنبرا على الارجاء
امرهو النمل دب رسفا في كو … ل من الند حول ضحضاح ماء
امرلوت بانة على الورد فرعا … امرعذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار … فارانا الاصباح في الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا … حار في وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابي الثناء شهاب الد … ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها … فتراءى نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما … حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ … ـن فابدى العذار خط استواء
يا الشمس على الوجود افادت … لا عراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا … قام برهانها بغير امتراء
حسن وجهه اكتسى بشعار … حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه … عرض العارضين ابهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواشـ … ـي مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهدى … ه فتاة تمشي على استحياء
بعذار حكته اذ زرخوه … هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار

اهلا بمن هو اهـ … ـل للاعتنا وبجل
ومرحبا بابن قوم … لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا … فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب … وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ … ـحد الذي لا يفل
وهم لعين العماء الـ … ـمحض الالهي كحل
وما سواه لهذا الـ … ـجزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد ... ام قبل ذلك قبل
فخارهم وعلاهم ... ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم ... ضا فى الاديم مطل
به جميع البرايا ... يوم اللقا تستظل
وما باب سواهم ... للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم ... يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله مخمسا ومخمسا والاصل له

جالت مسبحتى فى درج ارقامى ... ما بين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ بيراعى مسن قدامى ... بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بخزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها ... دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها ... واحرفى والمعانى فى هياكلها
كؤس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه ... قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه ... والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كف نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى ... عن هتك هاروت لا ترضيه معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى ... وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل ... وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل ... انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دماثته ... يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهو من اسنى وراثته ... ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى آل حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافي معلّقة — تحكي المصابيح في المشكوة شعلة
فرحت من حسبي المرفوع منزلة — اروي احاديث ابائي مسلسلة
كما روت نشواني بنت بسطامي

آثارهم في جبين الدهر قد طبعت — وفوق ديباج خده سناسطعت
من كل وجه له الحسن قد جمعت — خيلان وجنة هذا الدهر ما رفعت
من المخيل اخوالي واعمامي

فهم اساطين مجد طاولت زحلا — وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفي يدلو اشارت زلزلت جبلا — كم قام بيت فخار في فسيح علي
علي قوائم اجلال لاقوامي

كم بردة ذات اطراف محبرة — بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل مأثرة — بفوق المجرة لي اذيال مفخرة
علي الاثير اناطت فضل اكمامي

وفي الوغي عزماتي حسن موقعها — تحكيه نار قراهم في تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها — وما عزائم نفسي في ترفعها
الا كثيران قومي فوق اعلامي

لي دارة تنزل العليا بجانبها — ولا تزول اميم مع ربائبها
ايا انف المجد مشيا في مناكبها — والمجد في خطة عيري اقام بها
كطيف مية لم يسمح بالمام

حب المعالي لقلبي عنوة ملكا — ولحظ غوانيها به فتكا
فللغواني تروعي للغوا دنكي — وللمعالي غدوي والرواح حكي
بحب اسماء انجادي واتهامي

كم من صياصي نواصي لن تطاولها — رضوي جعلت عاليها اسافلها
وكم صدور رأتنا ختلي كالاكلها — في الكر والفرهامات اكمالها
وقع الدخيل علي اقدام اقدامي

بنلي كانياب غوال بكف فتي — قسيه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف تحتى يحاكى قسوراهرتا   والعضب فى راحتى يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخر على لوا   نصر لاعطاف رجاف العشى طوى
ثغرى وسيفى ولمع البرق فيه سوا   وما ارتجاج قناتى بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسّام

وقال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا فى الحماسة

لمجدى حمى لا ينبت اللوم روضه   ولا وطئت فى اخمص اللوم ارضه
فقلت وفضفاضى تسلسل نحوه   اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولى نفس حر يمنع العين نومها   وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها   وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من عدى ما نكيد الاعاديا   به من فخار و نغيد المواليا
فكم قائل فى عيرنا راح هازيا   وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا   اجل و نحن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا   تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن زورت اعدادنا فتزاورنا   حبانا بما تحمى به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا   وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا شيوف ساعد المجد سلنا   ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا   وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

بخير شبيرا من شبور يضيره   وبما الدينا من حلوم نغيره
كنحن الاوج فخرا ان نقول نظيره   لنا جبل يحتله من يجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره   عليه ونشر الفخر طاب معطره
عقوق من الاعلام ماشاع غيره   هو الابلق الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه   تعد ومجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه   رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لاينال طويل

سوانا يعاف القتل فى العيش رغبة   ويزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة   وانا القوم لانرى القتل سبة
اذا مارأته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا   وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لامشنا توى ان اهالنا   يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه   دعا الضرب منا الا الفصيح بكفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه   وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا   وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا   تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا   وخندف كاز وج الياس ضئرنا
وانا بمن صفى لمن حج بئرنا   صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب الاكارم ازمنا   وفى اطهر الارحام وقتا معينا

وفي سبب عال ومن سبب لنا ... علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول

فما ثم جود صعّدت من عبابنا ... فصوب بها صوب الحيا من سحابنا
فلا تعجبن من سيبنا وانصبابنا ... فنحن كماء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل

بفرق لياليها هلال علونا ... غدا مبدرا ينبي العدى عن نموّنا
فايامنا موسومة بسموّنا ... وايامنا مشهورة في عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول

نطى وقنى قد مزقت كل فيلق ... وخاطت من الآفاق ساقا بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مازق ... واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد ابيحت رجالها ... لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن سيوف الله طبعا خلالها ... معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل

اذا فاه منا مصقع قل نولهم ... بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا ونثبت طولهم ... وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق ... تلوح كنيجان زهت بمفارق
فما خمدت قوم سوانا بلائق ... ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد ... لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن والكل فرقد ... اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤل بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم ... وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم ... سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلوا لاعن جنا نومهم ... فطار مع الارواح عن سطح الطم
لئن دار قوم حول محور لومهم ... فانى بنى الديان قطب لقومهم
تدور رحاهم حوله وبجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجة اذ لم يات بشئ تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عائب اضعف حجة ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يقعد ويجفي حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين لم يرشف اهل الذوق منهما الا الذ الاطيب ويعلم انما بعدها في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية تقى الابية واخذت انشد بلى كان للقوم في الزجاجة باقى انا وحدى شربت ذاك الباقى وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث وابن تلك المثانى من هذه المثالث

فقلت

لى منهل عذب الموارد طيب ... منه سواى مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولى اشنب ... ما فى المنا هل منهل مستعذب
الا ولى منه الالذ الاطيب

ومكانتى عن شاوها منقوصة ... رتب العلى ونقولها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة ... او فى الوصال مكانة مخصوصة
الا ومنزلتى اعز واقرب

جافيت عينى عن مضاجع غفوها ... عمن يرجى عفوه عن هفوها
ومن الليالى اذ خطبت بجفوها ... وهبت لى الآمال رونق صفوها

فحلت منا اهلها وطاب المشرب

انا كفو كل جميلة ووسيمة بمكانتي انى الاحق مليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومى الذين مجرب تنفيسهم للكرب عمن خصهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتي ورئيسهم انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

للعالم العلوى عزت نسبة بهم وهم يوم التصادم عصبة
ومجدهم للعرش باهت ترتبة قوم لهم فى كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب

جعلت لى العلياء وكرا مرحها فملأت من طرب وصيد سوحها
ودرت حمائمها فالغت نوحها انا بلبل الافراح املأ دوحها
طربا وفى العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده فى قبضتى منشورة وجنوده بمعيتى
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتى اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطانى الرب الكريم عطية دعت المطالب كلها ملغية
وبأثر ما كنت الملح عشية اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة اترقب

انى اتخذت حمى الرضا لى مربضا وسرحت فى ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدى المرتضى ما زلت ارتع فى ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب

ايا منا كفرائد منظومة فى الحسن او ديباجة مرسومة
ونبا لساعة محشر معلومة اضحى الزمان لحلة مرقومة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب

برغت ببرج عبا الرسالة نجمنا ... فحجت مآثر كل نفس نفسنا
وبافقها لما تعذر لمسنا ... افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره ... فاصبح عندي شهده مثل صابه
يروق لعيني ما يريق مدامعي ... ويعذب في قلبي اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبه لحضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره

على غيرة سدنا بالخير سيرة ... اجرنا بها من دهرها كل جيرة
ومن رفعة عزت بنا الا وغيرة ... اذا كان منا سيد في عشيرة
تراءت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعي اذا استصرخ الندا ... ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحاق ان سامى ويلحق ان عدا ... وفي مرتقى العليا وفي ملتقى العدى
علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها ... وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
برات على ما قومن الكون فرخها ... وما اختبرت الا واصبح شيخها
وللرشد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها ... وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنه سراة يجتدى البحر منها ... وما اعتبرت الا وكان اسنها
وما فخرت الا وكان فتاها

خطائر قدس طال فيها قيامنا ... اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا ... وما ضربت في الابرقين خيامنا
واضحى مقيل المجد غير خباها

الى بيتنا تحجب حجاج عصرنا ... وحجت قبلتها خطاريف نغرنا

فما استلمت ايدي العلي غير جدرنا ... وما رفعت استار كعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف في هذا الاسلوب المرغوب وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة في بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود ... في حبب اللؤلؤ المنضود

نظمت في عقود الدر ... انمل ايدي العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكري ... ومن معاني غواني شعري

توشحت في وشاح الرود

منها المعاني انبرت ارواحا ... لها بيا في غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا ... بنا نهار التصابي صاحا

فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس ... ما هو اسنى من النبراس
فخلتها في يد الشماس ... شمسا بها دين بدت للناس

فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكي المفقودا ... جعلت وهمي لها را فودا
لمراد ركيفا لها محدودا ... معدومها علم الموجودا

من عدم علة الموجود

فمن راى الزق والصهباء ... كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء ... وحملت فخها اسماء

فاثرت في قوى الجلمود

قد يترائى لعين الرائي ... من فوقها زيبق الآراء
حكت بوري وفي ارواء ... خدوة نار لموت في ماء

فالعقت الوهم في اخدود

في العدم المحض كانت قبلا　　والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا　　فليتة الكاس منها عطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا صافى　　يحكى برقراقه اوصافى
اما ترى اعين الانصاف　　تسلسل المجد من اعطافى
في حوض اسلافي المورود

تبدو با قداحها للساقى　　كالنور في بؤبؤا الاحداق
تظن من شدة الاحراق　　معصورة من لظى اشواقى
لرشف راح اللمى المبرود

لما تجلت من فم الابريق　　تحكى بقرطاسه تمنيقى
شقت قميص الدجى للزيق　　فهى على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرت　　تلك الليالى التى قد مرت
بنا خيول التصابى فرت　　باثرها ما الينا كرت
وهذه عادة المطرود

في الحى كم انعشت من ميت　　ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعنى من قول كيت كيت　　من دم اعدآءا هل البيت
ترشف لا من دم العنقود

مواسم للهوى في نجد　　كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدى　　وانها ل من سلكه كالعقد
اذ اسلمته الى التبديد

نجد وهل نجد الا مغنى　　تقضى اللبانات فيه لبنى
كم قد حوى ذات عين وسنا　　كانت بام الدواهى تكنى
وتنتمى لليالى السود

وقال رحمه الله

موزخا

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق جند النصر سمح اليدين ... اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر با لفتين
اذ شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجي ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه الفوز من غير مين
جزاه ربي عنهما خير ما ... جزى به مستوجب الحسنيين
يقول اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبتغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه ... بشيء سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... يا من علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في ... نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي ... علم اهليها سباق السباق
كم جندت للنصر آراؤه ... جندا بديدا وخيولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه ... غلاظ اعناق بحد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من ... اراد في اهليه سوءا وعاق
كم عض ثغر بجيوش له ... جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد ... رشيد راي ذي عناد قاق
آصف تدبير صفا ذهنه ... من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف نقل العنا ... عنا به من نقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت ... آراؤه درر البحار العماق
بصفحه الشامل لا رمحه الـ ... عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرافة واللطف والـ ... رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه ... على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لها ... في صفحات المارقين اختراق
واللطف كالماء به تنطفي ... شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم اتت بالراي منقادة ... شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده ... طب به يقمع داء النفاق
للراي بالشورى يصح البنا ... ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة ... واسعة اذ لحوا لحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها ... به ليافوخ العصا انفلاق
جرده السلطان من غمده ... فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض الـ ... برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة ... وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا ... فهي رقاق ما بها من اباق
يسقي العدى من ماء افرنده ... من غمده ان سال سما زعاق

وان

وان سطا فوق مطي طرقه | لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت بدا الزوراء ازرا فان | ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مرتجا لمحو العدى | ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا | الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة مخمسا

للمعاني على ذبالة مصبا | ح افتراحي تهافت كالفراش
قد احالت نفوسها حيث سالت | كلما في مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي | وكلا مي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد | منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري | وعجيب من منتشي الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش | الندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفى | داخلا منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه | وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت بد صحائف مجد | هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس | بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لا رتواه | بل ابنو بد غليل العطاش
صور في هيا كل من بياني | للمعاني تزهو بحسن انتعاش
تبر شعري محكه نقد فكري | هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشي مجرد من شبير | من شبير مجرد ثبت جاشي
كل طود اذا تجلى عليه | شر في عنده يرى متلاشي
كل شيء ما فيه شيء يروق الـ | عين في حسنه بعيني لا شي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخرنا بامه على كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وبناه

والعفران فراشا

وافى نشان علا شأن المبرات الى على الصفات بجوهر الذات
كأنه البدر زاه فى تشعشعه او الثريا انجلت فى سطح مرآت
اعطته صورتها حسنا وسيرتها معنى بتثبيت الهام الملمات
فذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما تصورها يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فرائد احدقت فى عين عسجدها كالنرجس الغض يزهو فى الحديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره وتلك غايات برهان النهايات
وحكمة العين من قانونه بشفا قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق ام زهر تأنق فى وجه الخريدات
كأنه الكوكب الدرى يوقد من زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى تعشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة من حوله بليالٍ لها البهمات
قلب من الجوهر الحساس قد نشرت منه الحيوة بمخفى اللطيفات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ ـطان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرتها ما الغزنوى اتى بزنتها فهو فرد فى المزيات
امامنا الملك العدل مخلصه يغنيه عن لقب بل عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت فاعجب لرفع مباد فوق غايات

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى　　كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندرى على آتى يقاس به　　كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا الطاعته　　فرض تقام به كل العبادات
حامى حمى الدين حم الكماية في　　سر بها اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه　　صفا بصف كمرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جاءت بهندسة　　من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف　　ورغبة في اقتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال عدا　　فعدوه للاعادى خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به　　باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له　　حظ ينال بجد المشرفيات
محمدى نظام ملكه مدد　　من المهيمن منضود السريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا　　مستحسنا عند ارباب البريات
مذ رتبوه بدين الله قد دخلت　　طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية انى جاعل ظهرت　　بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على　　وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل اله يستظل به　　ويستطاف بديجور المهمات
ذو شوكة اردت الملك العضوض وما　　شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها　　اذ خصها الله في اسنى الخصوصات
وصولة قهرت كل الملوك بما　　ابدته من حسن آثار سنيات
فانظر لآثار ما ابدته من تحف　　من العقود الصحاح الجوهريات
أعلا واغلا لاوشان عز مرسله　　مع العزيز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا　　بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خطا ستواه في حكومته　　مقرر جاءه مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده　　نصح يوبده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه رضا　　اقامه في ذرى اعلا المقامات

رضى الخليفة حكما والخليفة في ... الطاعة اوجبت طيب الموالاة
هو الرضى وسمى المرتضى فلذا ... ارضى الانام باخلاق رضيات
اعطى مقاليد احكام الامور له ... من في يديه مقاليد السموات
رقى الى الشرف الاعلى فشرفه ... بالاسم والجسم مرقات بمرقات
صفح جميل وعفو شامل وندى ... عمت مآثره كل البريات
بالحرب كم فل من جمع وشتته ... وكم بسلم تعاطى جمع اشتات
عليه صح اتكالي حيث كان به ... منه اليه له فيه مباهاتي
لاهم لطفا به لاهم عنه رضى ... لاهم عما مضى لاهم في الآتي
على العراق استوى لبشر بمنصبه ... فقيل قد صح فال بالبشارات
لكل ملك نشان يستدل به ... على التصدر في دست الامارات
وذا نشان على يا مؤرخه ... بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل ... وعن ارتكاب النقص كن في معزل
وابغ لنفسك ما ترقيها به ... والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفاني وتترك باقيا ... تكميله اولى بحق الاكمل
فهو الذي لا ينبغي لك تركه ... هملا وانت بامره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة ... تقضي المرام بها اذا لم تكسل
ولكم عليها من حقوق للعلى ... ما لم تحصلها به لم تحصل
تفنى وتبقى دائما في غبطة ... ان فارقته ودولة لم تنقل
وسعادة ابدية لا تنقضي ... او شقوة وندامة لا تنجلي
اعطيت جسمك خادما فخدمته ... واحلت حكم معزز لمذلل
وجعلت شيئا هو اعلا دونه ... أتملك المفضول رق الافضل
شرك كثيف انت في حبلاته ... قيد الحيوة اسير قيد مثقل
منه وانت به بايه حيلة ... ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلا منزل ... متدرجا فوق السماك الاعزل

وترى الثريا تحت أخمص رجله	ما باله يرضى باد في منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل | وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من علي | كمل حقيقتك التي لم تكمل

والجسم دعه في الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا | وبما يؤول الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك في اقتنائك فانيا | اتكمل الفاني وتترك باقيا

هملا وانت بامره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة | ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعملنه لا عرتك ملالة | فالجسم للنفس النفيسة آلة

ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة | منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة مبخطة | يفنى وتبقى دائما في غبطة

او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته | وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته | اعطيت جسمك خادما فخدمته

اتملك المفضول رق الافضل

فاربأ بنفسك من شهاوبلاته | قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على صلاته | شرك كثيف انت في حبلاته

ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحلا ترحل | عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحجل | من يستطيع بلوغ اعلا منزل

ما باله يرضى باد في منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار ... وحفه الرند والعرار
ونم نمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار
واسود هذا وابيض هذا ... فلاح كدربه سرار
وجلل الغرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار
وقد جرى النعيم فيه ... ماء منه في مهجتي اوار
وجال في روض وجنتيه ... ماء باحشاى منه نار
يروق من فوقه حباب ... كاعين مالها شفار
فاعجب لرقراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار
اغض طرفي عنه لاني ... اخاف ان يعتريه عار
وجب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار
رشا اعار الغزال جيدا ... ومقلة جرحها جبار
ولفتة واهتضام كشح ... لحسنه منه مستعار
شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار
وخامرتني اذ نولتني ... كاسا بعقلي لها خمار
ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار
وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار
عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غبار
اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار
حكى غزال الفلا نفارا ... تعلّه البيد والقفار
فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله منشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والحنق
فهم بكف وطرف من يمارسهم ... شوك اذا لمسوا وورد اذا رمقوا
وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... وورحت من نكرهم للعرف تنتشق
وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال

وقال رحمه الله مخمساً لهما

الناس من قبل كان الخلق والخلق ... منهم مع الحسن والاحسان متفق
والآن اذ لنفاق مهد النفق ... لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا المسوا ورد اذا رمقوا

كم شائك شاكي سلاح من مبسمهم ... شوك به الورد يزهو من محبتهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم ... وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم
فكن حريقاً لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

علقته شادناً غريرا ... فزاد في حسنه اغترارا
وقد تعشقته صغيرا ... وكنت لا اعشق الصغارا

اعاد لي سقم ناظريه ... فخفت من رد ما اعارا
وغاب عني به شعور ... فاستشعرت نفسه حذارا

يسفر عن وجه مستنير ... لم يخش من بدره سرارا
ويفرق صبح الجبين منه ... يرد جنح الدجى نهارا

لم ار من قبل ذاك ماء ... لم يطف من مهجة اوارا
ولاحتراق القلوب ياما ... اضرم فيه الحياء نارا

افديه من شادن شرود ... فرفلم استطع قرارا
فكيف ارجوا الدنو ممن ... حكى غزال الفلا نفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قد خان بشر جابر ... وبكم اتاني بالحبيب بشيرا
واداري لا فض فوه مرققا ... من لفظه وافاد ني اكسيرا
فغدوت منتشيا براحته كما ... قد صرت مغتنياً وكنت فقيرا
بلسان الضاح في بلسانه ... قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى ... دمعاً يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلباً لاهل مودتي ... جذلان قلب ضاحكاً مسرورا

وملئت صفوة منزلي من طيبه ... اسداه جابر عنبرا وعبيرا
اني واخبرني بمقدم اكرم ... سل عنه مثلي بالكرام خبيرا
قمر من النجف المعلى مذ بدا ... اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها ... فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغداة شنت خيل غارتها ضحى ... تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزوراء اشعة وجهه ... فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبي لدى تشريفه ... ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحي انجلت بيد الهنا ... فغدوت يا صاحي بها مخمورا
سكنت اناسي العيون والبست ... لما تجلى جنة وحريرا
قوت بر صين المعالي مثلما ... طرفي بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته ... نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته ... فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته ... ارايتم الوطواط والشحرورا
لوكان ذيك الجن ثمة حاضرا ... بعد الاذان لاعلن التكبيرا
في نحره للفضل عقد ما اكتسى ... طفل برا الانشا تحريرا
في كل ديوان يحرر نعته ... وتقررت اوصافه تقريرا
ام العلى ربته في احضانها ... وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى في غابة ... ملئت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم مآثرهم كواكب سعدها ... كملا اثرت بقرانها تاثيرا
سبر الممالك جده في فطنة ... انست متى ذكرت لنا سابورا
وابي نظام الدولة العلياء وا ... لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا وصيت فخاره من قبل ما ... بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا ... طفلا ترقى منبرا وسريرا
لا زال ذيل رداء رفعته على ... هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخمساً قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

ارى لك فضلا لا نعيه لا فاضل ... وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروا الفضائل ... افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند ... فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد ... احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بجدك قد روجت خير بضاعة ... من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة ... براعة كف ام قناة براعة
نرى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كعرضه ... وكل خطيب كل عن عد بعضه
افضت عباب الفضل من بعد غيضه ... لك الله فضلا لا نفاد لغيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم ... وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجدى النعيم بظلكم ... ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها ... سحائب يرجو من على الارض منها
ويا للسجايا ينهب الروض حسنها ... ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنوسا رطع ... واقمارا فاق المعالى طوالعا
وبعد الذوى روض الفضائل يانعا ... لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا ... وطوق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا ... فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلى

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلي يا حبذا همم سعت | فكم بالردى راعت وكم بالندى عنت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت | اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

للثم مواطي اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى | سواه بصيرا فى الامور مدبرا
الرتبة بالراى ان فادح عرى | يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

يفاوضهم حلو الحديث فكاهة | كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بدهة | بصائب راى لا يبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمز ما وجدنا مفاتحا | له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا الفتى ساس الرعايا مناصحا | حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدهاها محافل

تملك تنظيم الممالك فارتدت | ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت | بمجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علاو تباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها | ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان اللهى تفتح الهها | بمجد لتعمير الممالك بالنهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

بنا نقد نالت مناها وافلحت | حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
هما مربه الدنيا اذا ما دجت صحت | امان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف | وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم ينيدم بها قط طائف | فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم في عقد الامور وحلها فريد بني العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الاناملا

مطوق جيد المجد والمجد عاطل وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل فعم الورى من فيض نعماه نائل
وخص الندى من جود كفيه وابل

باحيائه دوح الفضائل اثمرا واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولا زال حياه حيا اللطف ممطرا باحيائه علم التواريخ في الورى
مرابعها من بعد قفر واهل

تسامت له فوق الاثير مآثر وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدترا وائل

لقد كان من قلب الكمال مراده ومن عينه انسانه وسواده
وفي دهرنا ابدى الذى قد اراده اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل

تفرد في ارشاده وسداده بجمع علي لا منتهى لعداده
فتى من ذوى بفضائه ووداده اقام على رغم العدى في انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل

فضائل كم منها استمحنا فواضلا تجيب سؤالا وتفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا واعلى لارباب المعالى منازلا
وفي ظلها اهل الفضايل قائل

تجلى به عنى دجى كل غمة وجيدى تحلى منه في طوق نعمة
عديم مثيل في اهتمام وهمة اذا رمت منه عند دفع مهمة
مثالا فما في عصره من يماثل

نضته يمين العدل سيفا مهندا تميت به بخلا وتحيى به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا　　كما خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدي بها الشمائل
اذا انهمرت بالجود انواء كفه　　كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد باناه صنفه　　يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازل
فما المبادي ما حواه نهاية　　ولم تعده في حلبة الفخر غاية
ولم تروا الاعن علاه رواية　　وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاب وعته الاماثل
اما وعلا الفت بالمجد شمله　　وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله　　امولاي مولى الاكرمين ومنزله
براعات فضل جزؤها الكل حامل
ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا　　به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا　　ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بامر ولم يسبقه في القول قائل
فلا زلت ماضي الحدم مما اهزه　　اذل بمن تبغي واعزه
فيا من به مدحي تبين عجزه　　اليك التجي هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل
شمخت فخارا لا بمجد وسوددا　　وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا　　وانت الذي في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل
بآدابك الآداب يوم تبددت　　اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذي عنه الفضائل اسندت　　وانت الذي الآداب في الناس قد غدت
وليس لها الادراك وسائل
لبيتك زفت والسعود خدينها　　عروس ثناء فيك عز قرينها
لتقبلها يمناك مدت يمينها　　فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بذوقة | لالحانها في كل ذوق حلاوة
تروق اذا ما رتلتها تلاوة | لها الحرف حلى والمعاني طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت | قواف اذا مرت على مسمع حلت
ترجى قبولا منك اذ هي اقبلت | وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شيء عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا | ونالت فخارا عز فيك تناولا
والى لا رجوان تفوق تطاولا | اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفرغا | لها ولا شتات المكارم مجمعا
فقم بمقام لم يزل مترفعا | ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعو تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندي آلوسي زاده

ان السؤال والجواب مثلما | قد قيل في التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة | عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب | سوى شهاب الدين محمود الاثر
علامة الدنيا مع العليا له | كم طاب في محلولك الليل سمر
فحل يراعه له شقشقة | يروع الرعد بها اذا هدر
به تباهت المعالي مثلما | بجده تفاخرت مليا مضر
سحاب فضل من حديث جده | اذ صح اسناد متى مثل المطر
روح معانيه التي دونها | في اعين الاعيان تزهو كالحور
فيالها مسائل منها انبرت | وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه | مرطا فلاحت من جباههما غرر

واستخرجت فكرته من كنزها ال — مرصود في واح نفيسات الدرر
فانهتكت استارها وافصحت — رموزها واتضحت لمن نظر
لها معان خفيت عن كلم — كما اختفت جذوة نار في حجر
اظهر ما اودع فيها اهلها — من عجر مخفية ومن بجر
الله منه اشربه غنى — عمن اليه افتقرت كل الفقر
اقسم انه ذكا فضل كما — اقسم بالله ابو حفص عمر
خشنها اجوبة نيا قها — ما مسها من نقب ولا دبر
اقلامه كم خفرت من ذمة — في سيرها لذات دل وخفر
بحر علوم ما لها من ساحل — قد غشي الدنيا واهليها غمر
ترى العقول العشر في تياره — من غرق طول المدى على حذر
آمنت بالله وايقنت بمن — في فضله من شك بالله كفر
يغنيك عمن غاب من افاضل — ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر
لا زال في حل العويصات له — انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدرا اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الالوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفا — فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسلك سبيل الى الثنا — فليس الى حسن الثناء سبيل
فما بال اقوام على درجاته — تنازي وفيها قلة وخمول
تقول العلى في الفضل لم قل مثله — فقلت لها ان الكرام قليل
لئن تزوت اقرانه لجواره — عزيز وجار الاكثرين ذليل
وكم من بنيه في نديه لهم — شباب تسامى للعلى وكهول
رفيع ذرى العليا على كل رامق — منيع يرد الطرف وهو كليل
وان طاولته الشامخات فانه — يعز على من رامه ويطول
ومن اصله الزاكي الارومة كم علا — الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو

وما هو ممن يرتضي الذل خطة ... اذا ما رآه عامر وسلول
سوى قومه من يأنف الحيف في اللقا ... وتكرهه آجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم ... ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم ... وليست على غير الظبات تسيل
حريون ان قالوا ذكونا لانها ... اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الا سحب جود وما بنا ... كهام ولا فينا بعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب نحو عندنا ... لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به ... ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذمتها عن حياضه ... بها من قراع الدارعين فلول
تعودان لا ينتضي فكره ظبى ... فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله ... فقول على قال الكرام فضول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به ... فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب بني العلى ... تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المنشي المرسوم بلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذي العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى.

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي ... ابن سليمان سليل الراقي
الى مراتب المعالي احمد ... ومثله من المعالي صعد
نجل ابي الفضائل المفتي علي ... العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد الباري   على عميم فضله المدرار

مصليا على نبي الرحمه   محمد ذي المعجزات الجمه

وآل بيته اسود الغابه   جميعهم مع جملة الصحابه

بقولهم وفعلهم من اقتدى   من غير ريبة الى الرشد اهتدى

وبعد ذا فهذه ارجوزه   جواهر الحمد بها مكنوزه

واننى ان قلت اما بعد   كان لقس عن مداى بعد

نظمتها في نعت من امدنا   بما به كل بعيد قد دنا

من مدد مسلسل الامداد   يلوح مرفوعا على اعماد

تهتف فوقها هواتف الثنا   على امير المؤمنين علنا

خليفة الله على العباد   عبد المجيد خان ابى الامجاد

رب المساعى الغر فيمن قد رعى   وليس للانسان الا ما سعى

وان سعيه غدا سوف يرى   واليوم قد شاهدته مكررا

فكم له مآثر عليها   دار الاثير فانتهى اليها

ودوره مسلسلا لا زالا   يقطع الاباد والازالا

قابل بالمثل وزاد فوق ما   يراد فاستعلى على من قاوما

وسلسلا قولا وفاق فعلا   قيل له انك انت الاعلى

من بعض تسهيلاته الجزئيه   وهي لعمر جده كليه

صدور امره الشريف العالى   للخطة الزورا بلا امهال

في مد خط التلغراف المستوى   على قواعد باحكام قوى

من اسكدار وهلم جرا   الى العراق جاز قطرا قطرا

فاتصل البعض ببعض منه   سل بصرة الفيحا قريبا عنه

فقلت اذ امعنت فيه النظرا   وشاهدت عيناى منه الاثرا

مشبها له بتشبيهات   قد انتهت لغاية الغايات

قد طويت على مضامين اذا   ما نشرت فاح من المسك الشذا

مصدرا اعجاز ابيات خوت   الفية ابن مالك لما حوت

وذاك من مخترعات السابقه ... فخذ تشابها بهن لاحقه
واصغ لما اقوله باذن ... واعية واسمع رخيم رن
للتلغراف لمع برق خاطف ... في لمحة يفعل فعل آصف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما ... قد كنت جاهلا به لتعلما
ذو احرف من ابجد وهوز ... تقرب الاقصى بلفظ موجز
اثمل من يغدو ولهن راقما ... ثلاثة تقضي حكما لازما
تنفى باثبات بلا تنافي ... لشبه من الحروف مدني
والحرف بالحرف غدا مطردا ... ولا يلي الا اختيارا ابدا
كم منه لفظة بها المقصود تم ... وكلمة بها كلام قد يؤم
يتلو شفاها للذي يعي الكلم ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فنصبه على عموده ظهر ... ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
منه ثوانيه بلا توانى ... كابنين وابنتين يجريان
تخبر بالجزئي منه القاعده ... والخبر الجزء المتم الفائده
ولا يجيء الحرف منه متصل ... الا مع الحرف الذي به وصل
يوصل للاسماع من بعد المدى ... ما ناطق اراده معتمدا
احرفه افرادها بالجمله ... حاوية معنى الذي سيقت له
تجيب عما قد سئلت مخبره ... مفردة جاءتك او مكرره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا ... عن الذي خبره قد اضمرا
وكل حرف نطقت به الشفه ... حقيقة الحال به منكشفه
وكم غدوت عن مهم عن سأل ... مستفهما به ولم ينفصل
كم اذن اصغت له اذ نقرا ... فاعطت ما اعطته خبرا
يقول مقصوك لسان الامم ... تبيني الحق منوطا بالحكم
يعطيك ان اصغيت للكلام ... ما تستحق دون الاستفهام
منفصلا تراه عمن فعلا ... والاصل في المفعول ان ينفصلا
ما جوزوا تأخيرها دث سطرا ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذى نظر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
ياتى الكلام منه فى تدرج ... مكررا كقولك ادرج ادرج
فاستغن عن اسقاط حرف او خر ... اذ المراد مع سقوطه ظهر
خط على خط استواء ركبا ... تركيب مزجى كمعدى كربا
قد رفعوا منه المثنى بالالف ... فى مضمر الاسرار لما قد وصف
كالباسليق واحد خلا لا ... وآخر يشاكل القيفالا
وكل عرق منهما اذا نبض ... دل بجسه على اصل المرض
وافهم الحاذق تشخيص العلل ... من الاطباء لسائر الملل
اونة ينبض منه الاكحل ... وتارة صافنه يململ
توحى اليك القول منه الاحرف ... وما بها من المقال زخرف
ممدود على اساطين لها ... شغل مع العيوق او مع السهو
يهتز كالافعى اذا ما نضنضت ... او كبروق من فروق او مضت

قسطنطنيه

يدخل فى اذن من الفغفور ... بياضها انقى من الكافور
كذاك فى اذن كاذن النوبى ... سوداء فطرية الشحوب
فى بكرات تستقيه دائما ... لجدول يجرى وما هناك ما
حديده مموه بالسحر ... ام بنقيع الغنج ليت درى
يحير السحر بكل عين ... من عين الانسان فى ميلين
تجاوبا عن السؤال سائلا ... عن الجواب ليس ينفى خملا
يحكى الصراط المستقيم متنه ... لقد تساوى عكسه وطرده
فى الحال منه تبرز البدايه ... فتنتهى فورا الى النهايه
ومستقيما تارة تراه ... وتارة منحرفا تلقاه
ذو نقرات تسمع الصم الدعا ... وكم بها من عبرة لمن وعى
نهاية الايجاز فى تقريره ... وغاية الاعجاز فى تعبيره
اجماله يغنى عن التفصيل ... بل اختصاره على التطويل
مسافة العام مع العامين ... يقطعها كطرفة بالعين

والحنظل

بـ في لحظة من مركز الخلافه … يسري فينتهي الى الرصافه

وسيره في سائر الاقطار … الطف من طيف الخيال الساري

وبينهي ما ينهي بان واحد … كما هو المشهود في المشاهد

جن سليمان بن داود له … قد اذعنت وقد عراها الوله

ان الذي ابدعه تخييلا … مستوجب ثنائي اجيلا

ابرزه من قوة للفعل … فانفعلت نتيجة للشكل

بريق الفكر طلا السجنجلا … من فكرة عنها الصدى قد انجلى

بها استضاء فغدا مبتكرا … من صور الحكمة ما تصورا

ومن هيولاها تراءت صور … شاهدها من قبله الاسكندر

فانطبعت منها له اشياء … حارت بدرك كنهها الآراء

لا تحسبوا الناس اتبعت هيني … في وصف ما ابرزه لكنني

لا يستفزني الذي ابدعه … من حاذق وما به اودعه

انا ابن من مع الرياح الساريه … سرت حروف قوله يا ساريه

فقرطت في الحال منه الاذنا … ومن نهاه وندا استباح الحصنا

كرامة هاتيك فاروقيه … وهذه صناعة برقيه

وخير ما فيه النظام يختتم … وفي صحايف الدهور يرتسم

بث الدعا لحضرة السلطان … عبد المجيد خان العظيم الشان

ايده الله بحزب البر … على الاعادي وبحزب البحر

ودام ظل عدله ممدودا … وبحر جود كفه مورودا

ما انشد الشهير بالفاروقي … يخاطب الساكن في فروق

على اعادي الدين سلطان الورى … الله ارخ دائما مظفرا

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى … مثيل لخط في براعة ماشق

فذكرنا مجراه فوق قوائم … مجاري عوالينا ومجرى السوابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب
نجف قلي خان فرمان زاده معرضا له في طلب سبيل الشرب
الدخان مداعبا

الى حضرة المولى نجف قلي خان من … لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافي مدحة طاب نشرها … وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتي … من الهمّ ان الهمّ للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه … نعم ما له غير السبيل وسائل
ودود همومي ما لها غير دوده … يمحصها عن خاطري ونزائل
فارسله لي وانشد اذا لام لائم … الا في سبيل المجد ما انا فاعل

السبيل [illegible] الدخان

وقال رحمه الله
مقرضا حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما … قد غمّ من هذا المعمّى
وحللت منه مشكلا … وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بمسحة … من نور فكرك ما ادلهمّا
للمهتدي اطلعت منه … في سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين … هدى وللقالين رجما
ولكم بهمه حله … قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله … في خبطه ويجوز وهما
انت الحريّ بقول من … في نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس عقـ … ـلك ما رأوا للجهل رسما
او خاصموك على العلى … حسدا لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اعيدت الى الزوراء روح معانها … فكادت ببشراها تفوه مغانيها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا … ومن حكمة الاشراق نالت امانيها

وقاسمت

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا ... ودجلة قد سالت بصفو تهانيها
تواست نواحيها صفي فطلعت ... كما قد تساوت من ضلوع حوانيها
وقد شملت ارض العراق مسرة ... فعمت اقاصيها وخصت ادانيها
واسحارها عن رقة السحر قد روت ... كما قد روت عنها لحاظ غوانيها
وفي الروضة الغناء غنت حمائم ... فاطربنا ترجيع لحن اغانيها
باوب شهاب الدين محمود سيرة ... مروقة تحكي الطلا في برانيها
بتشريف مولانا الاجل ابي الثنا ... مفسر من ام الكتاب مثانيها
كما حمرة التوريد وجنة عصره ... واحسن الوان الملاحة قانيها
فكم من يد فيها لروحي راحة ... بمقدمه كف الزمان حبانيها
لو الله من ساعات غيبته التي ... دقائقها ايام حشر ثوانيها
فكاهته منها العقول كم اجتنت ... ثمارا بايدي الفكر طابت مجانيها
وكم ليلة سامرت منه اخا حجى ... تكذب عند المانوية مانيها
فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها ... كما بالقوافي الغر فقت ابن هانيها
فتى عزوات للعلى نهضت به ... عزائم نفس لم يعقها توانيها
بروح المعاني فضله ملأ الملا ... فما الكون الا من صغار اوانيها
وفازت بلاد الروم منه بحضرة ... عطارد يخشى في العلى ان يدانيها
واحيى رميم الفضل في عرصاتها ... وشاد باحياء العلوم مبانيها
وفي دست ديوان الصدارة حرمة ... له الصدر اضحى للوسادة ثانيها
وعاد ولا عود الهزبر لغابه ... برفعة شان ارغمت نفس شانيها
ولا ارتاح مرتاحا برحبة مجده ... كما ارتاح من حمل المشقات عانيها
اولاه مع عقباه لازال عالما ... ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدي المعيد عبد المجيد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فاق ١٢٦٣ في الوصف كيوانا ... كسنى وضعه هام الاكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ... فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا
بناغي دراري المجد في فلك العلا ... فتهوى الى اذعان علياه اذعانا
تجليه يجبيها الاشعة كلها ... وعن كل نجم لاح للعين اغنانا
تورك في حجر السيادة ناشيا ... على حسن خلق توج الحسن احسانا
غدا المجد في ميلاده رائق الهنا ... وراح على ما ساعد الوقت جذلانا
فانشد شعرا من لطائف جوهر ... ونظم في اسنى الجواهر عقيانا
وقال وقد جادت قريحة ناقد ... فرائد جيد تحير اذهانا
بجوهر نطقي كلما قلت ارخوا ... غلا في مجيد انه من سليمانا

وارخه على القاعدة المعروفة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره ... ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامي بك افندي نجل المرحوم عثمان سيفي بك افندي

مبشرا بالخير جاء البريد ... من قيصر الروم بوقت سعيد
ينشر في بغداد من صحفه ... طيب شذى من نشره نستفيد
وكادت الزوراء اذ زارها ... باهلها من طرب ان تميد
وافى لشعبان الامير الذي ... عاد لما ابدى ابوه بعيد
من سودد عبل ومن مفخر ... ضخم ومن مجد طريف تليد
لله من سيفي عزم به ... كالعنقاء المعالي نضيد
حميد اثار له مزبر ... صحت برجعة عبد الحميد
فاق على السعد بتهذيبه ... فما ابن عباد وما ابن العميد
له الجواري المنشآت التي ... غص بها بحر المعاني المديد
ما حاد يوما عن طريق الهدى ... ابناؤه هيهات عنه تحيد
على ابنه لله كم نعمة ... عنوانها تشريف هذا الوليد
براعة استهلال ابداعه ... اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى ... قد سله الحق لسيفي حفيد

اشرق فازداد به غربه ... حداً حديداً فيه باس شديد

بوضعه نال عصام الورى ... ابوه رفعاً ما عليه مزيد

تربعت اركان مجد به ... كانهم اركان عرش مجيد

نخل امانينا به اينعت ... باسقة تزهو بطلع نضيد

ينيمه من نعت اجداده ... اذا امتطى المهد سماع النشيد

فذلك المهد حوى من علىً ... فذالكا ليس لها من عديد

بات يناغي البدر في لوحه ... واتخذ الجوزاء عقد الجيد

لازال عين الله طول المدى ... ترعاه من عين حسود عنيد

ودام في جلباب اقباله ... يرفل جذلانا بعيش رغيد

وراح مرتاحا ابوه بما ... اعطاه ربي من نعيم جديد

هنيت نفسي ثم هنيته ... بخير مولود امين رشيد

مكملا تاريخ ميلاده ... بمفرد زاه كعقد فريد

يعلم من حاول نقدا له ... من غير شك هو بيت القصيد

في فلك المجد بدا مشرقا ... كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندي الروزبهاني

فازهذا الضريح فوزا عظيما ... بتقى يحكي الملائك سيما

هو حبر وصدره الرحب بحر ... اودع الله فيه قلبا سليما

ما راى قبل لحده الناس لحدا ... صار كهفا لينه بل ورقيما

بعده ام الفضل امست كما انه ... حي ابو الفضل عاقرا وعقيما

فبكته من العلوم يتامى ... بعيون ينثرن درا يتيما

يا لبحر منه فقدنا عبابا ... زاخرا بالندى وغيثا عميما

فترضوا عنه اذا زرتموه ... كل يوم وسلموا تسليما

فبدار السلام قد ارخوه ... حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخا ثانيا

انت يا قبر مركز الحسنات	وركاز المآثر الصالحات
بك عبد الرحمن حل فحلت	معه فيك جملة البركات
وانطوت في ثراك منه علوم	زاخرات تربو على الضيبات
قد قضى عمره بزهد وتقوى	وصلوة مشفوعة بصلات
بنان البيان في البحث كم قد	حل للطالبين من مشكلات
وبقطر العراق محور فضل	مثله لا أتى ولا هو آت
بعده اضحت المدارس حتى	من حلى كل فاضل عاطلات
رجعت مطمئنة منه نفس	وتسامت لارفع الدرجات
وترقى بسلم العلم ارخ	شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة علي افندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر على	وفخار يشبه الصبح جلي
فلقد كان على علاته	من خلال حسنت غير خلي
ذا لسان وجنان كان بالـ	ذكر مشغولا وبالفكر ملي
قلد الرحمن من رحمته	جيده العاطل في اسنى حلي
راح للغفران منه آملا	وانا بالله هذا املي
فهو لما جاوز الباز الذي	لاذ في اعتاب كل ولي
قلت من غير جناح ارخوا	لاذ في الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضا نثرا ونظما على نبذة من ديوان شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جعفر كل فضل   تطول فاستطال على الجميع

والخوذة التي

كست هام الافاضل تاج عز   ومغفرة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت   فاغنتها عن الحرز المنيع
والفلذة التي
دعت افلاذ اكباد المعاني   مفتتة بايد من ولوع
واللذة التي
وجدنا في مذاق الحب منها   حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي
بها قدحت زناد الفكر منه   فخفت من الشرار على ضلوعي
والمجلة التي
اتت مطبوعة لفظا ومعنى   على الاحسان والحسن البديع

فقرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابيه لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها ولتت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعندما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشأ بين سحر النباهه وسحر الاصابه واشرق ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ومسحة راحة يده المسيحيه يبرئ اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وضب وسمه ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصاءات الطبايع فيبرئ ما يتحدى به من طير وريش وبعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما غلب غى معارض رشده . حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتى ساعة توديعه تفرقت شلّ حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب تمسح الغبار عن وجه الغبراء فبارك مسيحا قال الا انى ذاهب الى ربى وربكم ذى العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا فاوحى الى القلب المعذب اوحى
فيا خاله قم فوق كرسى خده مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا ويا شفتيه علمى الجنبدا الفتحا
به الميت يحيى عيسوى مزنر على خده مامر موسى وما محا
اذا قام للانجيل فى الدير تاليا بدت نغمات الديك فى دير بيحا

فكانى به وقد نزل بعدما رفعه الله اليه من كنيسة السكينة منزلا مباركا كريما وجاور بحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه قياما بواجبه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهداه والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتى ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولاذا

على بندة من شعر ناصيف ذى الفضل وقفت مع العين فى موضع الرجل
وطأطأت اجلالا لها راس شامخ لاخمصه هام العلا موطى النعل
فرحت لدى الامعان فيها كانني وعقلى عنى ذاهل من بنى ذهل
وشمت سنا فجر المعانى يلوح من خلال المبانى وهى ليلية الشكل
عما ظل وهى حين اشرق نورها وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة انت فوافقت الطبع السليم من العقل
وقد رفرفت بالخافقين صحائفها وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها فى الكرخ ورقاتها شدت فتيل عطاف الرصافة ما تملى

وبثت من السحر الحلال ببابل ... لها نفثات اوهنت عقد الحبل
وقد ملئت اقداح احداقنا طلا ... من السحر تمشي في العقول على مهل
فتسكر البابا بنقل حديثها ... وشارب صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع ... لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها ... فساغ شرابا في لهات فم العقل
قصائد تحكي في الطروس خرائدا ... وقد نزلت من سفح لبنان في السهل
تهادى بجلباب من الفضل كرله ... فواصل احكام ترشح بالدل
وتعطو كما تعطو المهاة بجيدها ... وترنو كما ترنو باعينها النجل
قد اكتحلت منها العيون بنظرة ... فسحقا لما في اعين الحور من كحل
مرايا عقول للتصور زئبق ... على سطحها ينساب من جودة الصقل
ترى في سواها الناظرين باعين ... غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة ... خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت محيا التعلي شرفاتها ... نمت كرما بلت صدى ايما بل
معادن اجلال مواطن سودد ... مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام تجل مفخر ... زكت مغرس المجد طوت سعة البذل
فما نشئت من نجم الكراديس من حلي ... وما رمت من جزل وما اخترت من جزل
وما اشتقت من غيد المعاني رشيقة ... يغص لها ساق من اللفظ في حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب ... نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من اسطر بسلاسل ... تكاد على القرطاس ترسف في كبل
يفل على بيض الترائب نشرها ... ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها ... واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها ... كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ربا بها ... فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم في ظهي من اهلة ... تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حياض رياض في غياض تدفقت ... بما رق من نهل وما راق من علل

بصرصرة البارى اهاجت بلابلى ... وهمهمة الضارى وشقشقة الفحل
اذا انكرت دعواه فى الشعر قيمة ... اقام عليها شاهد العقل والنقل
وان رام شعرى ان يبارز شعره ... يقول شعورى اننى عنك فى شغل
له خفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل
حمى قطر الشام من مثله خلت ... فدلت على توحيد من جل عن مثل
وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل
تحدى بما لو صح لابن كرامة ... تصدى لدعواه بمعجزة الرسل
ارى الجزء منه ناب عن كل غيره ... فيا من راى جزءا ينوب عن الكل
صحائفه تحكى الصفاح حروفها ... تكاد بلا رجل تدب على النصل
رحى الفكر من هذا الحوارى نحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنخل
واقلامه لاقت محابره التى ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل
جرى نهر طالوت التى من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنيل
وفى نعته اجريت ذا النون مزبرى ... فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل
عسى مجمع البحرين بيروت لا نات ... تكون قريبا لى به مجمع الشمل
لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وغيث بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الغها الاديب محمد فهمى افندى العمرى

اما والذى بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق فى هذا القصيد المزرى نثره بنظم العقد الفريد الحالى به من الموالى غبغب كل جيد الخالى من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظرى من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه الى وقد اعجز شارحه الصدور فى الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما احيى به من بيان معان بديع شكره فى نظمه

ونثره معاهد تنصيصه فانشدت عن لسانه مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا | وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شقق الرسائل غير مجد نشرها | بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شقق المراحل في يد | كانت انا ملها خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراضي | قريحة هي نار
منها بجزل المباني | كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات | يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا | وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان | به تشق البحار
لا سيما ان علاه | من افتكار بحار
به اصطكاك المعاني | شعاعه مستطار
يصيح في جحرتيه | بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما | منه تعالى المنار
ويجتلى بسناه | من الدياجى اعتكار
الى سماء المعالي | من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا | له الهلال سوار
بلطمه الافق يلفى | بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر | له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن | لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

امهدى الورى صبرا على فقد فرقد | تنقل من برج لاشرف منزل

كأني اذا اجرعت صاب مصابه ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وسيل دموعي من عيوني لقد جرى ... على النحر حتى بل دمعي محملي
ومنه اقل النعش ربوة سودد ... فواعجبا من كورها المتحمل
رات مقلتي دمعي تعثر بالاسى ... فقالت لك الويلات انك مرجلي
فيا حسراتي من فؤادي تقربي ... ولا تبعديني من جناك المعلل
ويا كبدي ذوبي عليه صبابة ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وقد حرمت من بعده النوم مقلتي ... على وآلت حلفة لم تحلل
واجريت فجرت يوم تشييع نعشه ... على اثرينا ذيل مرط مرحل
وان كنت يا نفسي سئمت رفاقتي ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي
اغاضك من قلبي سلو احبتي ... وانك مهما تأمري القلب يفعل
وعينيك يا امر الدواهي لقد رمت ... بسهميك في احشاء قلب مقتل
فلله ايام مضت لي بقربه ... تمتعت من لهوبها غير معجل
وما كنت اخشى يوم كنت جواره ... على حراصا او يسرون مقتلي
تعرض من دمعي على الخد عارض ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
عليه المعالي طاب خلع عذارها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
فيا دهر فاتتك الهداية بعده ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
فلله نعش من جنازته انتحى ... بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
يقول من العليا ستشتد نوحها ... على هضيم الكشح ريا المخلخل
وكم من صدور غبرتها مصيبتي ... ترائبها مصقولة كالسجنجل
واضحى قلوبا كان من سحب كفه ... غذاها نمير الماء غير محلل
وام العلى راحت تلاحظ نعشه ... بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد اليه يلتوي غير منثني ... اذا هي نصته ولا بمعطل
وقد نكثت من شعرها اي مغدق ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل
اذا نثرته في العزاء يد الاسى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل
وكم جعفر من مدمع لا ينجري ... وساق كانبوب السقي المذلل

ومن بعده امحت مدارس فضله　　　تؤم الضحى تستطرق عن تفضل
ومن اذا التحديش يحكى بنا نها　　　اساريع ظبى او مساويك اسحل
حكت بعده فى وقدها كل مهجة　　　منارة ممسى راهب متبتل
تهيج صبابات عليه لواعج　　　اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
فيا بهجة الدنيا سلا عنك من سلا　　　وليس فؤادى عن هواك بمنسلى
وكم عاذل لى فى العويل زجرته　　　نصيح على تعذاره غير مؤتلى
وليل هموم قد اناخ جرانه　　　على بانواع الهموم ليبتلى
واعرق من قطر العراق عظامه　　　واردف اعجازا وناء بكلكل
ومن كان ذا ياس من الصبح لم يقل　　　الا ايها الليل الطويل الا انجلى
ومن عجب بحر غدا متد ليا　　　بامراس كتان الى صم جندل
فيا ليتنى كنت المشيع نعشه　　　على كاهل منى ذلول مرحل
فمن بعده وادى الغرى لقد غدا　　　به الذئب ياوى كالخليع المعول
وغارت علينا النائبات لفقده　　　بمنجرد قيد الاوابد هيكل
من النجف الا على الله نعيه　　　كجلمود صخر حطه السيل من على
وزلت عقول عن مراكز دركها　　　كما زلت الصفواء بالمتنزل
وكل فؤاد بات يغلى من الجوى　　　اذا جاش فيه غليه غلى مرجل
وكم من عواد عاديات بضبحها　　　اثرن الغبار بالكديد المركل
طويل عنائى فى يد الحزن مثله　　　تتابع كفيه بخيط موصل
مضى مشبع الضيفان ان نزلوا به　　　صفيف شواء او قدير معجل
اقام بقلبى شخصه بعد ما ناى　　　وبات بعينى قائما غير مرسل
اذا اشتعلت لى مهجة عند ذكره　　　امال السليط بالذبال المفتل
وقد سح من عين العوارف وابل　　　يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومد الاسى كفا الى موصل العلى　　　فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلى خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالى　　　عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال ... له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق ... تخش لبه افتخار
يطفح من حوله زلال ... يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا ... عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني ... تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر ... فذاك خدّ وذا عذار
وكل شطر من كل بيت ... منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال مني ... كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه ... لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار ... بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد ... نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار ... وكل بار له اشتهار
كما خبا فيه زند فكري ... وكان في وريه استعار
كما كبا فيه طرف طرسي ... وما اقيلت له عثار
كما نبا فيه سيف عزمي ... ومنه قد ثلم الغرار
عذرا فقد ضقت عنه ذرعا ... وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا ... من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع ... ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درّا ... عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه ... يحكي رؤس العذا نثار
ومن عجيب الامور ايد ... منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك ... لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى ابن الرضا قد قضى ... نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاه

فذاك شبل عن عرين الفنا عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه فيمن مضى كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزى به كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جرر الديجور ذيل السحر وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى فتجلت طرة عن غرر
وبدا بفم مبتسم عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن لها كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى بعصا الجوزاء كف المشتري
والعصا ما قرعت الا لمن يعتريه رعته من كبر
والثريا عصرت عنقودها راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما نجل الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت كم قرانا الهوى من اسطر
اسطر اثباتها محو متى ابصرت مرت كلمح البصر
واراً الصبح من اوضاحه بهجة المراى وحسن المخبر
ولحاظ الزهر من غيرتها رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بقبا ديجورها كغوان من بنات الاصفر

والى الغرب جوار بها انتحت ... ورنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى ... من سنا طلعتها فى شرر
فحكت مبخرة من ذهب ... صاغها الله بايد القدر
يالها مبخرة لاحت على ... راحة المشرق مثل المجمر
اججت من فحمة الليل كبا ... ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرت يدها ... من دجى صرة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه ... رصعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن يا ما نسجت ... انمل السحب بساطا عبقرى
ولكم رصعنه فى درر ... بعد ما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى ... ضافى الظل خيال الشجر
والصبا قد مسحت فى ذيلها ... عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمى الربى فى برده ... صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه ... بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا ... راح يختال باهى حبر
فاصطبحناها سلافا عصرت ... بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها ... مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجرة

سروا من ضميرى على ضامر ... ومروا ولكن على خاطرى
وفى اثر الظعن منى الفؤاد ... يخور كما يحمل الخاثر
نأوا والانأوا عن سواد العراق ... وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبى لديهم اسير ... فما ضر لو اسروا سايرى
فيا عاذلى والهوى ذو فنون ... ومنها جنون الهوى العامرى
لى العذر ان شاب منى العذار ... بحب العذارى فكن عاذرى
ويا اهل وادى المصلى على ... قتيل لحاظ طوى حاجرى
خذوا من قضى نحبه فى الهوى ... الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح * على مثله ليس بالغاير
وروحوا الوادى المصلى به * فقدمات من امسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعه

رفعت فوقنا الكروم سماء * من عريش يحكى الزبرجد زيا
ومنا قيده الدوالى ارتنا * من خلال الاوراق الف ثريا
واستنارت من الكؤس بدور * بزغت من اكف ساقى الحميا
ونشرنا والهم اضحى لفيفا * للتهانى بساطها العبقريا
وفرينا الدجى بصادق فجر * من وجوه فكان شيئا فريا
وقدحنا من الطلى للندامى * فى ضمير الاقداح زندا وريا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذى بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمى وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندى

احمد المولى على الفضل العميم * حمد بى حد مر خداوند كريم
وابث الشكر مرطوبا للسان * تا كه عاجز كردد از شكرم زبان
ومن التسليم اهدى ما يليق * وز رحيق شوق ما يطفى الحريق
ومن الوجد الذى حل الفؤاد * واندرون جان من آتش نهاد
وصبابات على بعد الحبيب * كز من مسكين برد صبر شكيب
من لقلبى من مقاسات الغرام * آتش هجران وى سوزد مدام
ضقت ذرعا من معانات العنا * جز شكايتها بنا شدد يدنا
آه مما ذقت من اهل الجفا * داد وفرياد از جفاى بيوفا
حملونى فى الهوى حملا ثقيل * كاندرون ماند فرو غم زنده پيل
واستباحوا مهجتى يوم الفراق * جز فغانم نيست در ملك عراق
چند چند اين دورى وهجر وملال * يا اهيل الحى جودوا بالوصال
مر مرا جان ودلى اندر عذاب * ذهبت هنى وذا بالهجر ذاب
اى خداوندا نجاتى از بباد * انّ فى الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا كشتيم وهجر ... ما على هذا وذا لي قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الكاظمين ... از دنور پاك وشمس مشرقين
ان يعيد الرب ايام اللقا ... تاكه من بعد الفنا يابم بقا
جابر اسمي ولي قلب كسير ... وز فراق دستانم شد اسير
سيما احمد ارباب الادب ... نخبهٔ اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذي القدر الرفيع ... آنكه فخرش بر شريف وبر وضيع
جوهري اللفظ قاموس الحكم ... ملك معنى از جودش منتظم
ناثر في الطرس انواع الدرر ... عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو يراع لم تطاوله الاسل ... كاه ريزد زهر وكه ريزد عسل
ما جرى الا واجرى ما يراد ... از حكم ليكن بامداد مداد
حكم باريه على حكم القضا ... همچو شمشير علي مرتضى
كاتب نشاؤه السحر المبين ... كشور فضلش بود زير نگين
نسخة العرفان مجموع الكمال ... آسمان رفعت وعرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق ... تاج او را بر سرش مانند برق
قرط الاسماع في در الكلام ... زيب دورانش بود حسن نظام
من اناس ما لعلياهم وصول ... وز براى مهرشان نبود افول
جلببوا الدنيا بجلباب الفخار ... بر سرش از جودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خيل الرهان ... خامه شان با برق باشد همعنان
هاهنا من حيرة جف القلم ... ختم كن والله بالحسنى ختم

وقال رحمه الله مهنيا للعلامة محمد افندي الزهاوي بالافتاء

قد قيل لي اذ رحت انشد عندما ... شاهدت دين محمد يتجدد
في مذهب النعمان بالزوراء قد ... افتى الامام الشافعي محمد

فترجمه الشيخ جابر الكاظمي

بمن گفتند در وقتى كه ديدم ... بچشم دين پيغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد ... امامى شافعى مفتى محمد

وهناه بهذا أيضاً

تالله ما غلط الأمين محمد ... عن منصب الإفتاء باستعفائه
لكن رأى به حريا فالتجى ... لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد است امين ... كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا لائق از ان پس ملجا ... بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في ... زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد ... في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

گفتم چو عباب علم بنمود افتا ... در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب ... در مذهب بوحنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور المبرور السيد محمود افندي آلوسي زاده

قبر بر قد توارى خير مفقود ... فاعتم حزنا عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى ... فيا لمثوى برفد الفضل مرفود
نجده كان سيفا يستضاء به ... فحاز في الرشد حدا غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته ... فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا افتقدنا بزيه فتى ... لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضده ... كعقد در بايدى الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة ... كفى بها شاهدا في حق مشهود
اجاب اعلام ايران باجوبة ... برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بصحف مؤرخة ... جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقد ابي الثنا ... لما غدت تذكي الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصرحهرال ... جبل العلى ناديتها يا سا ريه
يقولون قدمات الشهاب ابو الثنا ... وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه ... وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله

مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النورى بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد ... وعلى صدق الولا السيد الشيخ محمد
مفرد فى الجامع النورى صبحا ومسا ... دام كالمصباح فى مشكوة قدس يتوقد
علم بل عيلم فاق كما لا وطما ... فيضه فاستغرق الوقت بحال الجزر والمد
قطب ارشاد عليه محور الحق استدار ... فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
فى الطريق القادرى منه زها سير السلوك ... فهو صدر لسواه العجز عما نال اقعد
فى حمى الموصل كم لله من منقطع ... قد دعاه واصلا فى قطعه الله فقد فد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول ... جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا اتحفته فيما لعلياه يليق ... من نظام سلكه فى درر النعت تنضد
فعساه كلما شاد بر يوما شدا ... يحسب السامع شحرورا على الاعواد غرد
وبه تزداد حقا حاق الذكر الشريف ... مثلما ازداد مقام الانس فى ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام ... ما حدا الحادى بشعر ركب عشاق واشد
داعيا لى مثلما ادعو له فى كل حين ... بدعاء من رياء هو ما نور مجرد
لانى انى بعبد القادر الغوث العظيم ... وبكهف الشيخ نورى ذلك النور المجدد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذى هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازى وما فيه من الفارسى للاديب جابر الكاظمى

حمامات اللوى ناحت فهيج بالنوح ساجلها ... وصاح فى كؤس الراح اروها وعلجها
وسلسل دورها صرفا وما بحا ما حاملها ... الا يا ايها الساقى ادر كاسا وناولها
وما بين الندامى منه هالى العشق داولها

وباكر من صبوح باشقيق الروح في بكر | وكلل تاجها التبري في رطب من الدر
وخامر عقلهم في حشكاشا من الخمر | وزدهم في تعاطي راحها سكرا على سكر

كه عشق آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها

دواى درد هجرت را بجز وصلت نمى شايد | نه بينم رهنمائى كو بسويت راه بنمايد
نسيمى از سر زلفت دل بيمار را بايد | ببوى نافه كاخر صبا زان طره بگشايد

لانفاس الكبا يا راحة الارواح عللها

على عيني وقلبي حسنك الفتان قد غشى | وغير الحب في قلبي تعالى الله ما انشا
رويدا في حشا صبت سوى الاجفان لا يخشى | لك الفرع الذي اضحى خضيبا في دم الاحشا

ز تاب جعد مشكينش چه خون افتاد در دلها

قدم را سالكى برزن ز هر راهى كه او پويد | چو او جز راه وصل دوست گر پويد نمى جويد
وگر خواهى كه از لوح دلت نقش ريا شويد | بمى سجاده رنگين كن گرت پير مغان گويد

ومنك الكف عما تامرنك النفس فاغسلها

وكن في مسلك العشاق وانحو ذلك النحوا | وصاحب سالكا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطعن لمختار او تهوى | ولا تقفو سوى آثاره في السر والنجوى

كه سالك بيخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خيال بعد يار از من چو كردم ترك تنها كردم | توئى فارغ دل از دورى و هجر و عشق و از دردم
بروحالم چه ميپرسى كه يارى با لبم همدم | مرا در منزل جانان چه امن و عيش چون هردم

به الحادى ينادى الركب قم للعيس حملها

احس العتب بسراهم وكانوا الامن والحصنا | فسار القلب قبل الركب اذ حادى السرى غنا
وهاهم قد نووا عنا الى دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمعنى

جرس فرياد ميدارد كه بربنديد محملها

بجز وحدت بپيش اهل دل بيجا صل و باطل | كه وحدت بحر بى پايان و دريا نيست بى ساحل
ز دريا ى چنين ژرف ايدل واقف مشو غافل | شب تاريك و بيم موج و گردابى چنين هايل

نجاة من ثلاث مهلكات لم نؤملها

فكم جبنا بها غربا وكم سرنا بها شرقا | وكم خضنا له بحرا فضيعنا به الطرقا

وكم من تاثر فيه ومنبوذ به ملق   فها نحن نهيم الغم مع اشقا لنا غرقى

كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيدا است و چشم جادو ويش   كه آن بربود از تن جان و اين البرجا بر

دلا تا چند رسوائى كشى در بالمن وظاهر   همه كارم ز خودكامى ببدنامى كشيد آخر

فنون فى جنون اى عقل دنيا و ولها

واسياف النوى كم قطعت بالهجر اوصالى   وكم اخفيت عن اهل الهوى والحب احوالى

فشاعت فى الورى اسرار عشق فيا ذلالى   ومن بعد افتضاح السر منى بين عذالى

نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها

حضور دوست جانت را ز غيبت كرنشد خالى   بنا شد جز جفا او دلت را زاجر و نائظ

توئى از نفس خود دارى هزاران ناصح و واعظ   حضورى كرهمى خواهى ازو غائب مشو حافظ

ومرآة ترى فيها حضور الحق قابلها

ادركاسا وناولها الا يا ايها الساقى   فان الكاس للعشاق قاجد كل ترياق

ولا تعشق سواه وفى الورى طرا لهيشاق   وفى اى المغانى ايها الفانى مع الباقى

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث

ان هذا تاريخ تام بناغى المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفه ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ماهم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها   لا زال عسكرها بالله منصورا

لما اتفقتم على صدق المحبة فى   ما بينكم واتحدتم صرتم واسورا

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار نجتم من ... راى مصيب وحدس فات سابورا
تميرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من صك ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قذائفها غيث تراكمه ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فلما قرا كثرهم ... لكونه بات مقتولا وما سورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لاقرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرة ... في يم غم بعيد الغور وا بورا
غروره بلسان السيف كلمه ... انى اظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البرجر ا يستفيض دما ... والبحر برا على الاشلاء معبورا
سبواستبول التي اعيت معاقلها ... سخرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل عضو دبيب
وخرت كسرا ما له جابر ... وفرت من خزى باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب
١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف مخدوم نجل خاله عبد الرحمن وصفي بك ياسين افندى زاده الموصلي

وافى بريد الهنا ينادى ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن ... يعرب عن منعش جديد
وسود طارف تجلت ... به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصرا لمشيد

كما الى الاوج طار شعري — وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن جا زاير خ — ابن شريف بنت السعيد
دام بجيد الفخار عقدا — وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف — يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي — من راح يزري با بن العميد
فيا له كاتب بليغ — ينشي فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن — وبجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمى — وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا — وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا — من مساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الشام لم يزل — عليكم ويصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكار كم — مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى — مراقي العلى فانحطت الشهب نازله
سليلك لا المامون يعدله ولا — لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

ظلت دموعي كل غيث ممرع — ورعود وجدي جلجلت في اضلعي
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع — نقل السحاب حكاية عن ادمعي
تا الله ما نقل الحديث كما جرى

هو خطب ما جاد قط بها الملا — يسقي كدمعي ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل — وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفي ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتخميس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه — ولم يحظ من قانون بشفائه

ويكن

ولكن بلحن معرب عن دواته | تغنى فاغنى احمد بغنائه

من الناى والقانون اذ ردد الحنا

بدا وهدا حتى هدا الركب سبله | بنور محياه واطرب ابله

وما بينت حسنا يضرب الحسن طبله | فلم ار من شاد وعينيه مثله

بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا نجد تدانى ونسما | غداة فم الصبح الوسيم تبسما

فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى | الا يا نسيم الصبح مالك كلما

تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا | بما طيبه ازرى بنفح بشامنا

وما لجت داء معضلا من غرامنا | كان سليمى خبرت بسقامنا

فاعطتك رياها فجئت طيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كرر على السمع واملى | من امالى القالى صحائف عذلى

وبلحن عن ما سوى الحب يسلى | غزلى باسم من احب وخلى

كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى | رد عنى الطعان من حسادى

انا شهم بسهم لوم الاعادى | لا ابالى ولو اصاب فؤادى

انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى | احيا علوم من مضى | [illegible]

افتى وفى الحكم قضى | على رضا كل رضا

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا | بلسان الدين يتلى

هو فى الاسلام افتى | وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله
مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الافتاء مبنى ... تزاحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق ... اعد لحوزة الاسلام حصنا
حكى علما تغرد في علاه ... يحدث مجده عن طور سينا
دعايمه على التمييز لاحت ... علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا ... وطود رجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي ... فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يليق في شهاب ... ولا بابي الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما ... واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى ... اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ ... اضاء مقامك المحمود حسنا
١٢٥٢

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود ... به العلم مشهور بر الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل ... كأن نهر طالوت بها نابك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده ... لوراده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم نجومه ... وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنزا دقائق ... بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا ... بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله ... كما فاح نشرا اذ ثوى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا ... تجدد للافتا مقامك محمود
١٢٥٢

وقال رحمه الله معترضا على الاجوبة العراقيه عن الاسئلة الايرانيه التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة ... اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه ... جليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قد ناف بساحله ... درا بر عقد صدر المجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده ... تقلدت بمعانى حسنها الزرود
اني بمقبول اهل الفضل قاطبة ... وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة ... من فضله فهو مشهود ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب ارسله بجناب المولى الشهاب
وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذى انهال بالفضـ ... ـل فكنيته الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح ... نسيم ان لا يكون عليلا
بدوام الشفاء حياك مولا ... ك وبياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب فحاذروا ... لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا ... على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتايب فكره ... فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى ... فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ ... محمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اعراقي بيلتا عندا ... بحر اطمى للمجتدى بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ما كتبه المشار اليه لحضرة
شيخ الاسلام احمد حكمت افندى عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما ... تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نماما مه ... والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البها ... في سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذى ... كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذى ما انثنى ... ولا ونى عن شرف المنتمى

للحضرة العلياء والسدة التي ... قعساء والنادي المنيع الحمى
حمًى به يحمي ذمار العلى ... ويكتسى من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه ... تكشف اذ تبزغ ما اظلما
باهى السموات العلى مجده ... يا نجم العرفان اذا انجما

وقال رحمه الله مادحا يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع ... على الاعلام من قضبات مجده
قناه على العوالي في التثني ... وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه في مداد ... كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه ... فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورثه رقيقا عن ابيه ... فحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقا ... من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعاني ... الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلا ... فسبحان الذي اسرى بعبده

وقال رحمه الله في مدح المشار اليه

للمعالي ابو الثنا ... سابق كل لاحق
والى كل غاية ... لاحق كل سابق

وقال رحمه الله في نعت المشار اليه في استدامة مجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا قدومه ... وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره ... وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره ... من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما دعى داع وقال بانه ... لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته ... يسرك ما يرضيك مرئ ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخا وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسي زاده

قبر الشهاب ابي الثنا ... محمود زخار العوارف

كنز الدقائق والحقا يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها أبدا جميع الفضل طايف
روح المعاني يوم مات بكت بأدمعها الذوارف
وعليه شقت جيبها بيد الاسى اوراق المصاحف
فلتبكه الاقلام ول تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلما عت دضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما قد دسه الكشاف كاشف
اسفي عليه وكم شج مثلي عليه بات آسف
قد اتحفوا بالكرخ اذ دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب ثاقب قد راح خاطف
لازال يسقى قبره غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك سى من رضا اسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها من سندس بهي ملاحف
تبا لايدى الموت كم قبضت جهابذة غطارف
واليوم من فلك العلي ارخ محت شمس المعارف
١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمود غدا يا ابا الثنا وبالعلم والاداب اضحى معمرا
فما هو الا الكنز من حكمة حوي وقد رصدته اعين العين جوهرا
وقبرك اضحى مسك دارين حاسد ثري لحده حيث غندك عنصرا
وماكنت ادري قبل موتك ان ارى عطارد مجد في التراب معفرا
لقد اتحفوا معروف منك بعارف الى كل قطر سر عرفانه سرى
وقطت حيا مثلما طبت ميتا فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولازلت ترقى فوق كرسي عزة لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان اطيب نفحة الى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

من الله في اعلا الفراديس ارخوا ... لمقامك محمود بحكم تقررا
١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم آلوسي زاده ايضا

يا ساكنا هذا المقام سحائب ... من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان ما برحت ولم ... تبرح كما تغدو اليك تعود
روح المعاني بعد فقدك مزقت ... بيد الاسى منه عليك جلود
وجزاء ما خلدت في صفحاته ... لك في فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة ... في قبره بطلاسم مرصود
بل سر حكمة عين علم غامض ... في لحده هو والعلى ملحود
لما به اودعت قلت مؤرخا ... هذا مقامك سره محمود
١٢٧٠

وقال رحمه الله في تاريخ المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي ... باخره هو الوتر لم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افتى ودرس مدة ... وفسر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد في شرح لصدر زهت به ... حواشي على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه ... بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد تبعوا معروف منه بعارف ... ولا تابع الا سيلحق متبوعا
وروح المعاني الغرمات بجلدها ... عليه اسى حتى نفري الجلد مترعا
يرى كل من يسعى ليخوض بحجه ... ضريحا لعليين قدمهم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في ... ما نلت من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا ... في غفلة من حادث الايام
ومن المفاكهة التي ما بيننا ... نتركدرا وكحب غمام
والآن ان زرناك مالك لم تزر ... يوما ولو ليلا بطيف منام
واذا دعونا لم تجب عكس الذي ... عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها ... لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية ... مشفوعة في الف الف سلام

وروقف

ووقف رحمه الله على مرقد المرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعالي قضى نحبا مؤلفها … ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلفها … فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسي غداة تجاهه … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى … وانسان بالدمع قد عام عايمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الخضراء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء … واستدامت لعاصم السراء
بفتى احرز الفضائل طرا … من بنيه تعنو له الفضلاء
وبنوا عاصم به قد تباهت … وازدهت في تجويده القراء
كل علم في البلدة الموصل الخضراء منه استفاده العلماء
فاستفاض العلم الشريف وغار … جهل فيها فاغتاظت الجهلاء
لا تجاري منه خيول خيال … صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذي في دجى الـ … جهل ان عسعست به استضاء
بشعار من التقى ودثار … من عفاف له اضيف الحياء
عصم الملة الحنيفية الغرّ … اء فهي الفريدة العصماء
سابق كل لاحق كم له في … حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول … من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والحجـ ... داليهم وللمعالي انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان ... عجزت عن ادراكها الشعراء
وزهامن قريضه الادب الغض ... ففاكته روضة غناء
اذ تداوي بنعت خير البرايا ... فشافي وذاك نعم الدواء
فتجلت همزية المدح فيما ... حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت ... وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف ... فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحد ... باء فرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد ... ح لعلياه فاتني اجزاء
فطوى كشحه يراعي واعطى ... لبيانى جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظي باشا احد وكلاء الدولة العليه في خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظي العبارات الدعاء ... ووضوحي لاشارات الثناء
واحتفاظي مدة العمر على ... ما مضى من عهد ودي ولخائي
وخلوصي واختصاصي دائما ... وودادي وولائي وانتمائي
للمشير المجتبى من لم يزل ... فيه حفظي من معاناة عنائي
قد مضت لي حالة في قربه ... كنت قد نلت بها اقصى منائي
يا لها من حالة حالت وما ... حال عن تذكارها طبعي ووفائي
وانا الباقي على العهد الذي ... ربط الصدق به عقد ولائي
ايها المولى الذي باهت به ... دارة الملك شيوخ الوزراء
والذي تختار ما يمضيه في ... مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها ... عبدك الداعي بصبح ومساء
ذاكرا في ضمنها ما شاع من ... فتح حصن الروس من بعد الغزاء
حسن في رجى على تقديمها ... من حمى حضرتكم بعد الثناء
دمت في اعلا منصات العلى ... رافلا في ثوب مجد وعلاء

وقال

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندى ناظر الاوقاف السلطانيه فى القسطنطينيه المحميه وقد ارسل يستدعى منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانى زيور الوكلاء احمد ... بحضرته بظهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه ... ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلالا ... وفى اوج السماء اضاء فرقد
واشكره على ما شاع عنه ... وعند القاصى والدانى تأكد
من الحب العظيم لآل طه ... امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فى علاهم ... له فى سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود ... ثوت من دقه صرحا ممرد
فلم ندر اذاك النعت روح ... تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلم له فى الذب عنهم ... تعرى مثل مخذمه المجرد
تعود لحبهم حالا وقالا ... وهل للمرء الا ما تعود
وهذى الباقيات الصالحات الـ ... ـتى تبقى له الذكر المخلد
وتورثه اجورا ما لها عد ... وليس لطولها فى العرض من حد
اذا هو كرر الامعان فيها ... ورجع طرفه الاسنى وردد
بحضرته الشريفة قدمتها ... تحية ذى دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع ... يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله

مقرضا حين خمس بعض قصائده الاديب السيد حيدر الحلى

لقد ابدع السيد المرتقى ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز فى حلبة غيره ... اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعرى حلى ... تباهى الكواكب فى الرونق
كأن انحلال نظامى لديه ... من الربط كان على موثق

فقيد منه نحور السطور … فهاهى للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه … حنو الشفيق على المشفق
وحيدر فى فتكه ماسواه … اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون … فاظهر منها الصريح النقى
ومن فكره الحسن العسكرى … عليها لقد كر فى فيلق
تمطى فطال على واستطال … من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم … وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال اوجال بيوم النضال … فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه … عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير … ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثنى … ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير … ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى … وفى ريه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه … كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه … وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه … بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لو يقاس … بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق … فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروى عن ذى الفقار … اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل … فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف … فيسمعنا نغمة الموسقى
ومن نعت خير الورى جده … تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى … وفيه غدا من لظى نتقى
فلازال والفضل يرنو اليه … بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل … على آل كيوان فى جلق

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامة آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في افق … طلعت فيه رفيع القدر والجاه

قد استدارت على اقطاب السنة … تبدي عليك الثنا افلاك افواه

فاطلعت من مساعيك الحسان لنا … الا هتدا كل نجم زاهر زاه

انت ابن شمس هدى عزت نظائره … ما انت بابن نجيم رب اشباه

فالحمد لله رب العالمين على … ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب ترافقت … ببنانه في ساحة الانشاء

وتلاعبت افكاره ببيانه … كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها … حرارة يطفي برد العزل سورتها

كالخمر يورث منها الصرف عربدة … والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ … موسوسة مما بكى يوم عزله

اذا ما رآتها الناظرون بكفه … تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف نفه … من شم كافور الصباح بعندم

ارغمت مارن مدع في قوله … من عادة الكافور امساك الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزمان

ما للزمان دون كل الازمن … اوقعه الله بداء مزمن

يقصي الاعالي ويقرب الدني … ويعتني بهم وعنهم يغتني

فكل طاوس طوبيس المدني … وكل قرنان اويس القرني

من زمني واحربي واحزني … وااسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو … راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضاك قد حفـ ... ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستعير من عينه عين الـ ... معالي ملاحة واحورارا
وربت تلحظ الاقاليم شزرا ... وتباهي بيد وركك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الغرا ... ء مهدي الزمان للزوراء
بعضد الوالد الذي هو في الحكمة ... عيسى ليقمعا كل داء
فاستحش الدجال بالفتك لكن ... لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار ... بهجوي له قد طلبت المحالا
نجا بك لؤمك منجى الذباب ... حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولي فما ... يحسن تكذيبي جميع الانام
تقرحت عيناي من سهدها ... فايقظ الهمة كي لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولي فما ... يقوى جميع الكون تكذيبي
والقول في غيرك يا باسلا ... اكذب عندي من دم الذيب

وقال رحمه الله في الجناس

دموعي عليكم والعيون تفجرت ... وسالت فكانت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعد كونكم غدت ... عيوني دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا ... فقد تموها ما دام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب ... القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لي من احب اذ العلم الحا ... دي وخلفت بالمقام وزمزم

انت

انت من انت والمدامع من عيـ | نيك صفها من بعد ناقلت ترکم

وقال رحمه الله تعالى

ثم فاجلها في الحان مثل العروس | واحيي بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تنجلي | على الندامى بيدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها | زهر نجوم تزدري بالشموس
موصدة كالنار في دنها | تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس في حانها | وجدد العهد القديم المقسوس
ابو نواس لو رأى كاسها | لظل للحشر عليها يبوس
ما هي الا نعمة اذهبت | عن متعاطي شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها | من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم | قد حكموها عنوة في الرؤس
روح معانيها لا شباحنا | للمتقي الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر | وعيون الزهر شزر
وجرى ساقي الحميا | وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها | قلب صب وهي سر
ولزق الخمر اضحى | بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيما | بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى | في الحشا امر تلك خمر
وكميت الراح فيه | من لجين الماء عذر
فاح منها اذ نبذت | من فم الابريق عطر
وبميدان التصابي | كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير | يحاكي الغصن في الروض النضير
يقابلني فيبسم عن اقاح | فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كلّ عصر	فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لمّا	غدا قطبا لها كف المدير
لا مرما جدّعنا انف زق	حكى بر عافرا انف القصير
مطيرا للوساوس ما راينا	كشرب الراح في اليوم المطير
نجرّ ذيولنا عجبا وتيها	بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا	ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ما عشت	وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر	وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في مغرور

هو الشهاب تخسف في هوى قمر	واغترّ في غرر من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اودى الخسوف به	فكان اوّل سار غرّه القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا	حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة	وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميا بكف بدر	جاء بها في الظلام يسري
وقد جرت في ثغور قوم	بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا	والشمس تجري لمستقر

وقال رحمه الله في التوجيه

ولي على مقامر بالجمال على	خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاصي الهوى قلبي عليه غدا	وخدّه الاشعري اضحى اباموسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميا اشرقت	فجعلت مغربها انفسما
وجرت على كبدي كما	تجري على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد ساءني الخسف يا لعشيرتي ... برمّته عير على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره ... تقول لنا عاقا كرا الله عذ يوط

وقال رحمه الله مشطراً

يا سائلا غير اله السما ... هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه ... بشراك بالخيبة والرد
انا الذي سواك من نطفة ... وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره ... يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقداً الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي ... شفة المحبوب خال
كلميني يا حميرا ... وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معرباً عما انطوت عليه سريرته

لا زلت ملة ابراهيم متبعا ... لا ابتغي من سوى رب الورى املا
لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من ... حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لا خان الزمان ... وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا ... كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور ... من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشف مداما ... فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن ... تجاوبها بمغناك القيان
فنحن بالصبوح وجود قوم ... على الكانون في كانون كانوا
وفي كل المنازل تلتقي روضا ... اريضا يزدهي فيه العيان
وبستاني خلت من كل زهر ... وكانت قبل تحسدها الجنان
واضحت صفصفا لم تلق فيها ... سوى الصفصاف ضاق به المكان
فانعم في بذور من زهور ... منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو | كما بخضابها زهت البنان
ويخلو من ثنائك كأس راح | يدور بها مع الفلك المسان
ويجعل نقل حسن الوصف نقلا | فتطربنا المعاني والبيان
فلازالت بك الزوراء تسمو | ومنك يحوطها عز وشان
ويحظى من جنابك في نفيس | تنافسها عليه اصفهان

*فاجابه الشاهزاده وقال رحمه الله مجيبا لرعنه لك

طلاكوخان املى المدح في اوراق | مثل سحر ورعلى منبر دوح راقي
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب | وله اعرضه كالورد في اطباق
واجيل الفكر في درك معانيه مدام | مثلما جال كميت باكف الساقي
شرفتني خمس ابيات الصنيع | اثبتت من غير جحد في الولا استحقاقي
ضاق ذرعا قلمي عنها لساني قد كل | حار فكري تاه عقلي انقصمت اطواقي
من جلاها وجناها مع لطف التجنيس | وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عيني لساني ذاق كفي لمست | سمعت اذني انفي ارتاح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس الاصال | اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم بسبقي في نعوت المولى | لا يعد الفلك الدوار من سباقي
دام في حضرته ينظم در الاشعار | خواجه فضل وادب حضرت عبد الباقي

وقال رحمه الله في اللف والنشر المرتب

افدي الذي ان ماس او لاح او | فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد | اودع في القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهدة ترفاستغو

قالوا استحار الغربي توليه | يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته | فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله في الجناس التام

دنيا لحاها الله غدارة | بها مراهم لا مرهم ماتم
بعيدة الانجاز من موعد | قريبة العرس من الماتم

وقال

وقال رحمه الله

انا لا احب وداع الرفاق ... ولو فاتني منه طيب العناق
لان افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

واقداح راح اجلن بها ... عتيقا تعوّد كرا وفر
بهاجبه المزج صرف الكميت ... بجبهته فاستحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من ارض نجد صبا نجد ... مضمخة الاذيال بالشيح والرند
فاهدت الى الارواح ايدي شمالها ... يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد ويبدي نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الابداع

وشادن ثغلي الحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب اذ رمقا
من نبل الحاظه عن قوس حاجبه ... اذا رمى مهجتي او للحشى رمقا
لم اخش من وقعها ضيرا ولا ضررا ... اذا تصورت من احداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما اردت بان احرر بعض ما ... قاسيت بعد بعاد كم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت ... اكر الدموع صوالج الاهداب

وقال رحمه الله مشطرا

ان كنت تهوى ان ترى حدق المها ... مكحولة احدا فها بسهام
ومقاصها مفلولة بيد الاسى ... جهرا وحسن سوالف الارام
عج بالمطي الى الغري ترى به ... في كل بيت ماتما لا مام
واحذر اذا قابلت محراب الدمى ... صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد اضحى كعينيك ساحرا ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدك شاعرا ... بوادي الغضا ما هام قلبي والاهبت

وقال رحمه معمّى في هلاكو خان

ونديم نيابة عن شراب … اترع الكاس لمن لما ه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوا … كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مرّ مجتازا باطلال لهم … وعلى معاهدهم اطا ل وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادهم بها … انقطعت وآثار النوىّ سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمورا بنشئة روحه … سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محياه على كل ناظر … باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله ما فيه الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر … حديث به من وحشتي قرت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن … احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره … وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره … لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة … ومن راى لفكرة منا جلا
تحصد من زرع المعاني ما دنى … حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها … طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله في متكبر

قل لمن يظهر التعاظم في الار … ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب مغرى … ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت … يباهينا باسلاف عظام
تقنع بالعظام وانت تدري … بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده ... اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان هوت كل هامة ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالي بغير تقى ... مولاك شيئاً فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة في ترك الفخار به ... فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد ... وقد حف بالنور الانيق وبالنور
فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا ... بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يؤمون الغضا ... من بعد ما شبوه بين ضلوعي
ورجعت قد لبست خفا مطيتي ... خفي حنين فلا رجعت رجوعي
وسوابق النظرات قد الحقتها ... بضعونهم فتعثرت بدموعي

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ ... ـل مغلق بيد الصدود
وعليه من بصر العوا ... ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه في صديق له

قالوا لقد حضر الحبيب وفارقـ ... ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى ... عندي واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة ... متشاكلات الهيئة
جسمي وذا راحتي ... وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبني ... في الله حب اهله
احبك الله الذي ... احببتني لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها ... من نقطة فوقها قد طاب اسكاري
شربت راحة خديه الشهية في ... ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

ولجا غنى يغنيني فطربني ... ما روقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له ... لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

عليّ لصاحب العباس عهد ... له يا نا مل الاخلاص عقد
وميثاق عليّ له وثيق ... عراه لا تحل ولا تشد
وودّ ما له كم وكيف ... وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس الا روض فضل ... تبسم منه في الاكمام ورد
ولي معه قد انعقدت عهود ... زها منها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى ... وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور ... وقرب ان تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن ... وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا ... فصار اراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي ... وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احث شوقا ... مباديه غشاك الستر هتك
فدتك الروح تحت مقام نفسي ... لذلك رحت منك اليَّ تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي ... بين شفار عينك اليسرى
لا تأخذه فقد اخذت حذرها ... من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضا بمداد محبرة الدجى ... كم خط من لم يصحف نهار

وجرى فأجرى ما تقدر حكمه ... في أمر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا ... تسبي الندامى منها الرموز

وكم ملوك على هواها ... من مالهم انفقت كنوز

وانت كفو لها فخذها ... بها فقد فاز من يفوز

فرغبوني بها عروسا ... بالشمس يزري لها بروز

وحيث عنها فضضت ختما ... عما حوى البحث لا يجوز

قلت لهم مثلما زعمتم ... بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه المهيب

قاعدا وسط الخان شاهدت شخصا ... شاحب اللون اسودا مكفهرا

قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو ... قلت لا بل هذا تأبط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر متى زفت لماء السما ... وما ارتضوت كفوا لها تبعا

بني عليها بعد ما قد بني ... من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

وبي بابلي اللحظ سحر جفونه ... له نفثات في عقود نطاقه

بحلة خديه العذار رقمنا زبرجدي ... بحسن اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بأيام الانام شهورها ... من فوق دهم دجنة متطارده

فكأنها من سرعة في ركضها ... تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعة

كفاني اني قد غشا من قناعتي ... وهل قانع مثلي عن الغير مستكفي

وان كشفت اطماع غيري قناعها ... اقنع ما لي فاخفي واستخفي

واشغل نفسي والرضا ساعد لها ... بابهام امر لم تنله يد الوصف

وادفع قدام الاماني الى ورا … بصفع قفا الاطماع في راحة الكف

وقال رحمه الله في التشبيه البديع

ذي اغيد تفضح الديجور طلعته … ويعطس الصبح من رياه ان نشقا

كافور غرته مع مسك طرته … صبح وليل على فرق قد اتفقا

كم ليلة بات يسقيني واشربها … حمراء حتى ارتني وهاا لشفقا

كانما الليل زق والصباح طلي … منه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية … في دنها عتقت جريالها الحقب

اقداحها مقل احداقها حبب … شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بي غريرشا ماتر وجعوده … آل فرعون لحظه وجنوده

وصاب من الهبا والتهاب … اغرقتهم فاحرقتهم خدوده

عندي يد لابيك دام وجوده … مادام رنا ئله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحي وجدي فيكم وغبوقي … وهجركم تالله غير مطوق

قضيت بكم صبرا ومت بكم هوى … فما ضر لو تقضون بعض حقوقي

ارى البحر اضحى يستمد مدامعي … كما السحب تحدوها رعود بروقي

وقد نحلت مني النحول عهودكم … كما البحر امسى يستمد خفوقي

له الله من قلب يحن اليهم … كما لا يهم حن جذع سحوق

وضري الى الاحباب ان هجروا له … حنين علوق لا حنين علوق

حرام على عيني كراها وان غدوا … وما منهم يرثي بحال مشوق

لقد عاقني عنهم غرامي بهم وهم … يحلون من دون الانام عقوقي

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا … لاح في وجنة امرد

وتلالا منه ساج … فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا … ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا … سحراً بالسنة الطلا
ورووت حديث شفا القلو … ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلا بل في البلا … بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلى … جيد المعالي عاطل من درّها
مسحت ماثرنا بأندى راحة … رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقاً … من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب … اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تبته … فجددت بالرق رقاً عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء … لذلك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي اذ ازورك من … فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد … شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقرا … اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت اني بك انضاعت ركائب نوى … ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه … طباقاً ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا … ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذي سفه له افعال افعى … واقوال له اقوى وانكى

فلا عمايشين يكف كفا … ولا فيما يزين يفك فكا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجة … من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي … دررا تروح بهز صفقة رابح
فاقبل فديتك يا ابن مصبا الدجى … من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب قد شخصت … هياكل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا … اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها ترائى ما سواه لناظري … فلم ار منه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة … فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم هيولاها بدت لي صورة … جعلت عقال العقل طوقا لنحرها
فحيرت الالباب منها لبابة … قد اتخذت لي لقافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني … بسيوف مكسورة الاجفان
وجيب مهيض اجنحة العز … م كسير ينهضوا الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء … واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا … اقعدته زمانة الازمان
واذا ما مزدامة رام قربا … ابعدته عنها يد الحدثان
صوب الدمع منه ما صعد الوجد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى … غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود … وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متمثلا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق … واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور … وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم … يطم اذا طمى شم الشواهق

مآرم

مآثرهم نجوم سما معال | لها عقد وأميا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا | يجاوزه وليس هناك عائق
محابرهم بحور زاخرات | سل الاقلام عنها والمهارق
فما هم والمعالي منذ كانوا | وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نجوى حقيقة كل شيء | وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم خلعوا على ام المعالي | وهم في المهد من مجد قراطق
وهم سنوا العوالي بالعوالي | وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم | وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا للدين طرقا | يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسد لهم يعلو زئير | اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش | فؤاد الخافقين تراه خافق
تجدتهم فراستهم بما قد | طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم | ليوم تفاخر في المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا | وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى | بمساع تحوي المبرات جمعا
وأتى للاعتاب يعصم منها | كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمي الى ان | صرت عبد الحسين بالفعل تدعى
فتهنى بخدمة اثبتت منـ | ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى | من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على | ما حازه من النعم
اعني مدير المال في | موصل جود بكرم
احسن من انشئ ومن | وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت | جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرآء قد　　شيد قصراً كالعلم
بروض انس قد زكا　　غرساً فقلت حين تم
من ربعه ببنعـه　　ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده ١٢٧٢

ادبياجة تزهو بمطلع ديوان　　بهاديج العقوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا　　ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت بهالة البها　　فزاد كمالاً لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان بقل فازدهت　　بمرآه لما لاح اعين اعياني
وعلف ورد الوجنتين بعنبر　　اديف بمسك ناشر عرف عرفان
بخط عذاريه اتى فتعذرت　　جميع الورى عن محبة غلمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته　　فانبت آسا الخضر اخذه القاني
طراز وقار طرزته بسندس　　انامل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته　　فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت الطلاب منها طوالعا　　اقامت بها الحسن قوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم　　بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
غدا ثالثا للفرقدين وما هما　　سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي　　به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة العلم ارخوا　　شقائق نعمان بعاطر ريحان
١٢٧٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه　　خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس بدعا ان نرى　　يحيى وزيرا في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجدا سرادقه　　ومد المنابر العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي　　بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لدار

لداود الخليفة ذي الأيادي ... ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا ... سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية أيضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا ... وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب ... كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سألتك بالذي ... أعاد على يعقوب يوسف بعدما
إذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي ... وبالغ بإخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس النجفي رحمه الله

سمي عم النبي ... وابن الوصي علي
عباس من راح ليحي ... على صراط سوي
حيا فأحيى قلوبا ... إذ جاء من خير حي
وقد تروى أوامي ... منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا ... والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم ... بالمرتضى والرضي
فإن جهلت علاه ... سل عنه أهل الغري
يشجي إذا ما تغنى ... بالشعر قلب الشجي
ويثني بقوام ... يميس كالسمهري
واليه فازابي ... هواه فضل الولي
من راح يشرك هواه ... يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته ... بالطف من ضحك الربى من بكا الودق
وقال لقد طوقتني طوق منة ... فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعالى

ومعتذر من لاح خط عذاره ... عن حبه قلب المحب تعذرا

انى عنوان صفحة خده	عرض العوارض قد ازال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابقل عارض	ولو ماثلت منه الشموس الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا	نديما لسحبان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد بنهـ	ـج السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية	لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنو الجود دارا ورفعة	ترى فلك العيوق تحت اساسها
منائلهم محفوفة بجدائق	بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني	يقول لي كف زورك
فان اردت ازديادي	نم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد ظن	وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا	دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرد الود	ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنـ	ـناء باتت مسبوبة الاذيال
قالت الدوحة الوريقة اني	جنة والسيوف تحت ظلالي

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت	غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثني قوامها	يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي	وهو بحالي قد احاط علما

اضنتك ليلى في الهوى ام زينب	مرتبتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذي	وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات	ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم	من ذاك للمستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا الغوار سعدا عن الهوى	فقال الهوى الداء الذي ما له دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلى	ولو كان ممن يدعوي عنه لا دعوى

وقال رحمه الله

شمت على وجنتها شامة	تحكي فتات المسك في المجمر
فقلت من انت وما هذه	قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة	من جنسه اذ كنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه	من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن	وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي	بها انعم الباري على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت العشي الى	ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل	به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور	وكل على النقص يبنى القصورا
وحتى البدور انتصاف الشهور	تمر الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت	لكل جلزون غدت مطربه

وما حوى عمرين عمر بنيه	وهو ابن عمر ما سوى الاربنيه
وقال رحمه الله مضمنا	
على مرقد الختم الالهي كاظم	وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى	وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
وقال رحمه الله مضمنا	
وماض من الايام لا زال مغمدا	بقلبي وفي يدي ذكاري مجردا
حمائله مني الحشى ومروره	على خاطري قطعا له عاتقا فدا
تعودت منه الدهر حملا وانما	لكل امرئ من دهره ما تعودا
وقال رحمه الله عن حكاية	
قد اوقف الارضين السبع واقفها	وقفا صحيحا على ثور الى الابد
وسخر الجدي بالافلاك فهو لها	قطب تدور عليه فتم الوتد
فهل يؤمل انسان وظيفته	وصاحب الوقف ثور والمدير جدي
وقال رحمه الله هذا المفرد	
على سفر لا زال فكري ولم يزل	مريضا لهذا لم يصم عن تخيل
وقال رحمه الله	
وماض من الايام قد كان صارما	لعمري ولكن مثله قد تصرما
لقد جا وزاحدا وقد مضيا معا	فلم اعرف الا مضى بقلبي منهما
وقال رحمه الله عن حكاية	
قل للفرسنل قدوة الرهبان	الجاثليق البترك الرباني
انت الذي زعم الزواج نقيصة	فيمن حماه الله عن نقصان
ونسبت تزويج الاله بمريم	في زعم كل مثلث نصراني
اذ كان هذا لا يليق بآلهنا	لم لا تراه يليق بالانسان
وقال رحمه الله	
ليراعتي نذرت دواتي كل ما	في بطنها فاستخدمته محررا
وبامر باريها لقد نفخت به	روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

بيع

يحيى بن الفضل ميت طالما … عين العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطراد عنا في خيل تخيلي … فتسابقت لمدى عديم تناهي
بابي الثنا المولى شهاب الدين … محمود الى الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر … في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما وتصحبه … جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا … لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا … وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

تقضت يد المأمول من كل مارب … وعنه من السلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي … بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن النجفي

ولم تكن للنحل كورة منزل … ماوى تشرفه فتمنحه منن
ماجاء يقدمها الامام المرتضى … يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي … ولثيجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل … ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى … قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي … ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت … من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون وللـ … عقول قد طاب مجلاها ومجتلاها
تكاد مع ماحوته من لطافتها … تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ زار نا طرفي الى الـ / كرخ عبورا واحب
مدّ سنا البدر على / دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كأن ضوء البدر في / دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه / منه العباب يخفق
قراضة من ذهب / طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام البان لما صار / بالوفاد ما هو لا
ذراع الفلك الاعلى / اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته / ماء خدّيه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني / ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضي بعد ما قضى / زيارة سلمان وقد فاز بالحسنى
اقلت به من حر شعرك مدحة / وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كان من / اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارف بك مكانه

عزل ونصب صدرا دفعة / من دارة الملك عز لقد وتبرز
وعارف اعقبه عارف / فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية للمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل من منصب ترى / المرتفع خفضا وعنه تخلى الرمز
المتدر نصف المنصب المن عند من / له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة اشكال الورود تنمت ... بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكري نشرها فكانني ... غمست يدي فكري بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه في الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا ... به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر ... لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا الخط الشريف بتحفة ... فضضنا بيمنى اليمن منه ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا ... ومن غير حد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا ... وازيدهم نثرا وابزلهم نظما

وقال رحمه الله في السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد ... وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين رجله ... من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متفننا

من نضار ادهم الليل اكتسى ... من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد ... صاح في كبكبة السحب البدارا
واناخ الغيم من كلكله ... جوّها اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح في زند طلى ... اججت في مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمي ورقت ... روحي وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى ... بعض وبعض يلوح
وزاد جسمي عليها ... لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم ... والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

وبي من لا تحيد عن الملام ... ولا زالت ترمي عن المرام
تقوس ظهر عذري حين راشت ... سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت ... به قلبي الكئيب فراح دامي

وقال رحمه الله في الابداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا	نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع	وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات	فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل	على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخـ	ـشى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الابداع

وجامع الحسن في محراب جامعه	لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار خديه لو شيخ المجوس رأى	منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته	قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته	من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

بي من الفرس رشا عوضني	عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى	وصفاء الراح ريقي قلت تاب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين عين لي	وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت	شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة	لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير علي رضا باشا لجناب العلامه آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله	كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا	بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب	بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله	رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطرا والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بمحمر البنان شقايقا ... فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها ... في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت ... مشغولة الايدي بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت ... عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطرا فوق صدر مشرق ... كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجعود ضلالتي ... فيه حروف شهودها بجعودها

وقال رحمه الله مفتخرا باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طيئ ... على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلاد وطارف ... بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم ... نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات اللطيفه

عتب الحبيب ولم اجد ... غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم اره ... سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يوما ثلث ... الف الحبيب لدي لابث
لا بل بلحظ العين لم ... اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت ... احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت كمعيشتي ... منه خلايقه الدمايث
يا حالفا اني سلوت ... هوى رشا بحشاي عابث
بالله في كف الاذى ... كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمنا وقد حرره على كتاب نهج البلاغة

الا ان هذا السفر نهج بلاغة ... لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قسم من آل صخر ترفعت ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذا الطلاب رامت والوفود ... قرى وقراءة ممن يفيد

فقلْ كي لا يضل المستفيد | لآل المصطفى علم وجود
لمحمودين ساقهما النصيب
فهذا علمهم كماء اوسى | وذاك بجوده للناس سارى
شموس هدى وللارفاد ماوى | تورث علمهم قمرا لفتاوى
وجودهم تورثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيله

ابيضة للنعامه | ام وردة في كمامه
تزيح عن كل صدر | من الغموم غمامه
الماء في القلب منها | والنار فوق العمامه
وصوتها ان تغنت | يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

احبب بها نارجيله | لكل كرب مزيله
بيضاء جسم صقيله | لدفع هم وسيله
حسناء رسم جميله | برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه | ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس
ياتيه قبل ارتداد الطرف من طرفي | بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا | بمدمعي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به | فلك واهداب جفني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي | صحف المعالي حبرا
عن طول باع براعك الـ | صمصام لما قصرا
سموه ابحر فاختفي | بقرابه وتسترا

وقال

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا في جامع الوزير حسن باشا ببغداد ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بناها … فسامتت ارضها سماها
وفاخر المشتري علاها … فاين من مجدها سهاها
بها الطيّ العلوم نشر … يفوح منه عطر شذاها
شيدت لعلامة الموالي … الى المعالي الهمام طه
فقام فيها مقام قطب … دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا … من مبتداها لمنتهاها
ما سابقته السراة الا … عن شوطه قصّرت خطاها
خياله يمتطي خيولا … في البحث لا ينتهي مداها
انامل الفكر منه يا ما … من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت … عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى … تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه … بل اشفاء لنا شفاها
نقل لطلاب كل فن … جفت بتحصيله كراها
أمّوا هلمّوا الدار علم … يعشو شبا الفضل في ثراها
فانني حيث حل فيها … ومنه نالت عزا وجاها
عز انف من يدعي بعلم … ارخت طه رغما وطاها

١٢٧٧

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانفصال حضرة سركاتبي مصطفى نوري باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المنسوبة لشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد … اجريت حقا فيا الله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم … لسانه النصل وهو الصامت الحاكي

٢ سهم اصاب وراميه بذي سلم … من بالعراق لقد ابعدت مرماك صح

وقال ايضا

خط التلغراف حروف جر … يجئ بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن … بألسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كانت لسر سابقا كان في الزوراء وزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر … لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى … يستخبر عن كشف سراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة … بمختصر التلخيص يلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان … تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر … فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندي دفتري بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت … آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية … على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها … لازلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو فيك امعن كل من … يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا … منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما دركا المخلص الدفتري … وطئ الجناب على الهمم
يد يرحى ملك قطر العراق … بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندي المحاسبي ومخلص افندي الدفتري الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما … بقدوم قد شرفا بغدادا .

دام عبد الباقي على العهد يدعو ... خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد فلت اذ ... شاهدته والحق قيل يقال

من شرف العرش المجيد بنعله ... انى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد ... شرفت في نظري اليه

كتشرف العرش المجيد ... بوطئ نعلي اخمصيه

نعل على هام العلى ... يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

انى ولله الحميد المنه ... قد فزت بالمنحة بعد المحنه

اذ صرت من شعر اهل السنه ... في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى ارتقبت مخاضها ... فادركها حتى استفاض على اللوح

وقامت على البانات تشدو هواتف ... تقر بعين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذي شيده عثمان نورث افندي بمنزله ببغداد

لراعي الحيا عثمان طاق بمنزل ... على هام كيوان المعالي مؤسس

حوى من وجوه للوجوه حديقة ... ومن اعين الاعيان روضة نرجس

غدا لاولي الالباب اذ طر بوابه ... خزانة اكياس وحانة اكؤس

وزاد بنفس الدفتري نفاسة ... غداة دعاه مركزا للتنفس

مطل على كرم كأن عريشه ... لذي كرم قد مد راحة مفلس

وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا ... فيا طيب مغروس باطيب مغرس

اذا واجهته الشمس وقتا اصيلها ... الى افقها ردت بخد مورس

ولما حكى في شكله قوس حاجب ... على عين زوراء العراق مقوس

ولاح كما لاح الهلال عشية ... طفقت انادي كل ناد ومجلس

لكشف العلى يا اهل بغداد ارخوا ... بدا كنطاق طاق عثمان نورس

١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خط الله العرش في لوحه الـ ... محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته ... وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي لسنجقدار الاستانة

قيل ما للزوراء بعد اضطراب ... يا ولي الجهل سكنت لاباها
هل وطاها من سامت الطود في العلم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان يصحبه التو ... فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده بر فيق ... وتهنت اجنادة بفريق

وقال رحمه الله

تحاكي الانجم الزهر اللواتي ... بنهر مجرة اذيال دفقيا
لمن قد امعن التحديق فيها ... حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كان مجاري حانات خمر ... واقلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها ... كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق ... بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس ... تجاري الاعوجي ولا تجارى
وان ابريتها من غير حد ... تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ۞ والجوهر المخزون ۞ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في ترايب واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ۞ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين ونظمه في سلك اعيان علما امة جده سيد المرسلين ۞

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف … واحدقت مع زواره بحديقة جدثه المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة … حوت بدفن شهاب الدين مفخرة

فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة … قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

نفيسة كونت من شرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قيمتها … أتى وام العلى است عقيمتها

من الفرايد اذ كانت يتيمتها … بدت فلم تعرف الايام قيمتها

فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك كخية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي	بيد قد توقفت عن ضرابي
فاعدني الى قرابي والا	هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العليّة الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

ياعليا علا مكانا عليا	وغدا واجبا ثناه عليا
سر لسلمان سالما غانما لا	زلت للخير راشدا مهديا
واقبل العذر من قريب وداد	تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد	بامر مليك العصر للخلق يرشد
ومن وطئت ارض العراق ركابه	الى الاوج جربناه لا شك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

وافى من الروم يبغي راشد رشدا	الى طريق هدى سعيا على الراس
ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا	بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم	وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ما كتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في رصافة مدينة السلام

دمية القصر هذه ام عروس | قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين ملاها | فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت | بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان | البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج الصبح مرطا | بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب | نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط

البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا لك يا رب كونتها | وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها | الهي شؤنك اكننتها
من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن نشي | بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا | فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت | ولا نحن نبرم ما قد فعلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت | على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق آدم قالوا بذمت | فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست من عالم ما علمت | خلقت العباد على ما علمت
فبا لعلم يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما تريد | وما تم ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد | فمنهم شقي ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله معترضا على ديوان الافضل عوني بك افندي نجل حضرة ابوبكر باشا الموزوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر … قد حار في تدوينه فكري
شعر به عن شعوري لقد … غاب الى الله ولما ادر
كم اطلعت آفاق اوراقه … للمشتري من كوكب دري
عبير تعبيراته آخذ … طيب الشذا من عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتي … جالت باقداح من السحر
اسكرني لفظا ومعنى لذا … زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه … من خلل الاوراق ان يجري
تفكهت الباب منه في … لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طما زاخرا … متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره … بالله حدثني عن البحر
در على لبة اوراقه … يلوح مثل العقد في النحر
انشاء من ان شاء ابدى لنا … نظم الدراري الزهر في شطر
سبحان من اطلعه غرة … ساطعة في جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها … لم تحص في عد وفي حصر
غارت على الابكار افكاره … فهي لديه الدهر في اسر
اذعن في الفضل الفضل له … اذعان مأمور لذي امر
وجر فضل الذيل في اثره … فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامي عن النظم لو … ادركه وانحاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله … لو طار في اجنحة النسر
له مقاطيع اليها انتهى … قرارها في صحة القصر
وكيف قصر ايده قاصر … عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له … قد اعطيت في النهي والامر
صح بها تصريفه اذ حكى … من فوقها صح من الغفر
مقتنيا لا زال طول المدى … ما يملأ الجفر من الوفر

وداموفي ظل ابيه الذي — اعجب في عولي على دهري
سما ابن ابي حفص وشمس الضحى — ديوان شعر ابن ابي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد افاء به — على من نعم لم احصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني — عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت اسحب ذيل الافتخار به — عجبا واحمد حمدي دائما ابدا
اني وقد شرف الداعي مشرفه — واورد السعد والاقبال اذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما — جرى منه سيحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته — تشكل للاحداق زهر الحدائق
فتعمن منها في معان دقائق — وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجو راحة — من عناء مولم للجسد
كف عما تشتهي النفس بيا — انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي افندي الجلبي كتخدا والي الموصل

مدحي لحضرة حمدي في صحيفته — مع ملحوظتها من نشره العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق — والزهر في افق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

افادنا التلغراف بشرى — طال مدى ذلك البشير
وفي بنان الى تهان — اشاريا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي — يراعه ماله صرير
فجاءني سافرا كبدر — وخاطرا قدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا — ما جر قبله جرير
رب هدى الناظرين ظنه — دوح المعاني الروض النضير
جرد منه البحث عضبا — فشق تجريده النصير

فكل

فكل علم له زعيم ... وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني ... من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري ... ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد احيلت ... لناظر ماله نظير
مولاي عبد اللطيف صبحي ... الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح ... من جذلي نحوه اطير
لاجتلى منه كل يوم ... صبحا به الكون يستنير
كا تبني حيث صرت رقا ... وهو بحريتي خبير
فما اتاه مني قليل ... وما اتاني منه كثير
اجري لساني عليه وقفا ... من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر ... عليه من بهجتي مدير
في كل نهي وكل امر ... عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي ... مع طولها باعها قصير
ما اثرما على سواها ... دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي ... حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه ... لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد ... مسلسل خاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد ... لاح لا تحتجب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا ... واذاعت من بشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها ... قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف الممالك ارخوا ... لعهدة صبحي قد احيلت فاحياها
١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي ... رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي … وتروم مراحتها بكف
ولوت على خد الضرا … عة والانابة واو عطف
ورنت بالحاظ المها … وتلفتت لفتات خشف
وتأودت كالغصن اوّ … ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز … اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة … فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فيك احتمت … من بعد ما سيمت لخسف
فطفقت انشدنا شرا … صحف لبشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا … ارخت ناظرها بلطف
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صداوة كررت مرارا … لواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا … الا وحنت الى الوصال
اذ رمت تاريخها ارتجالا … كرر ثلاثا الصدر عال
١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما … بفرو قجرا بلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك … نصبوا حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا … كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما … سل عن المسكوك من ابريز
وهو ما قد تروه غير مغمز … حين انشاده الى التعجيز
مرحبا ها سرير قوم ملك … بجلوس السلطان عبد العزيز
١٢٧٧ ذي الحجه

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والـ … اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبائه … قد اصبح السلطان عبد العزيز
١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا … يقول بشراكم بلفظ وجيز

فذا حرزت ملتكم ارخوا ... عز بطل الله عبد العزيز

١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر ينشدني ... بيتا به فزت بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما ... كان مطلسما بحرز حريز

فاعتزت الدنيا به مثل ما ... عز به الدين فطاب العزيز

من قلمي واختال في مشيه ... لنظم تاريخ ببيت وجيز

فقلت والفضل من الله لا ... يكال بالصاع ولا بالقفيز

يوسف عز الدين ميلاده ... بشر بالملك لعبد العزيز

١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحي ... تمحي باشراقك الليالي

ودمت تسمو قدرا وتعلو ... ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم ايادي ... فاضت على الكون من يديهم

فما احتوينا وما اقتنينا ... وما لدينا فمن لديهم

وحق من قال ربنا ابعث ... فيهم رسولا يتلوا عليهم

اني اليهم احن شوقا ... احن شوقا اني اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الذي ... به المهتدي يحظى بأسنى المفاخر

مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة ... وآثاره اكرم بها من مآثر

وتاجر في كسب المبرات عمره ... فكان لعمر الله اربح تاجر

وفي نجف قد صار جار العيلم ... من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا ... لقد حل مثوى المرزا هادي الجوهري

١٢٧٨

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده رحمه الله

لله منك حسام في مضاربه ... ايادي كمل يفوق الدهر بالهمم

تقلدته الليالي وهي مدبرة ... كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث ... يروع المعاني من مجاجة عقده

تضاءل من شاوى علاه عطارد ... غداة انبرى يزهو براية مجده

وراح يحاكي في الطروس خفوقه ... خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان ... تعالى له صيت تسامى له شان

عليه المعالي كالموالي لقد بكت ... بدمع له كالغيث سح وتهتان

به غدرت ايدي اللئام كغدرها ... بسبط رسول الله فانزاح ايمان

وقلص ظل الفضل بعد زواله ... وقوض من دار الضيافة بنيان

حسام مضى والمجد اصبح جفنه ... فغازلنه من اعين العين اجفان

لقد حنطوه في خلوق خلايق ... الى الحشر منها النشر لفته اكفان

وسموه بالحر الشهيد تفضلا ... بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان

وحفت به كالبدر حف بانجم ... ببحبوحة الفردوس حور وولدان

عليه من الرحمن اسنى تحية ... اليه يؤديها من الله رضوان

وروح وريحان احاطا بقبره ... وفضل واحسان وعفو وغفران

فقلت اذا الناعي بما صك مسمعي ... اتاني وهاجت بالتلهف اشجان

سليل كرام الناس مات فارخوا ... قتيل لئام الناس اصبح شعبان

١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنعائم دوننا ... محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس

يدير علينا الخمر والسحر زهرها ... باقداح سوسان واحداق نرجس

وقال

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرقه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف
صبحي بك افندي سليل حضرة ابن الكمال الثاني بل ثالث العلامتين
الجرجاني والتفتازاني المولى سامي باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها
النسيب اليه لكونه وابيك السامي عليه هو بالا تنتاب اليك
اجكه وبالاحتنا عليك ايها المصيب اجدر واني يتسنى لم الوصول
الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على
انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن على رتبتك ولا يتبسم الا
مسترة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن
غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر مآثرك
الجاذبة للقلوب ولا يهب سحرا نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك
ولا يعبق بالقلوب شميمه الا من عبير التعبير عن مزاياك
فليملى صحايف حكمة الاشراق على الافاق وليتلى صفايح لوايح الانوار
على الاقطار وليشدخ بعمود من نوره يافوخ الديجور وليمعط
بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياه
على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والاكام
وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك
بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه
الاقنى الاشم العرنين ولينعم بتشميت ذكا صباحا وليزهي غررا
واوضاحا لتلالأ لا ايها اسرة الجبين فها انا والنبيه غني عن التنبيه
ما وقب غاسق وذرشارق وعن بارق لا زلت اداماك الله ولم ازل
راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع
اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعي من الاقداح الكبار
مفعمة بما يتسلسل سلسالها من سلاف محاسن الاثار دور ١

مسلسلا مساء صباح فياخذني الارتياح بالراح من يدي واكاد ان
الطير من غير جناح لناديك الندي ۞ وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ۞ جناب من وطيت بجانبه ايتها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
مواقعه فوطاها مولاك ومولاي الذي ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولاي فاستحق ان يكون من الموالي العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا مما مهدت له من نجايب النجابه وركائب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذي لا يلحق واللاحق
الذي لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك في مضمار
الافتخار فما حضر في محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص في محكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعاني المروقة في اواني المباني اقداحا و[illegible]
طالعه وبهي مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
في المناكب ويملأ ضوءها ما بين المشارق والمغارب ويشعل في
مشكوة اولي البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
لساطعة الانوار ما يذكي في مجامر الضماير من طيب لذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له في كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفي كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونبلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
بالمجامع فما من ناد الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك الندية
ولا من واد الا وافعمه برشحات ندى اياديك الندية ولا زلنا
نتناول في اثناء مفاكهاته من فواكه شهي كلماته ما هو في اطباق
كالبدور في الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوعه فهي

كفا

كفاكهة الجنه وله تعالى الحمد والمنه لا مقطوعه ولا ممنوعه
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينيك ملحوظا برعايتك واتخذته
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جرب قرب واذا
اختبر ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال في احواله والطمانينة والتوددة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع في قذر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضي عجبي منه واعجابي به
وهو العندليب بل مغني اللبيب في لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعد ان ارشت من شؤنه الخوافي
والقوادم وبللتها بعد بل الصدى بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف يستطاع الطار مع الاختيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذي هو من الايمان والحنين الى
ما تركه في رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول في جبلته وكفاف معجون في طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعد ان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
علا الجد بالقفل وبناء على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي التعبير ورفعت ابنيته فسامت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانافت بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى اتصال مداطناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب من هذا الكتاب الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو بالطف ولي ذيل مراحمه ولطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد جيل مخلدا والله اسال وبنبيه اتوسل ان يقيك ويبقيك خادما لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم فيك وان يقيمك مركز اللاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم باللون والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقيلا لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العالم الفرد معقلا للعلماء الاعلام ما نفحت افواه المحابر وثغور الاقلام فلات الصحف والدفاتر مما حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

سبرت بمسبار اختباري فارتضى	سواك اختياري من كرام هموا هم
وما سمعت اذني بغيرك من فتى	يريد الذكر الجميل ويحتم

بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان على ذمة ناظمه انكشيوك لاه بحتو كلوان وهما الشقيقان حسين افندي حسني ومحمد افندي حيفي العربان وكان تمام طبعه بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة بدرب الاتراك بمصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٧ الف ومايتين وسبعة وثمانين من الهجرة النبوية

749/A